احمد بن سليمان الخالدي
النقشبندي القادري

١) جلب العباد الى طريق الرشاد
٢) بغية المريد المأخوذة من كلام
اهل التوحيد
٣) الحكم الفاد في مسائل التقليد
والاجتهاد
٤) آداب الذكر للنقشبندية
٥) مناجاة
٦) مفتاح القلوب للقطب الشاذلي
٧) الازيقي مرشد المتأمل

Hc. Mahmud Efendi
3071

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni kayıt No: 3071
Eski kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. ... 1923 ... KÜTÜPHANESİ

هذه رسالة جلب العباد
الى طريق الرشاد
والسلم

جلب العباد الى طريق الرشاد

٢ رسالة في الطريقة
٢٤ بغية المريد
٦٠ الحكم المفاد
٧٧ رسالة النقشبندية
٨٣
٨٩
١٠٠
١١٦
١٢١
١٢٥
١٢٧
١٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
هادي من يشاء من العباد الى طريق الرشاد
والصلاة والسلام على سيدنا محمد داعي العباد
الى الارشاد وعلى آله واصحابه الناهين عن الا
لحاد والآمرين بفعل السداد وبعد فيقول
افقر الورى خادم نعال الفقرا احمد بن سليمان
الخالدي النقشبندي المجددي ثم الشاذلي لما
رايت الهمم قاصرة عن مطالعة المطولات
راغبة بقراءة المختصرات المحررات جمعت رسالة
من كتب اهل الطريق ومما فتح علي به الله من
التحقيق ينتفع بها ان شاء الله سالك طريق
اهل التوفيق فقلت اعلم ان تلقين الذكر
في الطريقة المحمدية على وفق السنة النبوية كما
روى عن علي ذي النفس الرضية قال يا رسول
الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها
على عباده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوة
فقال

فقال علي كرم الله وجهه كيف اذكر يا رسول الله
قال المصطفى غمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات فقال المصطفى لا اله الا الله ثلاث
مرات وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله
ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
فهذه نسبة علي كرم الله وجهه في تلقين الذكر
وهكذا ذكر كما اخذه عن افضل البشر واما
النسبة الباطنية في تلقين الاذكار القلبية وذ
لك بالاثبات من غير نفي بلفظ اسم الذات
لقوله تعالى الاشرف من فضلهم قل الله ثم ذرهم
اي دعهم وهي نسبة الصديق الاعظم التي اخذها
باطنا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا
هو الذكر الذي وقر في قلبه رضي الله عنه وعنا
به لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام من
ربه ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة
بل فضلكم بشيء وقر في قلبه وقد تفرعت
نسبة جميع الطرق من هاتين النسبتين فمنها

اصلان لها فاردت ان اجمع في تلقين الذكر
بين هذين الاصلين ليحصل للمريد الفيض من
النسبتين ويجمع بين الفضيلتين وازيد ما يذكر
تبركا من القران المتين عند التلقين وان يستخير
المريد والشيخ او احدهما فقط لحديث ما خاب
من استخار فان وافقت استخارتهما فذلك
هو المطلوب او صحت من احدهما فيستدل به
على الاذن من حضرة علام الغيوب وحينئذ يجلس
الشيخ المريد بين يديه بعد ان تكون الطهارة
كاملة لديه ويلصق ركبته الى ركبتيه كما فعل جبريل
عليه السلام مع المصطفى صلى الله وسلم عليه ثم ياخذ
بيده اليمنى يد المريد اليمنى كالمصافح ثم يستتيبه
عن جميع المخالفات والمعاصي والقبائح ويامره بالاستحلال
من ارباب الحقوق ورد المظالم وترك البدعة
والعمل بالسنة واجتناب الرخصة والاخذ بالعزائم
ثم يقرآن معا هاتين الايتين بنية التوبة من
جميع ما يخالف رضى خالق الكونين والثقلين

يقولان

يقولان كما قال موسى الكليم ويونس الامين سبحانك
تبت اليك وانا اول المومنين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين ثم يغمض المريد عينيه والشيخ با
لتهليل ثلاثا يتكلم كما تقدم من علي الاكرم مع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثم يقرا الشيخ هذه الاية مرة للتبرك
بكلام الله بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله الى اخر الاية للاشارة الى انه كانما يبايع لرسول
الله ثم يضع الشيخ والمريد ايديهما على ركبتيهما ويغمضان
اعينهما ثم يذكر الشيخ بقلبه اسم الذات على نية التلقين
والتعليم لقلب المريد وهو تحت الثدي الايسر باصبعين
يكرر الذكر ثلاث مرات بالمد والحضور كانه
مشاهد للملك الغفور ثم يامر المريد بالاستغفار خمسا
او خمسة عشر او خمسة وعشرين يقول استغفر الله بنية
التوبة من جميع الصغاير والكباير وهفوات الهوى
وعند تمام العدد يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض وما بينهما
من جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي واتوب

اليه ثم يقرأ الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويهدي
ثوابها الى اهل السلسلة جميعا ثم يتخيل بين عينيه
صورة شيخه مع روحانيته بشرط ان يعتقد
انه خليفة المصطفى نبيه في الفيض والامداد
وانه نايب عنه صلى الله عليه وسلم في تربية الخلق
والارشاد ثم يلاحظ نفسه انه مات وخرج
من الدنيا بالكلية ويلاحظ ان مرشده امامه
شافعا به الى ربه وواسطة بينه وبين الذات
الجليلة وهو له وسيلة ثم يشتغل بالوقوف القلبي
بان يتوجه بجميع حواسه الى قلبه متوجها بجميع
قلبه الى حضرة ربه ثم يلصق لسانه بسقف حلقه
ويطبق فمه ويدع التنفس على حاله ويتخيل حركة
الذكر بلفظ الجلالة في قلبه بحروف نورانية حتى
تؤثر في لبه ثم يذكر الشيخ متابعا قلبه لقلبه الف
مرة لرفع الحجب الظلمانية والف مرة لرفع الحجب
النورانية والف مرة للجذبة القوية والف مرة
بالقاء المحبة في قلبه للذات العلية والف مرة لا

ضمحلال

ضمحلال الصفات البشرية ثم بعد ذلك يكون اقل
ورده خمسة الاف في كل يوم كذلك وفي ابتداء الورد
يفعل ما تقدم مستقبلا ان امكنه القبلتين جمعا
للعينين متوركا عكس تورك الصلاة لتكون
حواسه قريبة لقلبه ملاحظا بالاسم الشريف مسماه
كانه ناظر اليه جل علاه وهو مقام الاحسان لقول
سيد الكونين الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك اي اذا لم يكن لك قوة على ملا
حظة كانك ناظر اليه فاعبده كانه ناظر اليك
بان تلاحظ نظره سبحانه محيطا بك من جميع جهاتك
وانت في وسط ذلك النظر تذوب وتضمحل حتى لا
يبقى لوجودك اثر ثم تترقى من ذلك الى تخيل انك
في نور ربك البسيط الوحداني المجرد من غير تعلق
بشيء وغير مكيف بكيفية اصلا وغير منقسم للا
قسام التي تتبدد بل هو محيط بجميع الموجودات
من الجسمانيات والروحانيات الذي هو بكل شيء
محيط لقوله سبحانه وكان الله بكل شيء محيطا ثم

ثم تترقى عن ذلك لمشاهدة الذات العلية المنز
هة عن التشبيه والتمثيل والتكييف وهو ناظر اليك
ومعك اينما كنت لا كمعية متحيزين بل على ما يليق
بخالق لتعاليه لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ثم
ترقى مع تلك المشاهدة الاولية الى المقام الثاني
المسمى بالاحدية بمعنى ان الله تعالى هو الواحد
الباقي ودليله قول الملك الصمد قل هو الله احد
ثم تترقى الى المقام الثالث الاقربية بمعنى ان الحق تعالى
اقرب اليك من نفسك التي بين جنبيك ودليله
قول الملك المجيد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ثم تترقى الى المقام الرابع البصرية بمعنى انه سبحانه
ناظر اليك في جميع حركاتك وسكناتك والى ما
قدره عليك مع ملاحظة قربه لديك ودليله قول
الفاعل المختار لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ثم تترقى الى المقام الخامس العلمية لتصون
به قلبك عن كل خطرة ردية بمعنى انه سبحانه
يعلم ما في القلوب من داخل الصدور ودليله
قول

قول العزيز الغفور ويعلم ما في الصدور ثم تترقى
الى المقام السادس الفاعلية بمعنى ان ذاتك وما
لك فعل من افعاله تعالى ليحصل لك الرضى بجميع
افعاله في حالتي الرخا والشدة بقول الرب الحميد
فعال لما يريد ثم تترقى الى المقام السابع المالكية بمعنى
ان ذاتك وما تملك ملك من املاكه تعالى فلا تعا
رضه في ملكه ثم فسلم الامر اليه وتوكل في جميع امورك
عليه ودليله قول مجري الفلك قوله الحق وله الملك
ثم تترقى الى المقام الثامن محل الحياتية بمعنى ان الحياة
الابدية انحصرت برب البرية فافن صفاتك بصفاته
وذاتك بذاته ولا تجعل لنفسك وجودا بل انت معدوم
فدع الامور للحي القيوم ودليله قول خالق الكون
وما حوى هو الحي لا اله الا هو ثم تترقى الى المقام التاسع
المحبوبية بمعنى ان محبته تعالى حصلت لك من
التقرب اليه بالنوافل كما يفهم من حديث الملك
القائل وهو ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه اي ان التقرب بالنوافل كان سببا لمحبته سبحانه

للعبد والجزاء من جنس العمل ودليله قوله تعالى يحبهم
ويحبونه ثم تترقى الى المقام العاشر وهو مراقبة التو
حيد الشهودي بمعنى انك اينما توجهت ترى الله
تعالى معاينة ببصيرتك قال الصديق الاعظم ما رايت شيئا
الا ورايت الله قبله ودليله قوله جل علاه اينما تولوا فثم
وجه الله ثم اعلم ان قطع عقبات الطريق الا ان يصل
المريد من اهل هذه المقامات واهل التحقيق جعلنا الله تعالى
بمنه وكرمه من اهلها لابد له من السلوك عند مرشد كامل
عالم عامل يعرف مسالك النفس وغوايلها وما انطوت
عليه من الاخلاق الذميمة ورذايلها وكيفية الخلوة و
قطع العقبات مذكورة في بعض رسائلي مطولا وفي بعضها
مختصرا واذكره لك في هذه الرسالة اجمالا فاذا اردت
دخول الخلوة فاغتسل غسل التوبة وتطيب واستاذن
من مرشدك بدخولها ولا تعين مدة لها بل يكون امرك
بيد مرشدك متى شاء اخرجك ثم يدخل المرشد الخلوة
فيصلي بها ركعتين ويدعو لك فاذا دخلتها قدم رجلك
اليمنى ولا تعلق همتك بكرامة تحصل لك والزم الوضوء

بها ولا تستند الا جدارها ولاحظ صورة مرشدك
مع روحانيته فيها من بين عينيك وانه جالس معك
فيها وبين يديك والزم الصوم في مدتها ولا تتكلم مع
احد فيها وخارجها ولا تنم الا عن غلبة وكن في الحالة
الوسطى بين جوع وشبع واذا رايت شيئا في النوم او في
اليقظة او في الهواتف فاعرضه على مرشدك ولا تطلب
منه ان يؤولها لك ولا تفتح الخلوة لمجيء الناس للتبرك
بك وجدد كل يوم توبتك وكن متيقظا لاعدائك
وهم نفسك وهواك وشيطانك ودنياك واذا تجلى
لك في الخلوة شيء من الصور وقال لك انا الله او ان
الشيء الفلاني هو الله فقل سبحان الله ليس كمثله
شيء امنت بالله واكثر من الذكر بلطيفة القلب الى
ان يخرج نورها من حذاء كتفك او يتحرك القلب
بحركة ذكرك وفي هذه اللطيفة وكل لطيفة تليها
ذكرها يكون الذكر فيها والوقوف على القلب كمن ينظر
الى طرفين نظرا واضحا ثم اذكر في لطيفة الروح تحت
الثدي الايمن باصبعين فاذا وقعت حركة الذكر

فيها فاذكر في لطيفة السر وهي فوق الثدي
اليسار باصبعين فاذا اشتغلت فاذكر بلطيفة
الخفي وهي فوق الثدي الايمن باصبعين ثم اذكر
بلطيفة الاخفى في وسط الصدر ثم بلطيفة النفس
بين الحاجبين ثم بلطيفة الجسد فتذكر بجميع
الجسد كله فبعد بسط الوقوف في جميع اجزائه ومنا
بت شعره فاذا اثر الذكر في الجسد كله اما بالاختلاج
اللطيف او بجريان الذكر في جميعه فاذكر بالتهليل
فاحبس النفس ولاحظ لفظ لا وتخيله خطا
مستطيلا من السرة الى الدماغ مع ملاحظة
معناه الذي هو النفي ثم تلاحظ لفظة اله فتجره
بخط من ام الدماغ الى راس الكتف الايمن ثم
تلاحظ لفظة الا بخط من راس الكتف مارا
على اللطائف بحسب الخيال والاجمال الى فم القلب
وتم بعض الاستثنا ثم تلقي لفظة الله
بمطرقة الى فم القلب ويوتر في العدد وفي المرة الا
خيرة يتخيل بها كلمة محمد رسول الله ثم تعود بلسانك

وتقول

او قلبك عند اطلاق النفس الهي انت مقصودي
ورضاك مطلوبي وتزيد في العدد الى ان يبلغ
احدى وعشرين مرة بنفس واحد فحينئذ اذا
ظهر لك اثر الاستهلاك والانمحا فذاك متعلق
فعلى ذلك المعول والا فاستانف من الاول
وافعل كذلك الى حصول ذلك ولا تحبس النفس
بحيث يشتد ضيقه فيشوش حضورك ثم اعلم
ان المراد من قطع تلك العقبات حصول الايمان
الحقيقي الموقوف على اطمئنان النفس ورضيتها
عند الحق الموصل الى رتبة الكمال ولابد لك ان
تحتاط في امر عبادتك حتى تكون اعمالك موا
فقة للمذاهب الاربعة وان تلازم الرواتب والمندوبات
خصوصا التهجد وان تحتاط بالمعاملات
من البيع والشرا وتكون سهلا فيهما لقول المصطفى
رحم الله سهل البيع سهل الشرا سهل القضا سهل الا
قتضا وان تترك جميع الدنيا وحبها ويكفيك
كزاد المسافر منها لانها مبغوضة مبغوض

مافيها الا ذكر الله وما والاه فهي مبغوضة عند
الله فلا يمكن الوصول اليه سبحانه مع حب الدنيا
ولا ترفع الاعمال الى الله بحسن القبول الا بتركها
كما ورد في الخبر اذا قال الغني سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وقالها الفقير كذلك
لم يلحق الغني الفقير في ذلك وان انفق فيها عشرة
الاف درهم وفي الحديث اولياء امتي لا يرغبون
في جمع المال ادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره
انما رضاهم من الدنيا ما به يسد جوعهم ويستر عورتهم
اقول فما دام العبد مبتلا بحب ما سوى المولى فهو
بعيد من السلامة واقع في البلاء فمن اسلم الامر
للمولى وترك الدنيا وهواه فاز بحبه ورضاه
ولتكن محبتك للدنيا باليد لا جل مصالحك لا بقلبك
واترك اهلها الذين يسعون في تحصيلها ويرغبون
في جمعها فان مخالطتهم تورث حبك لها وصحبتهم
تغفل قلبك عن الله وحبهم يسقطك عن
نظر الله والعزلة عنهم تقربك الى الله وقلت

اعتزل

اعتزل اهل زمان قد بدى ... فيه فعل الجور والباغي اعتدى
لا تخالط احدا الا لمن ... يطلب العلم ويبغي رشدا
واترك الدنيا لتنجو في غد ... من عذاب غب للعاصي غدي
واتبع ما هو من طرق المطيع ... واعبد الرحمن في نهج الهدى
واذكر الله بقلب خاشع ... واستقم ما هو من حال ابدا
ودع للشهوة نفس والهوى ... خالف الشيطان من قطرها
وادع من كان الطريق ... خالط الاخيار الاسعدا
واطلب العلم كذا منه لتسترشد ... واقصد الحق وجاهد مرشدا
واقمع الشهوة ان كنت فتى ... فهو شاهدنا مطرات العدا
سلم الامر لمن انشاءه ... لا تضيع للوقت بالملهو سدا
من يحب الله نال المنى ... بالبقا تبقى بعيش رغدا
اعلم انه لابد لك بعد حصول هذه السعادة
الابدية من التخلق بالاخلاق الحسنة المرضية
وهي الاخلاص في كل حال والالتجا الى الله ذي
الجلال ودوام الافتقار اليه والتوكل في كل الا
مور عليه وترك السوى من الضمائر ونفي جميع
الخواطر والتفقه في القران ولزوم الايمان وقطع

الامل وذكر الموت بقرب الاجل وترك المرا والجدال
والمجاهدة في جميع الاحوال وحسن الظن بالناس
ومحاسبة النفس بالانفاس والتاني والتامل والا
دب والتعقل ورجاء الوصول اليه وخوف الفراق
من الحضور لديه ومحبة الله والمروه والنجدة وا
لفتوه والشجاعة والتسليم والتوكل على السميع
العليم والعفة والنصيحة والايثار الاخ وقت
الضرورة المبيحة والغيرة والمواساه والمودة وا
لمداراه والتجاوز والصفح والرجا والجود بالمنح
والخوف والانصاف وكسر النفس عن هواها
بالماتلاف وحجرها عن لذاتها ومنعها لشهواتها
والاعراض عن الخلق ومراقبة الحق وطمانينة
القلب بالله جل وعلا واحتمال الاذي والبلا
وخفض الجناح والخروج من الحساب بجميع الانصاح
وبذل السلام وحسن العمل والكلام وبغض
الدنيا الهالكة الناخره وحب الاخره واطعام
الطعام ومحبة اهل الاسلام وحفظ حق الجوار

وترك ا

وترك الخيانة والاوزار وصدق الحديث والوفا
واداء الامانات بلا خفا والشكر والثنا على الله
والقناعة والرضا بما قسم الله والورع والزهد
والطاعة من وجود العقل الى اللحد والحيا من
الله والانابة الى الله والتوبة والنصيحة والعقيدة
الصحيحة والاعراض عن المعصية وتركها والا
لتفع على فعلها فاذا تخلقت بهذه الاخلاق
توصلك الى الملك الخلاق وتقربك من سيد
الكونين لقوله ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وقال ايضا
ما من شي يوضع في الميزان اثقل من حسن
الخلق فان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة
صاحب الصوم والصلاة شطرت هذين
البيتين فقلت

فزكِّ النفس عن وصف خسيس
كذاك العقل بالحلم الحليم
وصف الروح في علم نفيس

ولا تركن إلى الخلق الذميم
فان الخير والحسنات جمعًا
مع الاحسان في القلب السليم
وان مطالب الاخرى جميعا
مع الاخلاص في الخلق الكريم

فاذا تخلقت بهذه الاخلاق الجلية فيجب عليك ان تتخلص من الاخلاق الرذيلة وهي الفحش والغل والجبن والبخل والتبذير وطول الامل وقلة الحياء والحيل وحب الدنيا والاسراف والتبذير والاتراف وحب الفواحش والهذيان والكذب والخيانة والبهتان والتصنع وحب الخلق والبذاءة وترك الفعل الحسن والشح والغيبة وقول الزور والنميمة والهلع والجزع والبطر وكثرة الشبع وسماع الملاهي والطمع والميل مع الهوى والبدع والجهل وارتكاب المعاصي والمكر والقلب القاسي والخيلاء والمباهات والحرص والمداهنات والقذف واللعين

والغيظ

والغيظ والطعن والسخط والغمز واللمز والهمز والمقاطعة والجدال والمراء وامتحان الرجال والصفات النفسية الذميمة والعقايد الفاسدة الوخيمة ونحوها من خصال المفسدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين مع العزلة عن جميع المخلوقات فانها تصحح القصد على الطلب وتجمع القلب على بلوغ الارب وتقوي التوجه الى حضرة الحق وتورث الميل عن الخلق ويسلم من افات الدنيا والاشرار ويتخلص قلبه من هجوم الخواطر ودخول الاغيار فان الخواطر تورث الهموم والاوهام وتنفي الحكمة من القلب والالهام وتجعل العيش في نكد فقد قال افضل مرشد ان الحكمة لتنزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم غد ومتى انتفى عنك هذا الهم صرت المشفق على مخلوقات الله تعالى من الاب والام انفتح لك باب معرفة علم اليقين وهو بتوفيق الانبياء والمرسلين

عليه الصلاة والسلام اجمالي وتلك المعرفة
لله وصفاته واسمائه بواسطة التوقيف والتعليم
من وراء حجب الالفاظ فلا تفيد تلك المعرفة
شهودا في القلب السقيم واما معرفة عين
اليقين فهي المعرفة الحاصلة من الايات
بالنظر بالافاق والجهات المفهومة من قوله
تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض
اي من بديع المصنوعات وعجائب المخلوقات
كرفع السماء بلا اعمدة وجبال وبسط الارض
ونصب الجبال ودوران الشمس والقمر وتقلب
الليل والنهار وخلق الدواب والاشجار
وهذه المعرفة استدلالية من وراء حجب المحسوسات
فلا تفيد شهودا في المغيبات واما معرفة حق
اليقين فهي انا نعرف بمعرفة النفس ومعرفتها
انما تحصل بالاشراق النوراني الكاشف للحس
وذلك الاشراق لا يحصل الا بتصفية الروح
وتزكية النفس بالمجاهدات قال تعالى والذين

جاهدوا

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وذلك بتلطيف
السر بالاذكار الموصلة لحضرة الملك الغفار
لتستعد الروح بتلك المجاهدات والاذكار لورود
البارقات الالهية وظهور خطفات الانوار
فبذلك تزول الشكوك من الصدور وتنزل
السكينة والطمانينة في القلب بتجلي العزيز
الغفور لقول علام الغيوب الا بذكر الله
تطمئن القلوب فمعرفة سيلة النفس ادى
الى معرفة الرب والوصول الى حضرة القدس قال
المصطفى من طهر الله قلبه من عرف نفسه
فقد عرف ربه اي بان تعرف النفس نفسها بذلها
وعجزها فتعرف ربها باتصافه بكل كمال وبقدرته
على جميع الافعال بها وبغيرها وتلاحظ صفا
تها الاول الحسية وعللها الروحانية القدسية
فتميل الى مقامها الذي يترك كل فاني حتى
تتجرد عن الاوصاف الخسيسة الجسمانية وتتصف
باوصافها الحميدة الروحانية فحجاب النفس

عن كمالاتها العلية انما هو اشتغالها بالامور
البدنية والقوى العنصرية فحينئذ لا بد لمن
اراد ان يعرف نفسه ويشاهد انوار ربه
ان يجرد نفسه عن التعلق بالقوى البدنية
والتقيد بالملابس الجسمانية بل يلطف نفسه
بالعبادات ويخفف جسمه بالرياضات
ويلازم الورع في جميع افعاله لقول المصطفى صلى
الله وسلم عليه وعلى آله لو صليتم حتى تكونوا
كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار واجريتم
من اعينكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم ذلك
الا بالورع وهو اجتناب الشبهات خوفا
من الوقوع في المحرمات فقليل من الورع
يجزي عن كثير من العمل قال سيدي عبد القادر
الجيلي عليكم بالورع والذكر ان اردتم ان تطوى
لكم مقامات الطريق بسرعة وعليكم بالتوا
ضع ان اردتم ان يرفعكم الله اقول اعلم
ان التواضع من افضل الاوصاف الحميدة

وامن

واحسن الاخلاق السعيدة وبه نال سيد المرسلين
الفضل على الاولين والاخرين فكان صلى الله
عليه وسلم اشد الناس تواضعا واحسنهم خلقا
وقد خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال اسرافيل عليه
السلام عند ذلك فان الله تعالى قد اعطاك
بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيامة
واول من تنشق عنه الارض واول شافع ومن
تواضع المصطفى الامين انه كان يركب الحمار ويردف
خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويرقع
ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف ناضحه
ويقم البيت ويعقل البعير ويأكل مع الخادم والاجير
ويحمل بضاعته من السوق وكان كثير الشفقة
على كل مخلوق فيحب للكافرين الايمان وللعاصين
التوبة والاحسان وللصالحين الثبات على
عبادة الرحمن وكان كثير الشفقة على الضعفا
والمساكين ومحبتهم قال اللهم احيني مسكينا وامتني

مسكينا واحشرني في زمرة المساكين، صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين بعدد ذرات
الخلوقين وانفاس المتنفسين وحركات
المتحركين ابد الابدين ودهر الداهرين وعلينا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين تمت بخير محرم
١٢٧ كتبة

تمت بحمد وطرب يد ربا حاو نصبا
فربائع ولا تهب ولا بوادي في زهب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي شرح قلوب اوليائه بتجلياته وافاض
عليها انواره القدسية بظهور اياته والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الداعي الى سبيل الهدى
والارشاد وعلى اله واصحابه المبلغين اقواله
وافعاله الى العباد اما بعد فيقول العبد الغني
بالله المنان احمد الخالدي النقشبندي القادري
الخلوتي

الخلوتي الرفاعي ابن سليمان قد سألني بعض
الاخوان ان اجمل رسالة في كيفية معنى الذكر
واحوال الذاكرين وفي النصيحة وفضل الاوليا
والصالحين وبعض اسئلة واجوبة في كيفية
طريقة الصادقين تكون جامعة لكل طريق
بالاختصار خصوصا طريقة سيدي احمد
الرفاعي شيخ اهل النجز والافتقار امدنا الله
تعالى بامداداته واعاد علينا من نفحات بركاته
فاجبته الى ذلك بعد ان استخرت مالك
الممالك وسميتها بغية المريد الماخوذة من
كلام اهل التوحيد ورتبتها على مقدمة وسبعة
فصول وخاتمة وانا اسئل المولى العظيم ان
يجعلها خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز
بجنات النعيم وان ينفع بها الانام بجاه
عليه الصلاة والسلام المقدمة اعلم ايها المريد
انه يجب على العبد للملك المجيد ان يكون
في العبودية لله تعالى في جميع حركته وسكنته

وطاعته ومعصية وان له ثلاثة احوال في مدة
عمره في الدنيا واقامته الاولى حالة الاباحة الثا
نية حالة المعصية الثالثة حالة العبادة ففي
حالة الاباحة كالنوم واكل الطعام والشرب
ان نوى بذلك التقوى على الطاعة صارت
افعاله عبادة فتكون له العبودية معها والا
فلا وفي حالة المعصية لا يمكن ان تكون له العبو
دية ابدا حتى يرجع عن تلك المعصية بالتوبة
والتوبة عبادة فتكون له العبودية معها
ومرادنا بكونه في معصية ان يكون مشتغلا
بتلك المعصية بحيث يغفل عن ايمانه في ذلك
الحال بان تلك المعصية منهي عنها من جهة
الله تعالى فان جحد كونها معصية فهو كافر
واما اذا كان في معصية وهو مؤمن بانها معصية
نهى الله تعالى عنها غير غافل عن ذلك ولا
جاحد له فايمانه بذلك عبادة والاعتقاد
وان كانت المعصية فظاهر فان العبودية

يمكن

يمكن ان تكون له في ذلك الحال كما نقل عن الجنيد
رضي الله عنه انه لما قيل له ابو يزيد الولي قال
وكان امر الله قدرا مقدورا وان كان ذلك
العبد في اباحة فان نوى بها الاستعانة على
العبادة صارت عبادة والا فانتفت العبودية
لعدم وجود العبادة والحاصل ان لا تكون
العبودية الا مع العبادة وقد تكون العبادة
من غير عبودية كعبادة اهل الغفلة عن الله
عز وجل وهي لا تفيد ولا تجدي وهو الذكر
الذي يجري على السنة العوام من غير قصد
او بقصد غير جازم او بجازم لا يستشعر معه
الذكر ولا المعنى ولا المذكور فاذا ذكرت الله
تعالى جهرا بطريق النفي والاثبات فاستحضر في
نفسك ان الله تعالى ناظر اليك في جميع
حركاتك وسكناتك وانك ذاكر متوكل به
قاصدا قربه واستحضر معنى الكلمة الطيبة
وهي لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله

الفاعل المختار واذا ذكرت بالاثبات فقط
فاستحضر معنى الاسم الذي تذكر به فاذا ذكرت
بلفظ الجلالة الذي هو علم على الذات المستجمع
لجميع الاسماء والصفات وهو الاسم الاعظم وتخلف
الاجابة فيه لتخلف الشروط وستحضر عند
قول كلمة الله وهو ذات بلا مثل الذي يليق
في الكلام المقدس واما في حالة العبادة
الفرضية يجب عليك معرفتها على صحة وغيرها
لان الفروض خمسة وهي شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج الى بيت
الله الحرام على من استطاع اليه سبيلا ويجب
معرفة ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز وما يجب في حق الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وما يستحيل وما يجوز ومعرفة
ذلك في كتب الفقه والتوحيد مذكور فا
لجهل ليس بعذر فان تعليم العلم به ما

مور

مامور وخلاصة العلم ان تعلم الطاعة وا
لعبادة ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة
متابعة الشارع صلى الله عليه وسلم في الا
وامر والنواهي بالقول والفعل يعني كل ما تقول
وتفعل وتترك قوله وفعله وتركه يكون باقتدا
الشرع كالو صمت يوم العيد وايام التشريق
تكون عاصيا او صليت في ثوب مغصوب
وان كانت صورته عبادة تاثم بها فينبغي
للعبد ان يكون قوله وفعله موافقا للشرع
اذ العلم والعمل بلا اقتدا الشرع ضلالة وينبغي
له ان لا يغتر بشطحات الصوفية لان سلوك
طريق الحق تعالى تكون بالمجاهدة وقطع شهوة
النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا با
لشبهات والشطحات واعلم ان اللسان
المطلق بالخرافات والقلب المطبق المملوء
بالغفلة والشهوات علامة الخسران وا
لشقاوات ومتى لا يقتل العبد نفسه بسيف

المجاهدة الى يحيي قلبه بانوار الموافقة واعمل
بهذا الحديث الذي اندرج فيه علم الاولين
والاخرين فقد قال صلى الله عليه وسلم
لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك
فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل
لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك
عليها فاذا اردت ان تعصي مولاك فاطلب
مكانا لا يراك فيه ومنشور الولاية الموصل
الى الغاية ذكر ذي العناية وهو ترداد اسم المذكور
على القلب واللسان او على القلب فقط والذكر
الحقيقي غيبة الذاكر عن الذكر باستيلاء المذكور
على الجوارح عن ميدان الغفلة الى فضاء
المشاهدة على بساط المحبة والذكر بالاخلاص
والصدق جليس الحق لقوله انا جليس من
ذكرني وللذكر اصل وفرع وشرط وبساط وخا
صية فاصله الصفا وفرعه الوفا وشرطه الحضور
وبساطه العمل الصالح وخاصيته فتح من

الله

الله تعالى بحسب الاسم المذكور واعلم ان الذكر
بالاسماء المقدسة على نوعين نوع يكون بتلقين
الشيخ للمريد السالك وذلك على قدر ما يراه
المربي ونوع يكون بالالهام الرباني للمجذوب
الواله على قدر حاله ومناسبة خواطره الروحانية
واعلا الاذكار باعلا الاسما المقدسة واعلاها
كلمة الله فلما الكل امر الحق تعالى نبيه بذلك
فقال جل من قائل قل الله ثم ذرهم و
حيث ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشرف
الانبيا امره الله تعالى ان يذكره باعظم الاسما
لان كل الاسما المقدسة راجعة اليه فالمعرفة به
معرفة بها وهو دال بصفته على عظمة المسمى
ذاتا وصفاتا واسما وما يجري في ذلك وما
يرجع لذلك من افعال فالمعرفة تفيد العنا
فيه للعارفين والتعظيم والاجلال والهيبة
والانس للمريدين والذكر بهذا الاسم الشريف
على وفق المعرفة واتباع التكليف يكون سببا

لاسقاط الهوى ومحبة المولى ولا يصلح ذلك
الا بقلب مفرد فيه توحيد مجرد وذلك
يستدعي جميع الاحوال والمقامات والكرامات
فلذلك لما سئل الجنيد رحمه الله كيف السبيل
الى الانقطاع الى الله تعالى قال توبة تزيل
الاصرار وخوف يزيل التسويف ورجاء يبعث
على مسالك العمل واهانة النفس بقربها من
الاجل وبعدها من الامل قيل له بم يصل العبد
الى هذا قال بقلب مفرد فيه توحيد مجرد فمن
داوم كل يوم الف مرة بصفة يا الله يا هو
رزقه الله تعالى كمال اليقين وذكر هذا
الاسم الشريف بلسان القلب من غير حركة اللسان
بلسقط ياء الندا فان رجا من القلب دا
خلا اليه مع خروج النفس ودخوله بالمدا
ومع المراقبة اعلا الاذكار واقرب الطرق
الى العزيز الغفار وهي طريقة الصديق الا
عظم التي اخذها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

ثم

ثم اعلم ان لكل اسم من اسمائه تعالى خاصية في معناه
وتظهر بمعاني مقتضاه وافادة في وقته وشرط
في عدده وتاثيرا على قدر حال المتاثر به وذلك
بحسب الفيض والقصد والهمة وذلك يختلف
باختلاف الطباع والارواح والاحوال ولكل
اسم من الاسماء المقدسة معنى فاذا ذكرته تعالى
باسمه الحي فاعلم انه هو الموصوف بالحياة التي
لا يجوز عليها فناء ولا موت ولا يعتريها قصور
لا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم وهو راجع الى
اسم الله تعالى وهو الكامل المكمل بكماله
لكل شيء فمن عرف انه الحي الذي لا يموت توكل
عليه من غير اعتبار لمن يموت كما قال تعالى
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده
وكفى به بذنوب عباده خبيرا فالتوكل
لمعاملة الخالق والتسبيح لمعاملة الخلق والكفا
ية لمعاملة النفس بترك الفضول [illegible] لا يعني
من كل شيء فاذا اشتغلت بهذا الاسم الشريف

او يطلق اسم من اسمايه جل ذكره فاستحضر انك
بين يديه تعالى كالميت بين يدي الغاسل لا
تتحرك الا به امرا وقهرا حيث ان حياته تعالى
سبب لوجود كل موجود واذا قرا هذا الاسم
الشريف على مريض شفاه الله وفي الاربعين
الادريسية يا حي حين لا حي في ديمومية
ملكه وبقايه قال السهروردي من قراه ثلاث
مائة الف مره لم يمرض ابدا ومن كتبه في اناء صيني
بالمسك والماورد ومحاه بماء السكر المصري
وشربه ثلاث ايام برئ من مرضه ان شاء الله
تعالى واذا ذكرته سبحانه باسمه القيوم
فاعلم انه هو القايم بنفسه الذي لا يفتقر
الى غيره بل هو القايم في جميع المخلوقات فمن
تحقق بمعرفة هذا الاسم الشريف وتوسل به
ولم يشاهد غيره لشهوده قيوميته في
كل شي وراي ابو علي الكتاني المصطفى صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول

الله

الله ادع الله ان لا يميت قلبي فقال ان اردت
ان تحي قلبك فلا يموت ابدا فقل في كل يوم
اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت
واذا ذكرته تعالى باسمه الودود فاعلم انه
كثير الود والتودد لعباده بتواتر النعم وصرف
النقم وايصال الخيرات ودفع المضرات فمن
عرف انه الودود نسي ود غير معبوده وبذل
له في الود غاية جهده ولم يعول على سواه
ولم يقصد في حوايجه الا اياه والتقرب
بهذا الاسم الشريف تعلقا ان يطاع فلا يعصى
وان يذكر فلا ينسى لا لعلة ولا لسبب كما
جاء في الاثر ان الله تعالى يقول ان اود
الاوداء الي من عبدني لغير نوال بل ليعطي
الربوبية حقها وفي الكتاب العزيز ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قيل فيما بينهم وبينه وقيل
بينهم وبين عباده والكل صحيح فاحتمل

بالحج وهو اقوى واما التخلق بهذا الاسم الشريف
بان يكون ودودا للمومنين بل لكل الخلايق
اجمعين بان يحب للكافرين الايمان وللعاصين
التوبة والاحسان وللصالحين الثبات
على عبادة الرحمن واذا ذكرته تعالى باسمه
الدايم فاعلم انه الذي لا انصرام لوجوده ولا
انقطاع لبقايه وفي معناه الباقي وهو الذي
لا يجوز عليه العدم ولا الفنا والزم ذكره
تعالى باي اسم من اسمايه وفي كل حال فان الخير
كله مجموع في ذكر ذي الجلال قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملايكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين
رحيما وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون فصل في التصوف وحقيقته
قطع الشهوات وترك الدنيا والمستحسنات
والميل عن المالوفات وهو مبني على ثمان خصال
السخا

السخا والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس
الصوف والسياحة والفقر فالسخا لابراهيم
الخليل والرضا لاسحاق والصبر لايوب والا
شارة ليحيى والغربة ليوسف ولبس الصوف
لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى
الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وال كل اجمعين وحده كما قال الغزالي رحمه
الله تعالى تجريد القلب لله واحتقار ما سواه
وهو ماخوذ من الصفا لتصفية القلوب
كما قيل   وليس يشهر بالصوفي غير فتى
صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
واول شرط طريقة الصوفية تطهير القلب
بالكلية عما سوى رب البرية ومفتاحها الجاري
منها مجرى التحريم من الصلاة استغراق القلب
بذكر الله واخرها الفنا في الله فصل
في النصيحة وهي سهلة والمشكل قبولها لانها
في مذاق متبع الهوى مرة ويكفيك منها

بعض ما نصح به المصطفى صلى الله عليه وسلم
امته بقوله علامة اعراض الله تعالى عن
العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرا ذهبت
ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان
تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين
ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار
وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم لان
من كان طالبا للعلم الرسمي ومشتغلا بحب
نفسه ومناصب الدنيا فانه يحسب ان العلم
المجرد يكون سببا لنجاته وخلاصه وانه
مستغن عن العمل وهذا اعتقاد باطل حيث
ان المحصل للعلم اذا لم يعمل به تكون الحجة عليه
اكد لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينفعه
الله بعلمه فاذا اشتغلت بالعلم زيادة عن
علم الحال وسهرت الليالي بتكرار العلم ومطا
لعة الكتب فان كانت نيتك الجلب حطام

الدنيا

الدنيا وتحصيل مناصبها والمباهات على الاقران
والامثال فويل لك من الكبير المتعال وان
كانت لارادة احياء سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم وتكسير نفسك وتهذيب اخلاقك
فطوبى لك من ذي الجد الجلال ولقد صدق
الشاعر حيث قال

سهر العيون لغير وجهك ضايع
وبكاؤهن لغير فقدك باطل

قال سفيان الثوري رحمه الله اذا كان اول
الليل ينادي مناد من تحت العرش الا ليقم
العابدون فيقومون ويصلون ما شاء الله
ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون
فيقومون يصلون الى السحر فاذا كان السحر
نادى مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون
ويستغفرون فاذا طلع الفجر نادى مناد الا
ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا
من قبورهم انتهى فشتان بين اهل الغفلة

واهل العبودية واعلم ايها المسترشد ان
العبودية محافظة امر الله والرضا بالقدر والقضا
وقسمة الله وترك رضا نفسك في طلب
رضاء الله واذا كنت عبدا مخلصا فتوكل على
الله واعتقد ان ما قدره الله عليك يصل
اليك وان اجتهد من في العالم في رفعه عنك
لا يصلون اليه وما لم يكتب لك لن تصل اليه
وان ساعدك جميع خلق العالم عليه واخلص
اعمالك كلها لله وامنع قلبك ان يرتاح بمحامد
الناس وياس من ذمهم واعلم ان الريا يتولد
من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم كالجمادات
في عدم قدرتهم على نفعك وضررك وان
قضاء تعالى المقدر من بسط وقبض وخوف
وحزن وغنى ■ فقر وغير ذلك من الاحوال
لا يقدر مخلوق على تغييره ولو كان من الملا
ئكة او الانبيا او اكبر ارباب الاحوال فضل
واما فضل الاولياء والصالحين ومناقبهم

واقوالهم

واقوالهم التي لا تنحصر فهي مشحونة في الكتب والمقصود
من ذكر بعضها تهذيب اخلاق المريدين
ليتورعوا كورعهم ويخافوا من غضب رب
العالمين وليكونوا من الصالحين قال
سيدي عبد القادر الجيلي قدس سره عليكم
بالورع والذكر ان اردتم ان تطوى لكم مقامات
الطريق بسرعة وعليكم بالتواضع ان اردتم
ان يرفعكم الله وقال سيدي احمد الرفاعي
قدس سره من اراد ان يكون حجة على اهل زمانه
فليعانق الورع وقال سيدي ابراهيم الدسوقي
قدس سره لا تكمل الاحوال والمقامات الا بملازمة
الورع وهكذا كان سيدي احمد البدوي قدس
سره قوله ■ فعله نفعنا الله بهم اجمعين
الى يوم الدين وانما خصصت ذكر الاقطاب
الاربعة على غيرهم لان كلا منا هنا في الطريق
والسير الى الله تعالى في السلوك والتحقيق
والانفكاك الاولى ان تقدم ذكر الخلفا الراشدين

والاربعة المجتهدين رضى الله تعالى عنهم اجمعين
لانهم هم المقتدي بهم في كل حين وقد كان سير و
سلوك الخلفا بمشاهدة ذي المقام الرفيع
افضل الخليفة المصطفى وكان سير وسلوك
المجتهدين بمتابعة سنة سيد المرسلين فكل واحد
منهم خليفة لواحد من الخلفاء الاربعة رضي الله
عنهم فالامام ابو حنيفة النعمان خليفة لسيدي
ابي بكر الصديق صاحب المصطفى سيد الاكوان
والامام مالك خليفة لسيدي عمر الفاروق
السالك احسن المسالك والامام الشافعي
الزين خليفة لسيدي عثمان ذي النورين والا
مام احمد بن حنبل خليفة لسيدي علي ابي
الحسن والحسين المفضل وكل واحد من الاربعة
الاقطاب متبع لاثنين من هولاء السادة
الانجاب فسيدي احمد الرفاعي الذي هو في
درجة الاحسان تابع لمولانا الامام ابي بكر
الصديق ولسيدي الامام ابي حنيفة النعمان

وسيدي

وسيدي ابراهيم الدسوقي تابع لمولانا الامام عمر
الفاروق ذي الاتقان ولسيدي الامام
مالك المجاور لسيد الاكوان وسيدي احمد البدوي
تابع لمولانا الامام عثمان بن عفان ولسيدي
الامام الشافعي ذي البرهان وسيدي عبد القا
در الجيلي قرة العين تابع لمولانا الامام علي ابي
الحسن والحسين ولسيدي الامام احمد بن حنبل
العامل بسنة سيد الكونين وكذلك بقية
الاقطاب العاملين كل واحد منهم متبع لاثنين
من اساطين الدين المذكورين رضوان الله
عليهم اجمعين فاقتدى ايها المريد بهولاء
السادة العبيد المقبولين عند الملك المجيد

وانشدت

اذا شئت السعادة في حياة وبعد الموت بالفضل المديد
فكن ورعا في الدنيا وسلم تجنب للرياء والعبيد

فصل في السير والسلوك ومدته اربعون
يوما يشتغل فيها المريد بالخلوة مع الاخلاص

بما يلقنه المرشد من اسمايه تعالى لقول المصطفى
صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين
صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
واحسنه ان يكون ابتداه في ليلة النصف من
شعبان ويكون خروجه في اخر ليلة عيد
رمضان فاذا اراد الدخول فليغسل ثيابه
وخلوته وبدنه وينوي بالغسل التوبة من
جميع الكباير والصغاير وهفوات الخواطر
واذا كان عليه حق لاحد يفعله ويطلب
السماح ممن له خلطة معه او اغتابه ويكون
جلوسه في الخلوة مستقبلا للقبلة على وضوء
في جميع اوقاته وذلك بعد اتقانه لعلم الحال
الذي لابد له من معرفته في الفروض الخمسة من
علم لا اله الا الله وصومه وصلاته وحجه
وزكاته وقد امر الحق تعالى بذلك كله في كتابه
فاعلم انه لا اله الا الله فعلمها ان تعلم بالمستحيل
والجايز والواجب في صفاته واعلم ان الوصول

الى الحضرة القدسية باربعين مقاما عشرة في الشريعة
منها الخمسة المذكورة والباقي التوبة والعلم وا
لنكاح وحفظ اللسان والامر بمعروف والنهي عن
منكر والثلاثون في الطريقة والحقيقة والمعرفة
يعلم ذلك من الفصل الاتي في مسايل الايقاظ
واعلم ان قطع عقبات الطريق بقطع صفات
النفس التي تسمى بالامارة واللوامة والملهمة
والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة وكلما
اتصفت بصفة سميت لاجل اتصافها بها باسم
من هذه الاسماء فان صادفت النفس الشهوانية
ووافقتها ودخلت تحت حكمها سميت امارة
وان سكنت تحت الاوامر التكليفية واذعنت
لاتباع الشريعة لكن بقي فيها ميل للشهوات
سميت لوامة فان زال هذا الميل وقويت على
معارضة النفس الشهوانية وزاد ميلها الى
عالم القدس وتلقت الالهامات سميت ملهمة
فان سكن اضطرابها ولم يبق فيها للنفس

الشهوانية حكم اصلا ونعت الشهوات فتسمى
مطمئنة فان ترقت عن هذا وسقطت المقامات
من عينها وفنيت عن جميع مراداتها سميت راضية
فان زاد هذا الحال عليها صارت مرضية عند
الحق والخلق فان امرت بالرجوع الى العباد لارشادهم
وتكميلهم سميت كاملة والمقصود من طي تلك
المنازل حصول الايمان الحقيقي الموقوف على اطمئنان
النفس ومرضيتها عند الحق الموصل الى رتبة
الكمال ولا تصل الى تلك الرتبة ما لم تكن سلامة
القلب عليها ولا تتيسر السلامة ما لم تتنزه عن
العلائق والعوائق وتحصل السلامة من الا
بتلاء بما سوى المولى وعلامة السلامة من ذلك
نسيان السوي فما دام له شعور بالغير فبعيد
عن السلامة وقريب من الوقوع في الضرر فمن
سلم امره لمولاه فلا بد له من السعي حتى يتشرف
بسلامة القلب المؤدي الى اطمئنان النفس
الموصل الى الايمان الحقيقي والدخول في رضاه
تعالى

تعالى فاذا وصلت الى هذا المقام استحقت
ان تصير خليفة للمرشد الكامل والكمال الكمل
حاصل وصرت موصلا واصلا فاحمد مولاك
على ما هداك ولازم خدمته بالاشتغال بمشاهدة
الذي هو مقام الاحسان والاتباع لسنة
سيد الاكوان فصل يشترط في المرشد ان
يكون عالما بما يحتاج اليه المريدون من فقه وعقا
يد التوحيد بقدر ما يزيل به الشبهة التي في
البداية تعرض للمريد وان يكون عالما بكمالات
القلوب وادوائها وآفات النفوس ومعرا
ضها وكيفية حفظ صحتها واعتدالها وان
يكون رؤوفا رحيما بالمسلمين خصوصا بالمريدين
وان يكون ناصحا لهم فينظر في حال من يصحب
منهم فان رآه قابلا للسلوك سلكه وحسن
له الطريق وعلى ترك الاسباب اعانه وبكل
ما امكنه اعطائه من المال وغيره ملكه وان
رآه غير قابل لذلك رده الى حرفته او الى تعاطي

شيء من الاسباب هنالك فان الملك المتعال لا
يحب العبد البطال ومن علامة المرشد الاملي
ان يستر ما اطلع عليه من عيوب المريدين وان
يكون في الحالة الوسطى في جميع احوال من جوع
وشبع ونوم وسهر وقبض وتنشط والحالة الو
سطى هي ما بين الافراط والتفريط ولا يقدر عليها
الا الكمل من الرجال وكذلك كان من اتصف بها
صالحا للارشاد وللاكمال وان يكون قد استوي
عنده جميع الماكل والملابس وان يكون غني
النفس حسن الخلق لا يغضب الا لله
واذا جاءه احد يريد الارشاد لا يكون في
وجهه عابس وينبغي ان يكون جلاله ممزوجا
بجماله ▪ غضبه ممزوجا بحلمه وقهره ممزوجا بلطفه
وصلنا الله بمنه وكرمه الى تلك الصفات
بفضل سيد السادات فصـــل في
مسائل طريق الصوفية اذا سئلت عن
شروط الفقير الجواب شروطه ماخوذ ▪
من

من حروفه فالفاء فراقه لجميع المالوفات والقاف
قيامه بما افترض عليه رب الارض والسموات
والياء يكون متوكلا في كل اموره عليه والراء
رجوعه اليه واذا اسئلت بكم شرط يرى العاقل
الجواب بثلاثة شروط يملك لنفسه عند الغيظ
ويملك نفسه عند الشهوة ويترك ما لا يعنيه واذا
سئلت عن شروط المجذوب الجواب شروطه
اربعة اشياء من جذبه الله تعالى من الظلام
الى النور وانقذه من الغفلة الى اليقظة واطلعه
من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة وغمسه
في بحر نور فيضه واذا سئلت عن حقيقة
الادب مع الله تعالى الجواب اربعة اشيا
خوف وحياء ومعرفة وخشية واذا سئلت
عن الصوفي الجواب الصوفي من صفت
سريرته وانارت بصيرته وعلت همته وفاضت
حكمته وارتفعت رتبته وتعلم العلم والطلب
من الله ورضي بنعمة الله وسار في الطريق

وراعي الرفيق وهدي بالتحقيق وفعل الخيرات وترك
المنكرات واشتغل باقالة العثرات وتكفير
السيئات وملازمة الاوقات واجابة الدعوات
وقضاء الحاجات واذا قيل لك ما الايمان
وما راسه وما وسطه وما شجرته وما غصنه وما
ثمرته وما عروقه وما ارضه وما ماؤه وما نهره
الجواب الايمان هو الصدق وراسه التقوي
ووسطه الطاعة واليقين وعروقه الصلاة
والاخلاص وشجرته الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وغصنه التوحيد وثمرته الزكاة
وارضه المؤمنون وماؤه كلام الله ونهره العلم
واذا سألت عن مراد الحق من الخلق الجواب
مراده منهم ما هم عليه اقام كلا منهم فيما اراد
ولم اراد فيما يريد فهم منه واليه واذا سألت
هل الايمان قبل العقل ام العقل قبله الجواب
العقل لانه حجة الله على خلقه به يحصل الثواب
والعقاب والرحمة والعذاب وبه التدبير

لانه ترجمان القلب والروح ووزير واذا سألت
هل الايمان مخلوق ام غير مخلوق الجواب
الايمان اقرار وهداية اما الاقرار فهو صنع
العبد وهو مخلوق واما الهداية فهي صنع الرب
وهو غير مخلوق واذا سألت عن الايمان هل
هو جمع او تفريق الجواب الايمان جمع عنده
وتفريق في الاعضاء واعلم ان الايمان والشريعة
يدوران على عشرين وجها خمسة منها على القلب
وهي ان تعرف ان الله واحد لا ثاني له وهو
خالق الخلق ورازقهم وحافظهم وناصرهم
ومحولهم من حال الى حال وخمسة منها على
اللسان وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وان القدر خيره وشره
من الله تعالى وخمسة منها على الجوارح
وهي الصوم والصلاة والحج والوضوء والا
غتسال من الجنابة والحيض والنفاس
وما اشبه ذلك وخمسة منها خارج الجوارح

وهي طاعة الامرا والسلاطين العادلين والايمة
والموذنين وصحبة الفقرا والمساكين واذا سالت
عن الايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة والدين
الجواب الايمان اقرار بوحدانية الله تعالي
والمعرفة ان تعرف الله بلا كيف ولا تشبيه وا
لتوحيد اقرار من موحد لربه انه واحد بلا
بداية واخر بلا نهاية والشريعة الانقياد
لربه بتقديرا وامره والاجتناب عن نواهيه
والدين الدوام والثبات علي هذه الاربعة
الي الممات واذا سالت علي اي شي بني الطريق
الجواب علي ستة اشيا التوبة والعزلة والزهد
والتقوي والقناعة والتسليم واذا سالت
عن اركان الطريق الجواب ستة العلم والحلم
والصبر والرضى والاخلاص والاخلاق
الحسنة في الصبر علي مر القضا واذا سالت
عن احكام الطريق الجواب ستة المعرفة
واليقين والسخا والصدق والشكر والتفكر
في

في مصنوعات رب العالمين واذا سالت عن وا
جبات الطريق الجواب ستة ذكر رب العا
لمين وترك الهوى والدنيا واتباع الدين والاحسان
الي المخلوقات وفعل الخيرات واذا قيل لك ابن
من انت الجواب ابن الطريق فان قيل الطريق
ابن من فقل ابن محمد المصطفى والصديق وعلي
المرتضى علي التحقيق ومبايعة الطريق يصير
الطالب ولدا لها ان تقرا البسملة وقوله تعالى
ان الذين يبايعونك الي قوله عظيما والفاتحة والا
خلاص والصلاة علي المصطفى ثلاثا ثلاثا
بلا انتقاص واذا سالت ما يجب علي الشيخ
في حق المريد وما يجب علي المريد في حق الشيخ
الجواب يجب علي الشيخ ثلاثة اشيا التسليك
في البداية والتبليغ في النهاية والحفظ في الرعاية
ويجب علي المريد للشيخ ثلاثة اشيا امتثال
امره وكتمان سره وتعظيم قدره واذا سالت
عن الادب علي كم قسم الجواب علي ثلاثة ادب

مع الله مولاك وادب مع شيخك الذي ربا
ك وادب مع جميع العلماء والصالحين فان
ذلك من علامة المخلصين واذا سئلت عن
شروط الايمان كم هي الجواب عشرة الخوف
من الله والرجاء في فضل الله والاشتياق
الى الله والتعظيم لمن عظم الله والتهاون
لمن تهاون بالله والرضى بقضاء الله والحذر
من مكر الله والشكر بنعمة الله والتوكل على
الله والتسبيح بحمد الله واذا سئلت عن
الايمان على كم قسم الجواب على خمسة اقسام
ايمان مطبوع لا يزيد ولا ينقص وهو ايمان
الملائكة وايمان معصوم وهو ايمان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام يزيد بنزول الاحكام
الشرعية عليهم ولا ينقص وايمان مقبول
وهو ايمان المؤمنين تارة تزيد احواله بالطاعة
وتارة تنقص بالمعصية وعند الشافعية
ذات الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

والايمان

والايمان موقوف وهو ايمان المنافقين من امة
المصطفى سيد المرسلين فاذا ذهب النفاق
من قلوبهم صح ايمانهم وايمان مردود وهو
ايمان الكفرة من اليهود والنصارى وما اشبهه
واذا سئلت عن حقيقة الايمان هل هي مخلوقة
ام لا الجواب غير مخلوقة لانها هداية ونور
يقذفها الله تعالى في قلب من يشاء من
عباده واذا سئلت هل الحق تعالى موجود
في الاذهان ام في الاعيان الجواب موجود
مع كل انسان لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
فمن قال في الاعيان فقد كفر لانه لو كان مو
جود في الاعيان لكان ينظر ولو قال في الا
ذهان يكون متحيزا وله مكان تنزه مالك
الملك عن ذلك واذا سئلت هل المصطفى
صلى الله عليه وسلم شاهد الرب بعيني رأسه
ام بعيني الرأس والقلب الجواب شاهده
بعيني الرأس والقلب ليس بينه وبينه حجاب

فكان قاب قوسين او ادني واذا سئلت عن
القلوب كم قسم الجواب ثلاثة قلب مشروح
بالايمان وهو قلب المؤمن وقلب مطروح في
الخيانة والبهتان وهو قلب المنافق وقلب
مذبوح بمخالفة الميان وهو قلب الكافر واذا
سئلت اذا مات الانسان اين يذهب
الايمان فان قلت مع الروح اخطئت او مع
الجثة كذبت فالجواب ان تقول الايمان
نور وضاح مرجعه الى الجنة يضئ فيها كالمصباح
والروح كالشمس في السماء وضوءها واصل
الى الجثة في الارض والجثة تدفن في التراب
فكل شيء راجع الى اصله قال من له علينا المنة الجبار
من الايمان والايمان في الجنة ولم يكن الايمان
مع الروح لانها بعد فراق الجسد ليست
مكلفة ولا مع الجثة لانها بعد خروج الروح
منها ايضا غير مكلفة ولا يفترض الايمان
الا بعد التكليف ولا يكون التكليف الا بالعقل

والبلوغ

والبلوغ ودخول الروح في الجثة والفروغ واذا
سئلت قبل نزول الصلوات باي شيء كان
يتعبد المصطفى صاحب المعجزات الجواب كان
يتعبد بالباقيات الصالحات وهي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي
على نفسه بنفسه الخاتمة في العتق من
النار احسن الله تعالى ختامنا جميعا بفضل
المصطفى المختار فينبغي لكل عاقل ان يعمل بما
يخلص نفسه من الملك الودود ويسعى في
فكاك رقبته من النار كما هو مذكور في العهود
سواء كان صدد دخوله النار من جهة حق العبد
او من جهة حق الواحد المعبود فان الحديث
مطلق وهو قول المصطفى المختار من قال
لا اله الا الله سبعين الف مرة حرم الله
عليه النار في حديث الرافعي عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا قل هو

الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله وروي الطبراني في الكبير من حديث
علي وزعم المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرا قل هو الله احد مائة مرة
على طهارة في الصلاة او غيرها كتب الله
له براءة من النار وروي البيهقي وابن عدي
من حديث انس عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم انه قال من نام على يمينه في فراشه
ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان
يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل
على يمينك الجنة وفي رواية الدارقطني عن
ابن عباس موقوفا من دخل المسجد يوم الجمعة
وصلى اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسين
مرة فذلك مائتا مرة لم يمت حتى يرى
منزله في الجنة وينبغي ان تقرا هذا الدعا في
اوقات الاجابات خصوصا اعقاب

الصلوات اللهم اني اسئلك من النعمة تمامها و
من العصمة دوامها ومن المعصية زوالها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها
ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الا
حسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل
اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم كن لنا ولا
تكن علينا اللهم اختم بالسعادة اجالنا وحقق
بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا واصا
لنا واجعل اللهم الى رحمتك مصيرنا ومالنا
واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا
باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي
دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا
وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من مو
جبات الندامة يوم القيامة خفف عنا
ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار واكفنا
واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب
ابائنا وامهاتنا من النار اللهم انا نسئلك

العفو والعافية اللهم انا نسئلك الهدى والتقى
والعفاف والغنى برحمتك يا ارحم الراحمين و
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين تمت فى محرم فرنا سنة ١٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
حبيبه ورسوله ومصطفاه وعلى اله واصحابه ومن
والاهم ووالاه وعلى العلماء العاملين والاربعة المجتهدين
الاخذين احكام هذا الدين المتين من كتاب
الله وسنة رسوله المصطفى الاواه وبعد فيقول
العبد الفقير الى مولاه احمد بن سليمان الاكبرى
الطالب لعفو ربه ورضاه لما رأيت كثرة
المجادلة

المجادلة من المتعصبين من بعض الطلبة المقلدين
للاربعة المجتهدين وقد اختلفوا فى اقوالهم وحملو
ها على غير مرادهم ووقعوا فى بلية المجادلة التى كانت
بسببا الهلاك الامم من قبلهم اختصرت رسالة
العلامة ابن منلا فروخ المهلم وزدت عليها ما
فتح به على الملك القدوس السلام وسميتها الحكم
المفاد فى مسائل التقليد والاجتهاد ورتبتها على
مقدمة واربعة فصول ومن الله تعالى استمد لو
فوق على الصواب والوصول المقدمة اعلم
ان قول فقهائنا الحنفية اذا سئلنا عن مذهبنا
مرادهم من هب اهل السنة والجماعة كالحنفية
والمالكية والشافعية والحنابلة فنقول مذهبنا
صواب يحتمل الخطا اى فى بعض المسائل ومذ
هب مخالفينا اي كالمعتزلة والظاهرية الاخذين
بظاهر الايات كالمسح على الارجل خطاء
يحتمل الصواب اي حيث انهم لم يخطوا فى
جميع المسائل وقولهم اذا سئلنا عن معتقدنا

اى معتقد اهل السنة كالمذاهب الاربعة فنقول
وجوبا الحق ما نحن عليه واذا سئلنا عن معتقد
خصومنا اي كالمعتزلة فنقول انه باطل لاعتقادهم
ان الانسان يخلق افعال نفسه واعلم ان الحق
تعالى لم يكلف احدا من عباده بان يكون حنفيا او ما
لكيا او شافعيا او حنبليا بل اوجب عليهم الايمان
بما بعث به محمد المصطفى والعمل بشريعته ▪ والاخذ
بما جاء به قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فما اتى به ▪ نبي عنه ظاهر للعموم
بالاجمال كالعلم بفرضية الحج والصلاة والصوم
والزكاة وكالعلم بحرمة قتل النفس والزنا واللواطة
والخمر والسرقة ▪ ونحو ذلك مما علم من الدين بالضرورة من
عقايد التوحيد الاجمالية فذلك لا يتوقف فيه على
اتباع احد من المجتهدين بل يفرض اعتقاده على جميع
الموحدين واما ما كان من الفروع ولا يتوصل اليه
الا بالنظر والاستدلال فمن كان له قدرة على ذلك
بتوفر الالة وجب عليه فعله كالايمة المجتهدين

والا فعليه ان يقلد مجتهدا لقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وكل مجتهد من الايمة الا
ربعة من اهل الذكر فصل ونعتقد بالمذاهب
الاربعة انها حق وصواب لا خطا فيها بدليلين
نقلي وعقلي لان الحق تعالى قال اقيموا الصلاة واتوا
الزكاة وامر بنحوهما من الفرايض ولم يبين كيفيتها
والذي بين ذلك المصطفى رسول مالك الممالك
وقد شاهد افعاله الشريفة اصحابه الكرام وقد
امرنا بالاقتداء بهم باحاديث كثيرة منها قوله اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد رووا كيفية
عباداته فروى كل واحد من المجتهدين بالوا
سطة عن جماعة من الصحابة وكل واحد منهم
روى كيفية مخالفة لرواية غيره وكلها صحيحة لان
المصطفى صلى تارة ووضع يديه الشريفتين على
سرته وصلى تارة وارسلهما وصلى تارة ووضعهما
على قلبه فاخذ بالاول ابو حنيفة واحمد وبالثانية
مالك وبالثالثة الشافعي واما الدليل العقلي

الملهوى. فلو امر السلطان قوما بالمشى على جادة ولها
طرق مختلفة. ومشى كل طايفة من القوم على طريق
من الطرق التى في الجادة فليس فيهم مخالف بل كلهم
مطيعون ويؤيد هذا الاعتقاد رؤية بعض الا
ولياء المصطفى سيد الانقيا في مبشرة طويلة واسئلة
كثيرة منها انه قال لرسول ذي الجلال هؤلاء الايمة
من الفقها من التابعين مثل سعيد بن المسيب
ومكحول والحسن البصرى وعطا وابراهيم النخعى وابي
حنيفة ومالك والاوزاعى وابن ابي ليلى ومن تابع
التابعين مثل الشافعى والبويطى واحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وابى عبيدة وابي يوسف ومحمد
بن الحسن وزفر اختلفوا في مسائل كثيرة واحتج
كل واحد منهم باية تحتمل معنيين واحاديث
متضادة بعضها يحتمل النسخ وبعضها لا يحتمل فقال
المصطفى الحبيب كل في اجتهاده مصيب ثم سئله
عن مسئلة اختلف فيها ابو حنيفة والشافعى
فقال ابو حنيفة المجتهدان مصيبان والحق
في واحد وقال الشافعى المجتهدان مصيبان والمخطي

معفوعنه

معفوعنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان
في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ قلت اينهما الا
اولى من القولين قال عليه الصلاة والسلام كلاهما
على الحق فاسمعوا هذا الجواب واعتبروا يا اولى
الالباب المذكورين فصل اذا عمل احد
من المقلدين في طهارته او صلاته او شئ مما جرى
به التكليف بقول واحد من الايمة الاربعة مقلدا
له او صادف قوله ولو لم يعلم به حين العمل
فقلده فيه بعد انقضائه صح لانه قد ادى ما
عليه من التقليد ويستحب الخروج من خلاف المذا هب
كما نص عليه ايمتنا الحنيفة ولا ينافى ذلك الا
ان اعملت بجميع الواجبات والسنن في الغسل
والوضوء والصلاة فقد تمت عبادتك على المذاهب
الاربعة حتى قد استفاض عند العلما المحققين
من ايمة المذاهب المتقدمين جواز التلفيق في
التقليد وذلك بان يعمل في بعض اعمال الطهارة
والصلاة او احدهما بمذهب امام وفي البعض

بمذهب امام اخر قال المحقق مفتي مكة البهية
الشيخ محمد عبد العظيم من السادة الحنفية ولم
اجد على امتناع ذلك برهانا بل قد اشار الى
عدم منع التلفيق المحقق في التحرير وقال انه لم
يدر ما يمنع منه وقد نقل عن بعض ايمتنا ههنا
ما يدل على جوازه بل وقوعه قال في البزازية ان
من علماء خوارزم من اختار عدم فساد
الصلاة بالخطاء في القراة فيها اخذا بمذهب
الامام الشافعي فقيل له مذهبه في غير الفا
تحة فقال اخترت من مذهبه الاطلاق وتر
كت القيد لما تقرر في كلام محمد رحمه الله تعا
ان المجتهد يتبع الدليل لا القائل فانظر كيف لفق
بان اخذ بمذهبه في ان الفاتحة ليست بركن
فلا يضر نقصان بعضها فيما اخطا فيه يعني
خطاء فاحشا بان قال اياك ناكل واياك
نستعين بسبق اللسان خطا فان الفاتحة
نقص منها لفظة نعبد فلم تجز صلاته على مذهب

الامام

الامام الشافعي مالم يعد قراة نعبد فاذا اعاد
ها صحت لان عنده الكلام الخطا لا يفسد
اذا كان قليلا وعندنا هو مفسد فان اعادها
على الصحة لا يفيد لان الصلاة قد فسدت
وقد قال بعدم الفساد عندنا بعض المشايخ
اذا اعادها على الصحة كما نقله الزاهدي ولا
تفسد عند بعض علماء خوارزم كما تقدم
ولو لم يعد على الصحة واخذ بمذهب الامام
الشافعي في عدم الفساد بالخطا وهو عين التلفيق
ومنه ان ابا يوسف الامام لما اغتسل وصلى
بالناس فاخبر بوجود فارة في ماء الحمام قال
ناخذ بقول اخواننا من اهل المدينة اذا بلغ
الماء قلتين لم يحمل خبثا فقد قلد عند الضرورة
ومذهبه تنجس الماء القليل وان لم يتغير فقد
حصل التلفيق منه رضي الله عنه ومنه
ان الامام الشافعي رضي الله عنه صلى وعلى
ثوبه شيء يمنع الصلاة في مذهبه فقيل له في

ذلك فقال حين ابتلينا انحططنا الى مذهب
اهل العراق وهو بظاهره يفهم انه قلد بذلك
فاذا كان الايمة يقلدون فما لبعض العامة الذين
يسافرون ويلي الوقتين المغرب والعشا
والظهر والعصر لا يجمعون على مذهب الامام
الشافعي ولا يقلدون ويفوتهم الوقت فانا لله
وانا اليه راجعون فصل لا يسوغ
للحنفي ولا للشافعي وجد اماما في المسجد على خلاف
مذهبه بعد ان كان من اهل السنة والجماعة
ترك الاقتدا به ناظرا الى عدم صحة صلاته على
مذهب امامه حتى لو رعف وصلى اماما فقد نقل
الزيلعي وغيره عن الامام الجليل ابي بكر الرازي
من صحة الاقتدا بامام رعف ولم يتوض وهذا
يشعر بالاكتفا باعتقاد الامام نفسه في صحة
صلاته ولا عبرة حينئذ بفسادها في اعتقاد
المقتدي وكذلك ايضا ما اجاب به العلامة
في شرح المختصر وغيره من المصنفين في مسئلة

صحة

صحة اقتدا مقلد ابي حنيفة في الوتر بمن
يرى عدم وجوبه بانه يجب عليه اعتقاد
الوجوب وقال بعض مشايخنا الابنوي في الوتر
انه واجب للاختلاف في وجوبه وسئل
العلامة تقي الدين من اهل المذاهب الاربعة
هل يصح اقتدا بعضهم ببعض في الصلاة وهل
قال احد من السلف انه لا يصلي بعض المسلمين
خلف بعض اذا اختلفت مذاهبهم ام لا واطيل
في السوال فاجاب رح نعم تجوز صلاة المسلمين
بعضهم خلف بعض كما كان الصحابة والتابعون
لهم باحسان ومن بعدهم من الايمة الاربعة
رضوان الله عليهم اجمعين يصلي بعضهم خلف
بعض ولم يقل احد من السلف رحمهم الله تعالى
انه لا يصلي بعض المسلمين خلف بعضه ومن
انكر ذلك فهو مبتدع ضال مخالف للكتاب
والسنة واجماع سلف الامة وايمتها وقد كان
في الصحابة والتابعين ومن بعدهم من يقرأ

البسملة ومنهم من لا يقرأها ومنهم من يجهر
بها ومنهم من لا يجهر بها وكان منهم من يقنت
في الفجر ومنهم من لا يقنت في الفجر ومنهم من يتوضأ
من الحجامة والرعاف والقيء ومنهم من لا يتوضأ
من ذلك ومنهم من يتوضأ مما مسته النار ومنهم
من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ من اكل
لحوم الابل ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومع هذا
فكان بعضهم يصلي خلف بعض مثل ما كان
ابو حنيفة واصحابه والشافعي وغيرهم رضي
الله عليهم اجمعين يصلون خلف ائمة المدينة
من المالكية وغيرهم وان كانوا لا يقرؤون البسملة
لا سرا ولا جهرا وصلى الرشيد اماما وقد احتجم
فصلى الامام ابو يوسف خلفه ولم يعد وكان
افتاه الامام مالك بانه لا وضوء عليه وكان
الامام احمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف
والحجامة فقيل له فان كان الامام قد خرج منه
الدم ولم يتوضأ هل تصلي خلفه فقال كيف لا
اصلي

اصلي خلف الامام مالك وسعيد ابن المسيب
وفي الجملة فهذه المسائل لها صورتان احدها
ان لا يعرف المأموم ان امامه فعل ما يبطل
الصلاة فهنا يصلي المأموم خلفه باتفاق
السلف والائمة الاربعة وغيرهم وليس في هذا
خلاف متقدم وانما خالف بعض المتعصبين
من المتأخرين فزعم ان الصلاة خلف الحنفي
لا تصح وان اتى بالواجبات قال لانه اداها
وهو لا يعتقد وجوبها وقائل هذا القول
الى ان يستتاب كما يستتاب اهل البدع
احوج منه الى ان يعتد بخلافه فانه ما زال
المسلمون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وعهد خلفائه يصلي بعضهم ببعض واكثر الا
ئمة لا يميزون بين المفروض والمسنون بل
يصلون الصلاة الشرعية ولو كان العلم
بهذا واجبا لبطلت صلاة اكثر المسلمين
ولم يكن الاحتياط فان كثيرا من ذلك فيه

نزاع وادلة ذلك خفية واكثر ما يمكن المتدين ان
يحتاط من الخلاف وهو لا يجزم باحد القولين فان
كان الجزم باحدهما واجبا فاكثر الخلق لا يمكنهم
الجزم بذلك وهذا القائل نفسه ليس معه الا تقليد
بعض الفقها ولو طولب بادلة شرعية تدل على صحة
قول امام دون غيره لعجز عن ذلك ولهذا لا يعتد
بخلاف مثل هذا فانه ليس من اهل الاجتهاد

الصورة الثانية يتيقن المأموم ان الامام
فعل ما لا يسوغ عنده مثل ان يمس ذكره او
النسا بشهوة او يحتجم او يفتصد او يتقيا
ثم يصلي بلا وضوء فهذه الصورة فيها نزاع مشهور
فاحد القولين لا تصح صلاة المأموم لانه يعتقد
بطلان صلاة امامه كما قال ذلك جماعة من
اصحاب ابي حنيفة والشافعي واحمد رحمهم
الله تعالى والقول الآخر تصح صلاة
المأموم وهذا قول جمهور السلف وهو مذهب
مالك واحد قولي الشافعي واحمد وابي حنيفة

بل

بل واكثر نصوص احمد على هذا وهذا هو الصواب
لما ثبت في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يصلون بكم فان اصابوا
فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم فقد بين
صلى الله عليه وسلم ان خطا الامام لا يتعدى
الى المأموم ولان المأموم يعتقد ان ما فعله
سائغ وانه لا اثم عليه فيما فعل فانه مجتهد
او مقلد لمجتهد وهو يعلم ان هذا قد غفر
الله له خطاه فهو يعتقد صحة صلاته
وانه لا يأثم اذا لم يعد بل لو حكم حاكم بمثل هذا
لم يجز له نقض حكمه بل كان ينفذه واذا كان
الامام قد فعل باجتهاده ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمأموم فعل ما وجب عليه وقد
~~حصلت موافقة الامام في~~ كانت صلاة
كل منهما قد ادى ما يجب عليه وقد حصلت
موافقة الامام في الافعال الظاهرة وقول القا
ئل ان المأموم يعتقد بطلان صلاة الامام

خطاء منه فان المأموم يعتقد ان الامام
قد فعل ما وجب عليه وان الله قد غفر
له ما اخطى فيه وان لا تبطل صلاته لاجل ذلك
ولو اخطا الامام والمأموم فسلم المأموم
خطاء واعتقد المأموم جواز متابعته فسلم
كما سلم المسلمون خلف النبي صلى الله عليه
وسلم لما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من
اثنين سهوا مع علمهم بانه صلى ركعتين
وكما لو صلى خمسا سهوا فصلوا خمسا مع
علمهم فتابعوه مع علمهم بانه صلى خمسا لا
عتقادهم جواز ذلك فانه تصح صلاة
المأموم في هذه الحال فكيف اذا كان المخطى
هو الامام وحده وقد اتفقوا كلهم على
ان الامام لو سلم خطاء لم تبطل صلاة الما
موم اذا لم يتابعه فدل ذلك على ان ما فعل
الامام خطاء لا يلزم فيه بطلان صلاة
المأموم انتهى جواب العلامة تقي الدين

ابن

ابن تيمية الحنبلي رحمه الله تعالى وقال
في شرح الوسيط واما عوام الناس فليسوا
مقصودين في هذا الخلاف فانهم لا مذهب
لهم يقولون عليه وانما فرضهم التقليد عند
نزول النازلة فمن افتاهم من اهل الفتوى
وجب عليهم قبول قوله

فصل

جميع الخلاف الواقع بين اهل السنة في
العقائد انما هو لفظي فقط منه قول
الاشاعرة الايمان يزيد وينقص وزيادته
بالطاعات ونقصانه بالمعاصي فجعلوا
اعمال الايمان ايمانا فاثبتوا له الزيادة
والنقص وقول الماتريدية الايمان لا يزيد
ولا ينقص فجعلوا الالفاظ التي ينادى
بها الايمان ولا يقال للشخص مؤمن
ولو فعل جميع الطاعات الا بالنطق
بها وهو الايمان بجميع ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم فالايمان هذا لو

لو نقص منه شيء كنفي الحشر والنشر
لخرج النافي الى الكفر باتفاق الاشعرية والما
تريدية فلو نظر الاشعرية من هذه الحيثية
قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولو نظر
الماتريدية ما نظره الاشاعرة من جعلهم
اعمال الايمان ايمانا لقالوا مثلهم الايمان
يزيد وينقص واما قوله تعالى كلما نزلت
اية زادتهم ايمانا فهذا كان قبل التمام
الشريعة وكانوا كلما نزلت اية في مو
عظة او حكم شرعي يزدادون ايمانا بها
على ايمانهم السابق بغيرها وقد تمت
الزيادة بقوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم والسلام

هذه رسالة في اداب الذكر للنقشبندية
قدس الله اسرارهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى اما بعد
فهذه رسالة مفيدة في بيان اداب
الذكر وغيره عند السادات النقشبندية
قدس الله تعالى اسرارهم العلية اعلم
انه يجلس الذاكر على ركبتيه متور
كا بعكس المتورك للصلوة بوضوء
مستقبل القبلة ويقول استغفر الله
اما خمسا او خمس عشر او خمسا
وعشرين مرة بلسانه مع مواطاة القلب
بحيث يلاحظ ويحضر في قلبه انه
مذنب مقصر غير قابل بشيء خالي
عن الاعمال الصالحة بحيث ييأس
من اعماله ويتوكل على الله ويقول

على فضله ثم يلاحظ الموت واحواله
والقبر واحواله وكان الموت قد حل
به الآن وهذا اخر انفاسه من
الدنيا ثم يقرء الفاتحة وثلث الاخلاص
بلسانه ويهدى مثل ثوابها الى روح
حضرة امام الطريقة وغوث
الخليقة ذى الفيض الجارى والنور
الساري المعروف بشاه نقشبند
بهاء الدين محمد الاويسي البخاري
قدس الله سره العزيز ويستمد بالقلب
منه ثم يلاحظ صورة وروحانية
مرشدنا حضرة مولانا ضياء الدين
الشيخ خالد قدس الله سره العزيز
وافاض علينا كما افاض على العالمين
بره وفيضه بين حاجبيه اعنى
الناصية ويعمق النظر اليها من ناصيته
في ناصية الشيخ ويستمد بالقلب

منه

منه وهذه الملاحظة والتصور
يسمى رابطة ثم يطرح الصورة
بالخيال في وسط قلبه ويدعها ويجمع
كل حواسه الى القلب ويتصور بفراغ
القلب فيه معنى اسم الجلالة ومدلول
كلمة الله وهو ذات بلا مثل
يفهم من الاسم الاقدس ويجعل قلبه مملوا
بتذكر المعنى المدلول وهذا الجعل يسمى
وقوفا قلبيا ولابد من وجوده في
جميع اوقات الذكر بل اخارجها مهما
تيسر وهو ركن الاتم للذكر ثم
مع الوقوف القلبي يقول بلسان
القلب الهي انت مقصودى ورضاك
مطلوبى ثم يشرع في الذكر الله
الله الله بالقلب ولكن مع الوقوف
القلبى المذكور وتفريغ القلب من
الخطرات مهما تيسر ويبقى كل مائة

اواقل هو يكرر بالقلب الهي انت مقصودي
ورضاك مطلوبي واذا حصلت
غيبة وذهول عن الدنيا وتعطلت
حواسه ولو مع بقاء شعور قليل
بنفسه يترك الذكر ويبقى تابعا لتلك
الكيفية مستغرقا في الوقوف القلبي
وعند اتمام الذكر وقطعه يبقى مدة
يسيرة مع ملاحظة الوقوف القلبي
منتظرا الى الوارد ومستحضرا في قلبه — وفي الحديث لكل ورد وارد
لنزول فيض ثم يفتح عينيه اذ قد
تفيض عليه في تلك المدة اليسيرة امور
كثيرة عزيزة وان لم يدركها ومما
عدا وقت الذكر يوظف له وقتا قدر
محتا واقل بعد العصر يشتغل فيه الرابطة
على الوقوف القلبي من غير ذكر والاداب
خارج الذكر دوام وضوء وصلوة
احياء الوضوء والاشراق والضحى

والاوابين

والاوابين والتهجد وملازمة الجماعات
والرواتب واحياء ما بين الطلوعين
اعني الفجر والشمس فقد صح بالذكر وا
حياء ما بين العشائين ايضا بالذكر
فان ضم الى ذلك الاستغراق ما
بعد العصر كله بالذكر والرابطة كان اتم
واكمل والعمل في كل ذلك مهم وعليه
اتباع الشرع والسنة واماتة البدع
والمكتسبة الغير الجد لا ينقص ورده
عن خمسة الاف في اليوم والليلة
وما زاد فهو اتم • والجد يطلب
منه الاكثار عن ذلك العدد
والاستغراق باوقاته في الاشتغال
بالذكر مهما امكن والاعتزال عن غير المعتقدين
بالطريقة مهما حصل يكون احسن
اذ مخالطة المنكرين على اهل الباطن
تورث قسوة القلب • والاداب

في المأكولات بعد الحلية ان لا يكون منفوسا
ولا معيونا ولا مجهولا بيد تارك الصلوة
ولا بيد المنكر على الطريقة بل بيد مصل
متطهر على وضوء واكثر هذه الاداب المتعلقة
بالمأكولات حسنية اكملية وسائر العبادات
والعادات يراعي المريد فيها الشريعة
على كل مذهب من المذاهب الاربعة حيث
ما استطاع مع اتباع السنة السنية
وترك الابتداع وملاحظة نفسه بعين
الانكسار والضرورة والاياب مطلقا وربطا
قلبه بقلب شيخه اينما كان منا بافي الحضور
والغيبة والله الموفق فينبغي للطالب
ان يعبد الله ولا يطلب شيئا ان اعطى
الله شيئا من الاموال فيشكره وقال
البغدادي الطرايق الى الله تعالى بعدد انفاس
الخلايق وكلها مسدودة على الخلق الا من
اقتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الجنيد

الجنيد اذا رايت الصوفي ولم يكن على
يمينه التفسير وعلى يساره الفقه
وعلى قدامه الحديث فانه لص الشيطان
من لبس الصوف على الصفا ورمى الدنيا
وراء القفا وطعم نفسه طعم الجفاء فهو
على شريعة المصطفى العربي القريشي الهاشمي
المكي المدني الابطحي التهامي صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلى اولاده وازواجه رضوان
الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين
وهذه الصلوات الشريفة يقروه عقب
الصلوات المفروضات
اللهم صلي على سيدنا محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى ال سيدنا محمد وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته
وصحبه كما صليت على سيدنا ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك

النبي الامي السيدنا محمد وازواجه امهات
المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما
باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم
شانه وشرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب
وترضى له دايما ابدا عدد معلوماتك
ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك
افضل صلاة واكملها واتمها كلما ذكرك
وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك وعلى
جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم
والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل
السموات واهل الارضين وعلينا معهم برحمتك
يا ارحم الراحمين يقرأ في الصباح والمساء
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه افضل
صلواتك عدد معلوماتك وبارك وسلم كذلك
يقرا بعد كل صلاة فجر يوم الجمعة قبل ان يتكلم

مائة

ماية مرة وهي هذه صلوات الله
وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
على محمد وعلى ال محمد عليه وعليهم السلام
ورحمة الله وبركاته
في يوم الجمعة وقت طلوع الشمس
الف مرة وهي هذه اللهم صل وسلم على شفيعنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
فايدة اذا اردت ان تعرف رجال الغيب
في اي ركن هم فخذ ما مضى من الشهر
العربي وانظر في هذه الدايرة فاين وجدت
ذلك العدد فثم رجال الغيب فاذا
عرفتهم فتوضى وصل ركعتين ثم
ادع بهذا الدعاء على قدر ما مضى من
الشهر ثم تعلمهم بين اكتافك وتطلب حا
جتك فانهم يقضونها بحول الله تعالى
وقوته فاذا عرفتهم فلا تبول الى جهتهم ولا
ترم بحجر ولا سهام وهذا الدعاء المبارك

السلام عليكم يا رجال الغيب السلام
عليكم يا ارواح مقدسة يا نقبا يا نجبا
يا رقبا يا ابدل يا اوتاد يا امامان يا
اقطب يا افراد يا امنا اغيثوني وارحموني
وخلصواري وقوموا على حوايجي
بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
تسليم سلمكم الله في الدنيا والاخره
وهذه الدايره

قبلة جنوب

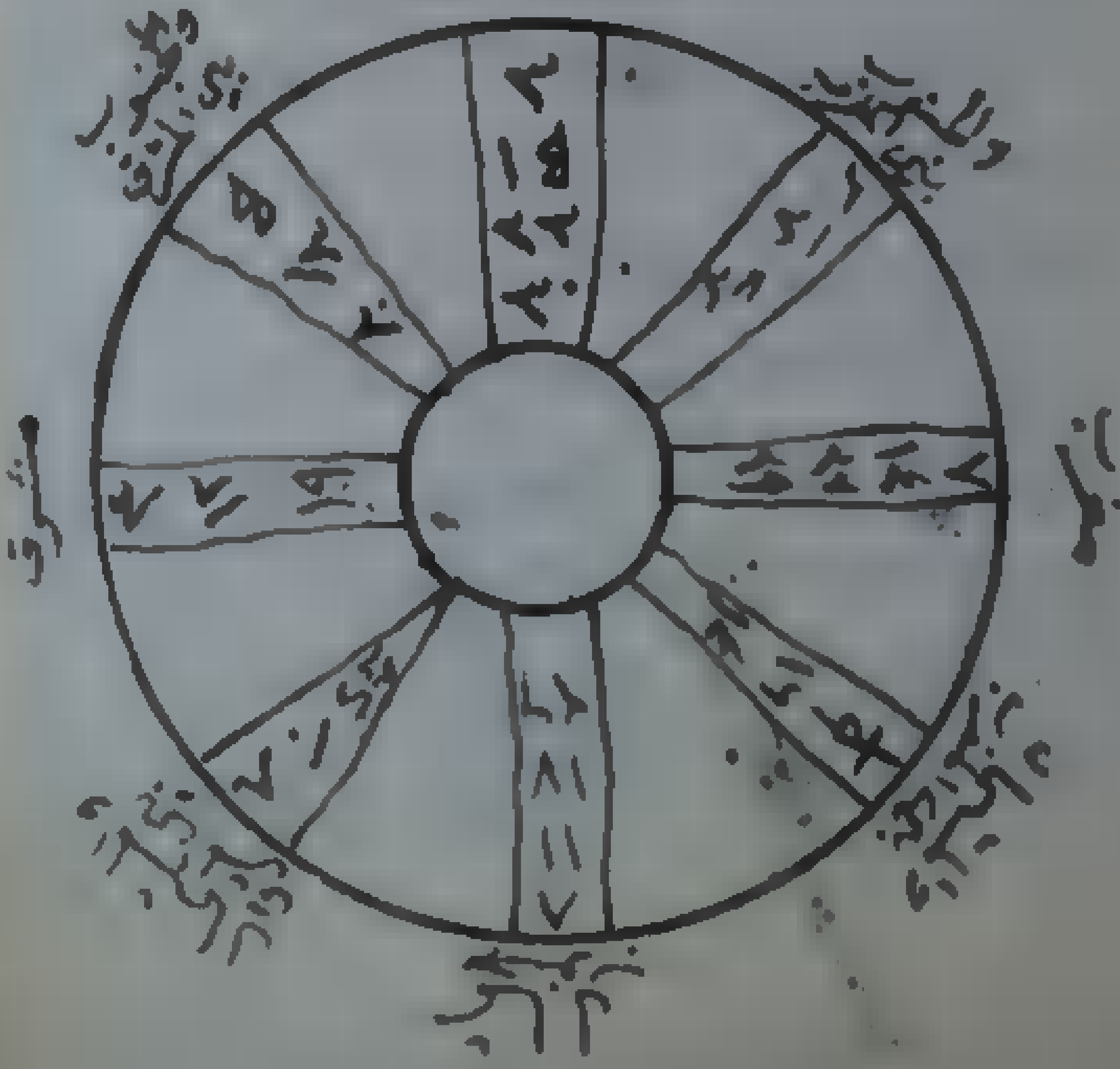

فايدة للمطلقة من تفسير القرطبي يكتب
هاتين في وعاء ... وتسقى المراة بسم
الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو العظيم الحليم
الكريم سبحان رب السموات
ورب الارض رب العرش العظيم كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
كانهم يوم يرونها ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ تمت صدق الله
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
صلى الله على سيدنا محمد وعلى سيد
الخلق واله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين
اما بعد فان اسناد هذه المناجات
سورة في الزبور روي عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال قرات هذه السورة
وكنت خايفا فامنني ربي من كل شيء وقال
رضى الله عنه ان هذه السورة افضل
سورة في الزبور من قراها ملك ما يحب
ورفعه الله فوق الناس وجعله الله نعما
فيمن رضى الله عنه في الدنيا والاخرة
وان كان عبدا اعتقه الله وان كان
فقيرا اغناه الله وان كان مسجونا
خلصه الله وان كان بعيدا من
اهله قربه الله وان كان في كربة من
كرب الدنيا نجاه الله وان كان مذنبا
غفر الله له وان كان سقيما شفاه الله
وان كان خايفا من السلطان امنه
الله

الله اسرع من طرفة عين وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان له حاجة من
حوائج الدنيا قراها ثم سجد فلا يرفع راسه
راسه من السجود حتى يقضي الله حاجته
وكانت هذه السورة العظيمة سريانية نظمها
بالعربية عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
وهذه السورة مثل سورة الرحمن في القران
والله اعلم وهي هذه كما تراها

بسم الله الرحمن الرحيم

أَنَا الْمَوْجُودُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
فَإِنْ تَطْلُبْ سِوَايَ لَمْ تَجِدْنِي
أَنَا الْمَقْصُودُ لَا تَقْصِدْ سِوَايَ
كَثِيرَ الْخَلْقِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَخْشَى عَذَابِي
جَمِيعُ الْخَلْقِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أنا الملك المهيمن جل قدري
عظيم الملك فاطلبني تجدني

انا المعبود لا تعبد سواي
انا الجبار فاطلبني تجدني
انا للعبد ارحم من اخيه
ومن ابويه فاطلبني تجدني
تجدني في سواد الليل عبدي
قريبا منك فاطلبني تجدني
تجدني في سجودك حين تدعو
وحين تقوم فاطلبني تجدني
تجدني راحما برا رؤوفا
بكل الخلق فاطلبني تجدني
تجدني واحدا صمدا عظيما
كثير الخلق فاطلبني تجدني
تجدني مستغيثا بي مغيثا
انا القهار فاطلبني تجدني
وارحم من عبادي من عصاني
بجهل منه فاطلبني تجدني
تجدني واسعا للخلق عبدي

انا

انا المذكور فاطلبني تجدني
اذا اللهفان ناداني كظيما
اقل لبيك فاطلبني تجدني
اذا المضطر قال الا ترا لي
نظرت اليه فاطلبني تجدني
اذا عبدي عصاني لم يجدني
سريع الاخذ فاطلبني تجدني
انا الرب الذي لا ظلم عندي
ولست اجور فاطلبني تجدني
اتعرف منقذا غيري سريعا
من الهلكات فاطلبني تجدني
اتعرف من يقل للشيء غيري
بكن فيكون فاطلبني تجدني
اتعرف ساترا للعيب غيري
انا الستار فاطلبني تجدني
فان هو تاب تبت عليه عبدي
انا التواب فاطلبني تجدني

ومن مثلي واين يكون مثلي
فليس يكون فاطلبني تجدني
هلم اليَّ لا تقصد سواي
انا المنان فاطلبني تجدني
اتذكر ليلة ناديت سرًّا
الم اسمعه فاطلبني تجدني
فلا يجيبك يا عبدي سواي
من الديان فاطلبني تجدني
اتعرف من يغيث الخلق غيري
من الديان فاطلبني تجدني
ولا يدخلك الفردوس غيري
انا الرزاق فاطلبني تجدني
اهل في الخلق من يعطي جزيلاً
ويمنح خيرًا فاطلبني تجدني
ليس تعرف غافرًا للذنب غيري
انا الغفار فاطلبني تجدني
واكرم من اريك بلا حجاب

انا

انا الوهاب فاطلبني تجدني
واكرم من يتوب اليَّ خوفًا
لي الاكرام فاطلبني تجدني
ساغفر للعباد ولا ابالي
غداة الحشر فاطلبني تجدني
تعززت فلم تر قط مثلي
ولست تراه فاطلبني تجدني
لي الالاء والنعماء عبدي
لي الخيرات فاطلبني تجدني
لي الدنيا وما فيها جميعًا
لي الملكوت فاطلبني تجدني
اتعرف من له اسم كاسمي
انا الرحمن فاطلبني تجدني
انا الله الذي لا شيء مثلي
انا الديان فاطلبني تجدني
انا ملك الملوك وكل ملك
لي الميراث فاطلبني تجدني

أَنَا في الدُّهُورِ قَبْلٌ قَبْلٍ
وَبَعْدٌ لِبَعْدٍ فاطلبني تجدني
انا الوهاب يا صحبي سريعًا
وفي العهد فاطلبني تجدني
انا الفردُ المدبرُ فوق عرشي
بلا تكييف فاطلبني تجدني

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله
بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيءٌ سُمٌّ ولا داءٌ بسم
الله افتتحتُ وبه امنتُ بسم
الله اصبحتُ وعلى الله توكلت بسم
الله على عقلي بسم الله
على ديني بسم الله على قلبي ونفسي

بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على ما اعطاني ربي
بسم الله الكافي
بسم الله المعافي
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم الله الله الله ربي لا اشرك
به شيئًا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
واعز واجل مما اخاف واحذر اسالك
اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك
واعوذ بك من الشر الذي لا يصرفه غيرك
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل سلطانٍ ومن شر كل شيطانٍ مريدٍ
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء
السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شيء
حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب

وهو يتولى الصالحين اللهم استجير بك
واحتجب بك من كل ما خلقت واحترز بك
من كل شيء خلقت من جميع خلقك كلما
ذرأت وبرأت واحترس بك منهم وافوض
اليك امري واقدم بين يدي في يومي هذا
وساعتي هذه وسنتي هذه وشهري هذا
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد امامي ومن خلفي قل هو الله
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وعن يميني قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وعن شمالي قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن
فوقي قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن
تحتي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واختم بالله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين وا
لمستغفرين بالاسحار شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما با
لقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام ونحن على ما قال ربنا
من الشاهدين فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
السيدنا محمد بعدد رحمة الله اللهم
صل على سيدنا محمد ومولانا محمد وعلى السيدنا
محمد بعدد فضل الله اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى السيدنا محمد بعدد خلق
الله اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
[redacted] على السيدنا محمد بعدد علم الله اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد [redacted] على السيدنا
محمد بعدد كلمات الله اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد ومولانا محمد وعلى السيدنا محمد
بعدد كرم الله اللهم صل وسلم على سيدنا ومو
لانا محمد وعلى السيدنا محمد بعدد حروف
كلمات الله اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد وعلى السيدنا محمد بعدد قطر
الامطار اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى السيدنا محمد بعدد ورق الاشجار

اللهم

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد بعدد
رمل القفار اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد بعدد الحبوب والثمار اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى
السيدنا محمد بعدد الليل والنهار اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد
بعدد ما خلق في البحار اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى السيدنا محمد بعدد ما
اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى السيدنا محمد
بعدد من صلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد بعدد من لم يصل عليه اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد بعدد انفاس الخلائق
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى
السيدنا محمد بعدد نجوم السموات اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى السيدنا
محمد بعدد كل شيء في الدنيا والاخرة صلوات

الله تعالى وملائكته وانبيائه ورسله وجميع
الخلايق على سيد المرسلين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين وشفيع المذنبين سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واهل بيته والايمة الصالحين
والمشايخ المتقدمين والشهداء والصالحين
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات
واهل الارضين برحمتك يا ارحم الراحمين
ويا اكرم الاكرمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن ابن الجوزي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان في ملاء من الانصار
المهاجرين فسالوه عن شهر رمضان
وصومه ودعايه فقال لهم لو علمتم ما لكم
من الثواب في شهر رمضان لكنتم
ما تشتغلون بشيء سواه وسمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من صام اول
يوم من شهر رمضان ودعا بهذا الدعاء كتب
الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف
سيية وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل صيامي فيه صيام الصا
يمين وقيامي فيه قيام القايمين
ونبهني فيه يا اله العالمين ومن صام
يوم الثاني منه ودعا بهذا الدعاء كتب الله
له بكل خطوة يخطو بها اجر عبادة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها وهو هذا الدعا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم قربني فيه رضائك اللهم وجنبني
فيه سخطك ونقماتك ووفقني فيه
لقراءة اياتك برحمتك يا ارحم الرا
حمين في اليوم الثالث من رمضان من
دعا بهذا الدعاء بنى الله له بيتا في جنة

الفردوس من درة بيضاء في اعلاها سبعون
الف غرفة من النور ساطع وفي اسفله مثل
مثل ذلك وفي كل غرفة الف سرير وفي كل سرير
حورية اضوأ من الشمس وبيده ومن
ينظر اليها كما ينظر الي الشمس ويدخل اليها
كل يوم الف ملك معهم هدايا من رب العا
لمين وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارزقني الذهن والكمال وابعدني
من السفاهة واجعل نصيبي من كل خير
ينزل علينا بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين
ومن صام اليوم الرابع من رمضان ودعا
بهذا الدعاء اعطاه الله في الجنة الخلد سبعين
الف دار في كل دار سبعين الف جارية احدهن
من الدر تقاوم الدنيا وما فيها وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم قربني فيه علي اقامة امرك وارزقني

فيه

فيه تلاوة ذكرك واوزعني فيه لاداء
شكرك بكرمك يا ابصر الناظرين ومن
صام اليوم الخامس من رمضان ودعي بهذا
الدعاء اعطاه الله في جنة المأوى الف الف
مائدة علي كل مائدة الف قصعة في كل قصعة
الف لون من الطعام ذلك هدية العزيز الحكيم
وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلني فيه من المستغفرين
واجعلني من عبادك الصالحين القانتين
واجعلني من اوليائك المقربين المخلصين
برحمتك يا ارحم الراحمين ومن صام اليوم السا
دس من رمضان ودعي بهذا الدعاء اعطاه
الله في دار الكرامة ودار السلام اربعين
الف مدينة في كل مدينة الف بيت في كل بيت
سرير كل سرير طوله الف ذراع علي كل سرير جا
رية عليها ثلاثمة الاف ذوابة وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم لا تخذلني بتعرض معاصيك ولا
تضربني بأسواط نقمايك واجرني واحفظني
من سخطك بمنك وفضلك وكرمك
واحسانك يا منتهى الراغبين ومن
صام اليوم السابع من رمضان ودعي بهذا
الدعاء اعطاه الله في جنات النعيم
ما يعطي الشهداء والسعداء والصالحين
وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم تفضل علي بصيامه وقيامه
وتسبيحه وغفرانه واعتق وارزقني ذكرك
وشكرك ودوام عافيتك وتوفيقك
يا هادي المضلين يا مجير الخائفين ومن صام
اليوم الثامن من رمضان ودعي بهذا الدعاء
رفع الله عنه بعدل ربع الف صديق وهو
هذا الدعاء

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم ارزقني فيه رقة الايتام واطعام
الطعام وافشاء السلام يا ملجأ الامنين
وامان الخائفين ومن صام اليوم التاسع
من رمضان ودعي بهذا الدعاء اعطاه الله
ثواب اسرافيل وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اجعل لي نصيبا من رحمتك الواسعة
وهبني بهديتك الساطعة وخذ بناصيتي
مرضاتك الجامعة بمحبتك يا مجيب
دعوة المضطرين ومن صام اليوم العاشر
من رمضان ودعي بهذا الدعاء المبارك
استغفرت له الشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب والرطب واليابس
وكل شيء وقع عليه اسم الله وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اجعلني فيه من المتوكلين عليك

ومن الفائزين لديك ومن المقربين باحسا
نك يا غاية الطالبين ومن صام يوم
الحادي عشر من رمضان المبارك ودعي بهذا
الدعاء كتب الله له في ديوان الحجاج حجة
مقبولة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعمرة مع اصحابه تعادل سبعين الف حجة
وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم حبب لي الايمان والاحسان
وكره لي العصيان واحرم علي فيه
السخط والنيران بقوتك ولطفك وكر
مك يا غياث المستغيثين ومن صام
اليوم الثاني عشر من رمضان ودعي
بهذا الدعاء بدل الله سيئاته
حسنات وغفر الله ذنبه ما تقدم وما
تاخر وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم

اللهم زيني فيه بالسرور والعفاف والبسني
فيه لباس الاعتكاف وامني من هول
يوم المخاف بعصمتك يا عصمة الخائفين
ويا غافر ذنب المذنبين ويا ارحم الراحمين
ومن صام اليوم الثالث عشر من
رمضان ودعي بهذا الدعاء اعطاه الله
بعدد كل حجر ومدر على وجه الارض درجات
في الجنة وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم طهرني فيه قلبي وطهرني من كل الدنس
والاقذار وصبرني على الكائنات ووفقني
فيه التقوى وصحبة الاخيار بجودك
وكرمك وعونك يا قرة عين العارفين
ومن صام اليوم الرابع عشر من رمضان
ودعي بهذا الدعاء فكانما صام مع النبيين
والشهداء والصالحين وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تؤاخذني فيه بالعثرات و لا
تجعلني للبلاء والآفات وا حفظني
فيه من جميع العاهات بعزتك يا امان
الخائفين ومن صام اليوم الخامس عشر
من رمضان ودعي بهذا الدعاء قضى الله
له في جنة الخلد الف مدينة في جوار
النبيين وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارزقني فيه طاعة الطائعين
واملأ قلبي من خشوع الخاشعين واشرح
قلبي بايات المخبتين بمنك وكرمك يا امان
الخائفين ومن صام يوم السادس عشر من
رمضان ودعي بهذا الدعاء اعطاه الله
يوم الحشر والقرار حلة يلبسها وناقة
يركبها وشرابا من الجنة يشربه وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وفقني فيه لعمل الابرار وجنبني
فيه

مرافقة الاشرار وا حفظني من جميع
الامراض يا اله العالمين ومن صام اليوم
السابع عشر من رمضان ودعي بهذا الدعاء
يقول الله تعالى لملائكته يا ملائكتي اشهدوا
اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اهدني فيه لصالح الاعمال واقض
لي فيه الحوائج وصالح الاعمال يا من لا يحتاج
الى سؤالي يا عالم بما في صدور العالمين
ومن صام اليوم الثامن عشر من رمضان
ودعي بهذا الدعاء اعطاه الله ثواب
سبعين نبيا وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم نبهني ببركات اسحاره ونور قلبي
بضياء انواره وخذ بناصيتي وبيدي
الى اتباع اثاره ونبهني فيه وقوني للتعبد

اللهم لا تؤاخذني فيه بالعثرات ولا
تخلطني للبلايا والآفات واحفظني
فيه من جميع العاهات بعزتك يا أمان
الخائفين ومن صام اليوم الخامس عشر
من رمضان ودعى بهذا الدعاء قضى الله
له في جنة الخلد الف مدينة في جوار
النبيين وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارزقني فيه طاعة الطائعين
واملأ قلبي من خشوع الخاشعين واشرح
قلبي بآيات المخبتين بمنك وكرمك يا أمان
الخائفين ومن صام يوم السادس عشر من
رمضان ودعى بهذا الدعاء اعطاه الله
يوم الحشر والقرار حلة يلبسها وناقة
يركبها وشرابا من الجنة يشربه وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وفقني فيه لعمل الابرار وجنبني
فيه

فيه مرافقة الاشرار واحفظني من جميع
يا الله العالمين ومن صام اليوم
عشر من رمضان ودعى بهذا الدعاء
الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اشهدوا
غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اهدني فيه لصالح الاعمال واقض
الحوائج وصالح الاعمال يا من لا يحتاج
لي يا عالما بما في صدور العالمين
صام اليوم الثامن عشر من رمضان
هذا الدعاء اعطاه الله ثواب
نبيا وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

نبهني فيه لبركات اسحاره ونور قلبي
بضياء انواره ■ خذ بناصيتي وبيدي
الى اتباع آثاره ونبهني فيه وقوني للتعبد

١- منهج العباد الى طريق النقشبندية ارشاد ... احمد ... الكاتب المجدد ثم اشارك
٢- بعض الفوائد المأخوذة من كلام أهل التوحيد
٣- الحكم المفارق في مسائل التقليد والاجتهاد
٤- رسالة في الذكر النقشبندية
٥- مناجات في الزهد
٦- عبرات ركينة وادعية وفضائل السور
٧ مفتاح القلب للسالك والفوائد
٨- مرشد المتأهلين
خمس

اسحاره بانوار العارفين برحمتك يا ارحم الرا
حمين ومن صام اليوم التاسع عشر رمضان
ودعي بهذا الدعاء لم يبق في السموات السبع
والارضين السبع ملك الا ويسبح له ويد
عوله وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وفر حظي من بركاته وسهل
سبيلي الى خيراته ولا تحرمني من حسناته
يا هادي المضلين انك على الحق المبين
والحمد لله رب العالمين ومن صام
يوم العشرين من رمضان ودعي هذا الدعاء
بعث الله اليه سبعين الف ملك يحيطون
به ويحفظونه من كل جبار عنيد وشيطا
ن مريد وسلطان جائر ▪ يجعل ما بينه
وما بين النار سبعين خندق كل خندق
مثل ما بين السماء والارض ▪ وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم

اللهم اجعل لي الى مرضاتك دليلا ولا تجعل للشيطان
علي سبيلا واجعل الجنة لي منزلا ومقيلا يا قا
ضي حوائج السائلين ▪ الحمد لله رب
العالمين ومن صام يوم الثاني و
اللهم افتح لي ابواب الجنان واغلق عني ابواب
النيران يا منزل السكينة في قلوب المؤ
منين والمؤمنات وارحمنا برحمتك يا ارحم
الراحمين ومن صام يوم الحادي والعشرون
ودعي بهذا الدعاء وسع الله قبره ونور وجهه
▪ جسده وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل لي مرضاتك دليلا ولا تجعل
للشيطان علي سبيلا واجعل الجنة لي منزلا
ومقيلا يا قاضي حوائج السائلين
والحمد لله رب العالمين ومن صام
يوم الثاني والعشرين من رمضان المبارك
ودعي بهذا الدعاء هون الله عليه سكرات

الموت وامنه الله من سوال منكر ونكير
وثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
والاخرة وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وفقني فيه لموجبات رضاتك
وافتح لي ابواب فضلك ورحمتك وانزل
علي من بركاتك واسكني فيه ببركاتك
واحسانك يا مغيث الملهوفين ويا مجيب
دعوة المضطرين ومن صام اليوم الثا
لث والعشرين من رمضان ودعي بهذا الدعاء
جاز علي الصراط مع النبي صلي الله عليه
وسلم والشهداء والصالحين كالبرق الخاطف
وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اغسلني فيه من الذنوب وطهرني
فيه من العيوب وامتحني وحتني من
القلوب يا مقيل عثرات النادمين

والحمد

والحمد لله رب العالمين ومن صام اليوم
الرابع والعشرين من رمضان ودعي بهذا
الدعاء اعطاه الله في عدد كل شعرة في بدنه
وجه حور كانهن الياقوت والمرجان
وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسالك التوفيق لما تحب وترضي
واعوذ بك من الغفلة والقسوة والعجز
والكسل يا عالم باحوال الغايبين ويا خير
الناصرين ومن صام اليوم الخامس
والعشرين من رمضان ودعي بهذا الدعاء
بنى الله له تحت عرشه مائة غرفة في الجنة
واعطاه الله في الجنة ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر جزاء
بما عملوا وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلني محبا لاوليائك ومعاديا

لاعدائك ومتمسكا بحبل خاتم انبيائك
يا عاصم قلوب النبيين ويا ارحم الراحمين
ومن صام اليوم السادس والعشرين من
رمضان ودعى بهذا الدعاء يقول الله
وعزتي وجلالي يا عبدي لا تخف ولا تحزن
قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر وهو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اجعل سعي فيه مشكورا وذنبي
فيه مغفورا وحجي مبرورا وزيارة لن تبور
يا نور النور يا عالم ما في الصدور يا رب
العالمين اخرجنا وكافة المسلمين من الظلمات
الى النور يا اسمع السامعين ومن صام اليوم
السابع والعشرين من رمضان ودعى
بهذا الدعاء كانما اطعم الف جايع في دار
الدنيا وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم

اللهم وفر حظي من النوافل وقرب وسيلتي
اليك من بين المسائل وصفني من العجب والرياء
برحمتك يا ارحم الراحمين ومن صام يوم الثا
من والعشرين من رمضان ودعى بهذا الدعاء
اعطاه الله ما يتمناه في الدنيا والاخرة وهو
هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
فانشر علي فيه الرحمة وارزقني فيه التوفيق
والهداية ونق قلبي من الغل والغش والحقد
والحسد بعبادك يا ارحم الراحمين ومن
صام اليوم التاسع والعشرين من رمضان
ودعا بهذا الدعاء اعطاه الله في الجنة الف
مدينة من الذهب والفضة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم وفقني فيه ليلة القدر وسهل لي كل
عسير واقبل معاذيري وخفف عني
ثقل اوزاري يا راحما بعباده المؤمنين
ومن صام اليوم الثلاثين اخر رمضان

ودعا بهذا الدعاء اكرمه الله بكرامة الانبياء
والاولياء • هو هذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل صباحي منه بالشكر والقبول على
ما يرضيك ويرضى الرسول واجعلنا
من المتوكلين المرورين وارزقنا العود
بالله يا شهرنا قد زرتنا في كل عام يا شهرنا
هذا مني عليك السلام لا تشتكي لله
كثرا وزارنا لان كتمان الاسرار عند
الكرام تم بعون الله وقوته والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

عباد الله رجال الله اعينونا
بعون الله وكونوا عونا لله عسى
نحظى بفضل الله بحق الله رجال
الله اعينونا بعون الله يا اقطاب
ويا اوتاد ويا ابدال ويا اسناد اجيبوا
بأذن وى امدادي وفينا اشفعوا لله

بحق

بحق الله رجال الله اعينونا بعون الله
الى من غيركم اذهب ومالي عنكم مذهب
ومنكم يحصل المطلب وانتم خير اهل الله
بحق الله رجال الله اعينونا بعون
الله تعالوا وانظروا بالله تعالوا وانظروا
لله بحق الله بجاه الله بحب الله
بعون الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله اجيبوا يا كرام القوم وخلوا
عنكم النوم وهبوا وانظرونا اليوم وكونوا
عوننا لله بحق الله رجال الله
اعينونا بعون الله عبيد ونا يا كرام
الحي وانتم باب رب الحي ومالي غيرباب
الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله ويا رب سادتي تحقق
لي مرادي عسى تاتي بشارتي ويصفوا
وقتنا بالله بحق الله رجال الله
اعينونا بعون الله فيا رباه ويا ربي

ويا غوثاه يا حسبي ازل يا ليه ي كربي وللقني
باهل الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله ميا طه ويا طس ويا حم
ويا يس ويا ناحية انا مسكين ومالي
غير ذكر الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله سمعنا منك يا محبوب
وجاء السوال والمطلوب وحكمك عندنا
مكتوب ووصفك زين اهل الله
بحق الله رجال الله اعينونا بعون
الله سالناكم سالناكم ولابواب
جيناكم وفي امري قصدناكم فشدوا
عزمكم بالله بحق الله رجال الله
اعينونا بعون الله بقرآن وجبريل
وتوريه وانجيل وما في آي تنزيل اعينونا
رجال الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله بطه واو هاف وذات
ذات وصاف وابرار واشراف

واخيار

واخيار ورسل الله بحق الله رجال
الله اعينونا بعون الله بطه سيد الكونين
وسيد الثقلين وانتم نور على العين انا لكم
مقصدي لله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله رب قد تولاكم واعطاكم واولاكم
وفي الاكوان ولاكم اغيثونا بحق الله رجال
الله اعينونا بعون الله فسلوا سيفكم
يا قوم وهبوا وانظرونا اليوم فما نشا
بغيركم انشغال عن الراحة لكم بالله
بحق الله رجال الله اعينونا بعون الله
فهبوا يا اولي الالباب تعالوا وافتحوا لي
الباب وانتم جملة الاحباب وانتم خير
اهل الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله فزين العابدين واقف وعلى
ابوابكم عاكف ومن تقصيره خايف ولا يشكو
بغير الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله وانتم بابه يا هو فيا هو

اشفعوا يا اهو واهل الغي قد تاهوا ولم يدروا
ويا اهل الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله بأمر الله فتحنا الباب وصلينا
مع الاحباب ودارت بيننا الاكواب
شربناها ببسم الله بحق الله رجال الله
اعينونا بعون الله قطفنا الزهر وافنينا وجنينا
وبلينا وللابواب ناجينا وجدنا كل اهل
الله بحق الله رجال الله اعينونا بعون
الله ونادانا منادي الحي احبابكم وزال
الغي وجائت في حماكم حي وقولوا الوشني
لله بحق الله رجال الله اعينونا بعون
الله وما كنا بذي الاشباح ولكن
تفرح الارواح من الفتاح المفتاح بهذا
جاء سر الله بحق الله رجال الله اعينونا
بعون الله فيا اركان بيت الله يا
جيران حجر الله بكم طبنا بحق الله وهذا
نشان اهل الله بحق الله رجال الله
اعينونا

اعينونا بعون الله ويا زين العابدين ملوك على
ابوابكم حقا فبعده بشوق يا سادتي شيئا
لله بحق الله رجال الله اعينونا بعون الله
تمت

قال الشيخ البوني رحمه الله تعالى خمسون تماما في
الكتاب العلي في خمس ايات بلا محال وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا
تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل
الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما
كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله
عليم بالظالمين قدير على ما يريد بسم
الله الرحمن الرحيم لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب
ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا

عذاب الحريق قوي لا يحتاج إلى معين
بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال
إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد
خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا
قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
قهار لمن طغى وعصى بسم
الله الرحمن الرحيم واتل عليهم نبأ ابني
آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال
إنما يتقبل الله من المتقين قدير يهدي كل من يشاء
بسم الله الرحمن الرحيم
قل من رب السموات والأرض قل الله
قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون
لأنفسهم نفعاً ولا ضراً قل هل يستوي
الأعمى

الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور
أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار قيوم يرزق من يشاء بقدرته
بسم الله الرحمن الرحيم
ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم
قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا
وعلى الله فليتوكل المؤمنون لطيف بعباده الطف
بنا بسم الله الرحمن الرحيم وإن
يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو
وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به
من يشاء من عباده وهو الغفور الودود
غفار لمن تاب بسم الله الرحمن
الرحيم وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله
يرزقها وإياكم وهو السميع العليم رزاق
العباد له الفضل فيا راد بسم الله
الرحمن الرحيم وما من دابة في الأرض

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين اللهم سهل رزقنا
بسم الله الرحمن الرحيم
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
هو الاول والاخر والظاهر بسم الله
الرحمن الرحيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم ربنا اغفر لنا وارحمنا بسم
الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده وهو العزيز الحكيم يعز من يشاء بقدرته
بسم الله الرحمن الرحيم
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله قل افرايتم ما تدعون من دون
الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات

ضره

ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا شرح خمسة عشر اية من القران
قد حرفت بحجة مصاحبة ولم يحرق هذه الا
يات . هي الروح والمال من الجن والانس ولا
يفقدهما شي من الحشرات واذا كتبت ووضعت
في الاموال حفظها واذا جعلت في طعام لم
ياكله السوس واذا صطحبت في السفر كا
نت للسلامة في بر وبحر واذا قرات هذه
الايات صباحا ومساء كانت لقارئها
حفظا من جميع المضرات ووجدت في خط
بعض العلماء وكذلك ذكر ابن عجيل ان
سماعيل الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا هذه الايات . وهو خائف
امنه الله او طالب حاجة قضيت او
مسافر رده الله الى بلده ولو كان بينه

وبينها خمسماية عام وان كان قد حضرت
وفاته بارك الله في عمره الان يعود الي منزله
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم • شهد الله انه لا اله الا هو والملا
ئكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم • ذلكم الله فانى تؤفكون • او كلم به
الموتى بل لله الامر جميعا • انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون • الحمد لله رب العالمين •
• بل هم في لبس من خلق جديد • وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير • ان الله قوي
قوي عزيز • ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا •
واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا •
رب المشرق والمغرب فاتخذه وكيلا • لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا •
من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره • ذي
قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين • ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وادعو عند اقبال الليل وادبار النهار اللهم اغفر لي
ذنبي وهو عند اذان المغرب واذا سمع الفجر
فيقل اللهم هذا اقبال نهارك وادبار ليلك
وانا دعوتك فاغفر لي ذنبي فايدة
هذه استخارة مروية عن سيدنا الشيخ الاكبر
والكبريت الاحمر نفعنا الله به تقرا قبل النوم
• بعد ما تخلص من القراة تعزم للنيام فتقرا
ثلاث مرة وفي بعض النسخ ماية مرة وفي
بعضها اربعماية مرة وهي هذه الدعوات
اللهم يا هادي اهدي ويا خبير خبرني و
يا مبين بين لي واكشف لي حقايق الاشياء
وبواطن الامور ويا علام الغيوب تمت
فايدة لتفريج الكروب تقرا عند الشدايد ويكون
القراة يوم الجمعة وهي هذه الصلاة الصلاة
والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله انت
وسيلتي قلت حيلتي ادركني تقولها
الف مرة وعلى رايس كل ماية واجب يحلو كل

من ناداه يا من يجب عليه الاجابة وانت
يا سيدي يا رسول الله اولا في الجواب
صفحة ورده تعالى يا عزيز تقول بعد كل صلاة
مرة منه يا عزيز عيسى [redacted] بحسب
فايدة اسمه تعالى يا عزيز من داوم على تلاوته
اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه الله
واعزه ولم يحوجه لاحد من خلقه ومن تلاه سبعة
ايام في كل يوم الف مرة اهلك الله خصمه
ومن ذكره في وجه عسكر سبعين مرة وتشير
الى العسكر بيده فانهم ينهزمون وقد
اخذ تما انهد انتهى

هذا مفتاح القلوب للقطب الشاذلي

رضي الله عنه ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا نور يا حق
يا مبين افتح قلبي بنورك وعلمني من
علمك واسمعني منك وفهمني عنك
وانصرني بك انك على كل شيء قدير واشهدني

بشهودك

بشهودك وعرفني الطريق اليك وهونها
علي بفضلك والبسني التقوى منك وبك
انك على كل شيء قدير وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين فايدة

عن كعب بن مالك الانصاري السلمي احد
الثلاثة الذين خلفوا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد احدكم المًا فليضع يده
حيث يجد المه وليقل سبع مرات اعوذ بعزة
الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد وفي
رواية زاده واحاذر رواه الامام احمد والطبراني
في الكبير عن كعب اهـ شرح المناوي الصغير بحذفه
فايدة عظيمة من الحاشية قوله وفي كتاب النورين
من اخذ من تراب القبر بيده وقرا عليه
سورة القدر سبع مرات وتركه في القبر لم يعذب
صاحب القبر ذكره السيد اهـ مط فليعلم
قال عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فا
جتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم

وروى لَتَرْكُ ذرة مما نهى الله عنه افضل من
عبادة الثقلين رواه صاحب الكشاف قال
العلامة نوح المستنجي لا يكشف عورته عند
للاستنجاء فان كشفها صار فاسقا لان كشف
العورة حرام ومرتكب الحرام فاسق سواء كان
النجس تجاوز المخرج او لا وسواء زاد على الدرهم
ام لا ومن فهم من عبارتهم غير هذا فقد سهى
اه من الطحطاوى على المراقي وقال
ايضا في الحاشية قال الغزالي في الاحياء قال
زمن العرب اجمع اربعون طبيبا على ان البول
في الحمام قائما وقاعدا من سبعة داء وقال
علي كرم الله وجهه ورضي عنه من اكثر النظر الى
سوءته عوقب بالنسيان وقيل من اكثر
مسها ابتلى بالزنا ولا الى الخارج فانه يورث
النسيان فائدة ذكر القهستاني عن
كنز العباد انه يستحب ان يقول عند سماع
الأذان من الشهادتين للنبي صلى الله عليه وسلم

صح

صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية
قرت عيني بك يا رسول الله اللهم متعني بالسمع
والبصر بعد وضع ابهاميه على عينيه فانه
صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له في الجنة وذكر
الديلمي في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق
رضي الله عنه مرفوعا من مسح العينين بباطن
انملة السبابتين بعد تقبيلهما عند قول
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله وقال اشهد ان
محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا حلت
له شفاعتي اه وكذا روي عن الخضر عليه السلام
وبمثله يعمل في الفضائل اه طحطاوي على المراقي
روى ابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني في
الاوسط عن عبد الله بن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما
او متعلما اه من الجامع الصغير

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة فيها عشر خصال
زين الوجه ونور القلب والقدر وراحة البدن
ومنزل الرحمة وكفارة الذنوب ومفتاح
السماء ومثقلة الميزان ومرضات الرب
وثمن الجنة وحجاب من النار من اقامها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين من
كتاب المنبهات

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق
الله تعالى مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال
وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال
له بيت الرحمة وفيه اربعة الآف سرير على كل سرير
اربعة الآف حوراء مالا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يا رسول الله
لمن هذا قال لمن صلى صلوة الضحى بالجماعة
من شرح المقدمة

العلم على اربعة اقسام علم شافع وعلم نافع وعلم رافع
وعلم

وعلم ضايع فالشافع علم التفسير والحديث
والنافع علم التدبير والرافع علم الفقه والضا
يع علم الكلام والجدليات اه منه

هذا دعاء لعدم النسيان مروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو هذا
اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقا
ئك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك
انتهى مصابيح يقرا هذا الدعاء كل يوم ثلاث مرات

روى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله
تعالى آدم الى الارض قام وجاء الكعبة فالهمه
الله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي
ذنبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي ورضا بما قسمت لي فاوحي

الله تعالى اليه يا آدم قد قبلت توبتك و
غفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد
بهذا الدعاء الا غفرت ذنبه وكفيته المهم
من امره وزجرت عنه الشيطان واربحت
له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا وهي
راغمة وان لم يردها الحديث اه
هذا الدعاء هو المنقول عن سيدي عبد القادر
الجيلي قدس الله سره الانور فانه كان يدعو به
ليلة النصف من شعبان بين المغرب والعشاء
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اذا اطلعت
في هذه الليلة على خلقك فعد علينا
بمنك وعتقك وقدر لنا من الحلال واسع
رزقك واجعلنا ممن عبدك وقام بحقك
اللهم من قضيت في هذه الليلة بوفاته فاجعل
مع ذلك رحمتك ومن قضيت بحياته فا
جعل مع ذلك نعمتك وبلغنا ما لا تبلغ
الامال اليه يا خير من وقفت الاقدام بين

يديه

مطلب اذا طنت اذن

يديه يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فائدة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت
اذن احدكم فليذكرني اي بان يقول
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليصل
علي اي بان يقول اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وليقل ذكر الله من ذكرني بخير
فان الاذن انما تطن لما ورد على الروح من
الخبر وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان
بخير في الملا الاعلى في عالم الارواح رواه
الحكيم الترمذي اه شرح المناوي فائدة
قال الثعلبي رحمه الله تعالى ورضي عنه روينا
في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الليل ساعة لا
يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا
الا اعطاه اياه وكذلك كل ليلة ثم قال

رحمه الله تعالى ورضي الله عنه فاذا اردت
ان تعرف هذه الكلمة فاقرا عند نومك قوله
تعالى وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى قوله يبوح الحي
يبوح الحي يبوح الحي تستيقظ تلك الساعة بطر الله
تعالى ومنها يستيقظ فيحولمولك وهذا مما الهمت
بفضل الله تعالى واياك ان تبحوا على سلم بسوء ولو كان
ظالما فان خالفتني فالله حسبك وبيني وبين
اكون خصمك وانا ارغب اليك لا تنساني في
فايده عظيمه عن ابي حنيفة رضي الله
عنه بالله العظيم لقد سمعت من استاذي
حماد يقول بالله العظيم لقد سمعت من انس
رضي الله عنه يقول بالله العظيم لقد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالله
العظيم لقد سمعت من اخي جبريل يقول بالله
العظيم لقد سمعت من اخي عزرايل يقول بالله
العظيم لقد سمعت من اخي اسرافيل يقول بالله

العظيم

العظيم لقد سمعت من الله عز وجل جلاله يقول يا اسرافيل
وعزتي وجلالي ايما عبد يدعني بهذا الدعا الا قضيت
له حاجته لو فتتها ولبنين في قطرات الجنة من ياقوت
احمر الوحا وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
يا الله يا حبيب الفقرا يا انيس الغربا يا معين الضعفا
يا عظيم الرجا يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين
يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا مسبب الاسباب
يا مفتح الابواب يا مقلب القلوب والابصار يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الرا
حمين يا خالق الليل والنهار وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم ما هو كذا وكذا وتطلب حاجتك
فايدة في مطر نيسان وهو الذي يمطر في الربيع بعدما
مضى من الحمل ثمانية عشر يوما الى ثلاثين يوما وهو
مروي عن ابن عمر عن المصطفى عن جبريل وهو ان
ياخذ من الما المذكور ويقرا عليه الفاتحة سبعين مرة
واية الكرسي سبعين مره والاخلاص سبعين مره والفلق
سبعين مره والناس سبعين مره والكافرون سبعين مرة

والتسبيح سبعين مره ويصلي على المصطفى سبعين
مرة ويشرب من هذا الماء غدوة وعشية سبعة
ايام متواليات تذهب عنه باذن الله تعالى جميع
الآفات انتهى فائده مما شرش تحت الجار اذا طلى
مطرح الثواليل تبرأ جرب صفة معجون عظيم النفع
يستعمل عند النوم على راي داود في تذكرته يذهب
النزلات والرمد والصمم وضعف البصر وقد جرب
وانه يؤخذ العسل على قدر الاجزا ثلاث مرات
وان اردت شدة نفعه وقاطعيته خذه قدر الاجزا
مرتين وان اردت اكثر نزه وهو هذا

ساخودج درهم ٣ — كزبرة يابسه درهم ٤ — مرزنجوش درهم ٣
كابلي تامضفه وزريه بزره درهم ٢ — سنبكه درهم ٢ — كنك بيني خطي به درهم ٢
كثيره درهم ٦ — عسل منزوع الرغوه ثم يلقى فيه قليلا
ماء ورد قبل غليه ٩٣ درهم تاخذ كل جزء وتدقه
وتنخله ثم بعد ذلك توزن القدر المذكور لانك اذا
تغير

تفعل كذلك ينقص الوزن بسبب النقل والترك فجربه
قال في المجالس وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلا
ني رضي الله عنه قال داود وما ثواب من ضحى من امة
محمد قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات وترفع له عشر درجات اما
علمت يا داود ان الضحايا هي المطايا وان الضحايا
تمحو الخطايا اه فائده جليلة من كتاب
الترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من دخل المسجد او الى موضع يصلي فيه فادخل
رجله اليمنى الى ذلك الموضع وقال بسم الله
الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على رسول الله
وعلى ملائكته ولا حول ولا قوة الا بالله كتب
له عبادة الف رجل كل رجل يعبد الله تعالى الف
سنة في كل سنة ثلاثمائة وستون يوما في كل
يوم يختم الدنيا سبع مرات انتهى فعليك ايها الاخ
بملازمتها لانها فائدة عظيمة جدا اه قال سهل
بن عبد الله كنت بمكة فدخلت للطواف

فرايت رجلين احدهما اخذ بيد الاخر فقال احدهما
للاخر قل يا حي نور روح سمعا اذان قلبي وقال
نور روح بصر قلبي بحق النور عليك يا روح
الارواح فقلت من انتما فقال احدهما انا
الخضر وهذا اخي الياس اذهب فلن يضرك
ما فاتك بعد حفظك لهولاء الكلمات واياك
ان تدعوا بها في شي من امر الدنيا اه فايده
نسخة حبر منقول عن الامام الشافعي عن الخضر
عليه السلام عفص ازرق صمغ احمر
جبر مجزي
سا
زاج قبرصي سكر نبات
جن مسر
يوخذ ورق الاس وينقع في ماء ويوخذ
من ذلك الماء وزن الجميع مرتين ويدق
العفص فقط ناعم وينقع في ذلك الماء خمسة
عشر يوما ويوخذ صافي ذلك الماء وتكتب
الختام ويدق الزاج ويكتب في ذلك الماء ويلقى

عليه

عليه الصمغ والسكر ويخبط باليد او بشي خبطا
جيدا ويوضع في انا ويبقى في الشمس ثلاثين
يوما وكل يوم يخبط واذا وجد ثخينا يلقى عليه
من ماء الاس مقدار ما يصلحه اه فايده
للرعاف قال الشيخ عبد الروف المناوي في شرح
الجامع الصغير ما نصه ومن فوايد مكة المشرفة
ان تكتب جبين الرعفان بدم الرعاف مكة
وسط البلاد والله رووف بالعباد اه فايده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ لحيته
بعد صلاة الجمعة بيده اليمنى ورفع يده اليسرى
الى السما وقال ثلاث مرات يا ذا الجلال والا
كرام اجرني من النار يا عزيز يا كريم يا رحمن
يا رحيم نجني من العذاب الاليم غفر الله له وقضى
حاجته في الدنيا والاخرة انتهى من مشكاة الانوار
في شرعة الاسلام فايده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بلغ الرجل اربعين سنة
امنه الله تعالى من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام

والبرص فاذا بلغ خمسين سنه خفف الله عنه الحساب
فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا بلغ
سبعين سنة احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين
سنة كتب له الحسنات ومحى عنه السيات فاذا
بلغ تسعين سنة غفر الله تعالى له من ذنبه ما تقدم
وما تاخر انتهى من زهر الرياض فايده قال في تمامه
قال سفيان الثورى رضى الله عنه رايت في
البصرة كلبا عقورا يقطع الطريق فزرت به
فخفت منه فقال يا ابا سعيد لا باس عليك ان
الله سلطني على من يسب ابا بكر وعمر حكاية
قال الامام ابو حنيفة رضى الله عنه كان لي
جار يسب ابا بكر وعمر وكان قد اشترى بغلين
وسماهما ابا بكر والاخر عمر فكان يقلل علف
الذي سماه عمر فوثب عليه في بعض الايام فقتله
فاخبروني بذلك فقلت لعل الذي قتله هو
الذي سماه عمر قال نعم حكاية رايت في الرياض
النضرة للمحب الطبرى رحمه الله عن بعض الصا

لحين

لحين قال كنت لا اسمع بميت الا كفنته فقيل هاهنا
ميت فاتيت اليه فوثب قايما ثم جلس وهو
يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا الله
فقال لا استطيع لى الله مشيخه بالكوفة ودي
حتى سببت ابا بكر وعمر اهـ اعاذنا الله من ذلك
واماتنا على الايمان وعلى محبتهما ومحبة ساير
الصحابة اجمعين بجاه سيد الاولين والاخرين
قال ابن ناصر الدين في برد الاكباد روى عن
جعفر بن محمد عن ابيه على رضى الله عنهم قال
لما رمس قبره صلى الله عليه وسلم جاءت
السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها فاخذت
قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت
وانشات تقول

ماذا على من شم تربة احمد
ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علىّ مصايب لو انها
صبت على الايام عدن لياليا
اهـ

فائدة نقلتها من خط سيدنا ومولانا العالم العلامة الشيخ
اسماعيل النابلسي والد سيدنا وشيخنا وملاذنا قطب
دايرة الوجود الفرد الجامع بين الظاهر والباطن صاحب
المقام القدسي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنهما ورحمه
على الدرر قال قال المقدسي رايت الخضر عليه السلام
فسمعته يقولها قال بعد العصر يوم الجمعة يا رحمن
يا الله يا رحمن يا الله الى ان تغرب الشمس قضى الله
حاجته كذا في التاتارخانية اه نقلتها فائدة
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صوم ايام البيض اول يوم يعدل
ثلاثة الاف سنة واليوم الثاني يعدل عشرة الاف
سنة واليوم الثالث يعدل ثمانية عشر الف سنة
قال في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب
وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
وسلم في الحجر فقال يا علي هذا جبريل يقريك
السلام ويقول لك صم من كل شهر ثلاثة ايام
يكتب لك باول يوم عشرة الاف سنة وباليوم الثاني

ثلاثين

ثلاثين الف سنة وباليوم الثالث مائة الف سنة فقلت
يا رسول الله هذا لي خاصة قال يعطيك الله
هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك اه قال الشيخ
عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في كتابه
الغنية اه من المجلى فائدة رايت في حلوى
القلوب الطاهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من طول القيام في الصلاة خفف الله عنه
القيام يوم القيمة وفي بعض الاثار هون القيام
في الصلاة يهون سكرات الموت اه من كمالى
فائدة عن شيخنا وصحح العلامة الشيخ احمد
العطار الشافعي الدمشقي رضي الله عنه تقريرا
من فيه في درس العام بالدر المنثور بجامع بني
الحميد في شهر ربيع الاول سنة ثمان ومائتين والف
في تفسير سورة طه وذلك هذا دعا يقرا عقب
كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة

الدنيا انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمداً عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي
فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي
عهداً عندك تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد انتهى بحمد الله

هذان البيتان لسيدنا ومولانا الشيخ الشبلي
رضي الله تعالى عنه يقالا عند الضيق ويضع
يده اليمنى على جبهته عند قوله اقدامهم فوق
الجباه ■ هما هذان فانه اذا فعل ذلك وكان
امامه عدو فانه لا يراه والله اعلم

لي سادة من عزهم | اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي | في حبهم عز وجاه

اهـ

لحضرة الاستاذ قدس الله سره

قاسوا حماة بجلق فاجبتهم
هذا قياس باطل وحياتكم
فعروس جامع جلق فاجبتهم
شتان بين عروسنا وحمانكم

اهـ

هذا كتاب مرشد متهلين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله الذى خلق من الماء بشرا وجعله
نسبا وصهرا وصلى الله على محمد المبعوث بشيرا
ونذيرا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد
فلما رأيت نساء الزمان تتزين بزي الفاحشات
وتمشين في الاسواق والفلوات ليفعلن ما يرونه في
الخلوات ما شاء ان يكون مثل حالهن حال المتسا
خرات وهن كالحربيات ويكشفن سوقهن
عند الناس لتميل اليهن يد اللامس ويلعبن في الولائم
مع الشبان فيخضعن الغضب من الرحمن ويخرجن
الى الحمام على اعين الناس بالتبختر لا شك انهن
كالقردة والخنزير ولو نصح اهل الدين لازواجهن
يسمع الترهات منهم ومنهن يتفاخرون بظهور
هن في المجالس لانهم صاروا اخوان الشياطين
والابالسة فنزعوا جبة الغيرة وتركوا لحيتهم
في يد المراة كانهم الحمر العرجاء في القطار بعد لم
تصل اليهما تربية البيطار ورفضوا دينهم في
رضا

رضا العورة فصاروا الى جملة الكفرة الفجرة
هيهات هيهات قد امتلا الزمان بالفراة
فاين شرائط الدين والشريعة فاعاذنا الله من هذه
الطائفة ورزقنا العفو والعافية فاردت ان
ابين الحال في مختصر شريف المقال وابين فيه اداب
النكاح وما يتعلق به وبالسفاح ثم قال لي قلبي
ان اهل الزمان يشتغلون بالهذيان لان عندهم
اكل الجيفة احب من سماع النصيحة وقلت يا قلبي
لا توجل والى ما فيه من الخير اعجل فابتدرت
بتصنيفه سائلا تأييد الله تعالى وتوفيقه وهو المستعان
في كل الامور ومنه الارشاد وشرح الصدور وسميته
رشد المتأهل وجعلته مشتملا على تسعة فصول
الفصل الاول في ترغيب النكاح وترهيبه
الفصل الثاني في فوائده الفصل الثالث في آفاته
الفصل الرابع في اداب العقد وفي ان النساء
اللاتي ينبغي ان تتزوج واللاتي ينبغي ان لا
تتزوج وما علاماتهما الفصل الخامس

في ان اي الرجل خير للتزوج وايهم شر الفصل
السادس في حق الزوجة على الزوج الفصل
السابع في حق الزوج عليها وفضائل خدمتها
له الفصل الثامن في اداب الوليمة واداب
الدخول على المزفوفة واداب الجماع وصفة رحم
المرأة وكيفية وقوع النطفة فيها وسر كون
الولد توأمين وسر تشبيه بعض الاولاد بالاعمام
وبعضهم بالاخوال وسر كون البعض ذكرا وا
لبعض الاخر انثى الفصل التاسع في اداب
الولادة حقوق الولد على الوالدين وفضائل
خدمة العيال الفصل الاول في ترغيب النكاح
وترهيبه اما ترغيب النكاح فقد بالغ بعضهم
فيه حتى قدموه على التخلي لنوافل العبادات
كما هو مذهب ابي حنيفة قيل هذا لم يبق في
زماننا الحمية واتفقت في الاكتساب فينبغي ان
يقدم التخلي عليه كما هو في مذهب الشافعي
قال النبي عليه السلام اذا اتى على امتي مائة

وثمانون

وثمانون سنة فقد حلت العزوبة والعزلة
والترهب على رؤس الجبال وقال النبي عليه
السلام يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة
فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت
العزوبة الحديثان مذكوران في الكشاف ولهذا
قال صاحبه فيه وربما كان واجب الترك اذا ادى
الى معصية او مفسدة وقال في نشوه تزوجت
لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني مت قبل
التزوج فوالله لا ابكي على ساكني الثرى
ولكني ابكي على المتزوج وقال بعض الاعراب
التزوج فرح شهر وغم دهر وكسر ظهر واما
الادلة المرغبة فيه فقد قال الله وانكحوا ما طاب
لكم من النساء الاية وقال الله تعالى ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية ومدح اولياءه بالسؤال فقال والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
وقال رسول الله عليه السلام النكاح سنتي

فمن احب فطرتي فليستن بسنتي تناكحوا تكثروا
فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وفي رواية
فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية فمن
رغب عن سنتي فمات قبل ان يتوب صرفت الملائكة
وجهه عن حوضي يوم القيمة وان من سنتي النكاح
فمن ترك التزوج مخافة العيلة فليس منا الحديث
ولهذا قيل يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك
على الله تعالى ولا يخاف العسرة والفقر اذا كان نيته
التعفف والتحصن واما اذا خاف من تكدير الوقت
فينبغي ان يصبر ويفوض امره الى الله قال الشيخ عبد
القادر كنت اريد التزوج مدة في الزمان فلم
اتجاسر خوفا من تكدير الوقت فلما صبرت الى
ان بلغ الكتاب اجله ساق الله الي اربعة ازواج
ما فيهن الا من تنفق على ارادة ورغبة فهذه
ثمرة الصبر الجميل فاذا صبر الفقير وطلب الفرج
من الله تعالى ياتيه الفرج والمخرج ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال

76

رسول الله عليه السلام اذا اتاكم من ترضون
دينه وامانته فزوجوه وان لم تفعلوه تكن
فتنة في الارض وفساد كبير وقال رسول الله
عليه السلام من نكح لله او انكح غيره لله استحق
ولاية الله وقال رسول الله عليه السلام لعثمان
بن مظعون حين اراد ان يطلق امراته مهلا
يا عثمان فان الهجرة في امتي من هاجر ما
حرم الله عليه او هاجر الي في حيوتي او زار
قبري بعد موتي او مات وله امراتان او ثلث
او اربع وقال عليه السلام اذا تزوج احدكم
عج شيطانه يا ويلاه عصم ابن ادم مني ثلثي
دينه وقال عليه السلام من تزوج فقد
احرز شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي
واذا مات ابن ادم انقطع عمله الا ثلثة
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
وقال عليه السلام فان الرجل المسلم اذا غشي
اهله او ما ملكت يمينه فلم ياتين من وقعته

تلك ولد كان له وصيف في الجنة وان كان من وقدم
ولد فمات قبله كان له فرطا وشفيعا يوم القيمة وان
مات بعده كان له نور يوم القيمة وقال عمر رضي
الله عنه لا يمنع من النكاح الا عجز او فجور وكان يكثر
النكاح ويقول ما اتزوج الا لاجل الولد وقال
ابن عباس رضي الله لا يتم نسك الناسك حتى
يتزوج وكان يجمع غلمانه ويقول اذا اردتم النكاح
انكحكم فان العبد اذا زنا نزع الايمان من
قلبه معناه ان نسك الناسك لا يتم الا بفراغ
القلب ولا يفرغ القلب الا بالتزوج وكان
عبد الله بن عمر رضي الله عنه ربما يفطر على الجماع
وجامع ثلث جوار له قبل العشاء الاخيرة في
رمضان تفريغا للقلب لعبادة الله تعالى
وكان ابن مسعود يقول لو لم يبق من عمري الا
عشرة ايام احببت ان اتزوج حتى لا القى
الله عزبا وماتت امرأتان لمعاذ رضي الله عنه
بالطاعون وكان مطعونا فقال زوجوني فاني
اكره

اكره ان القى الله عزبا فان باعث الشهوة
متوقع في كل ساعة فمتى عقد فقد هيئة
المحل وتزوج احمد في اليوم الثاني من وفات
ام ولده وقال اكره ان ابيت عزبا وقيل
لبشر رحمه الله في ترك النكاح قال انا مشغول
بالفرض عن السنة ورأي بعد الوفات في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال رفعت منا
زلي في الجنة ولم ابلغ منازل المتاهلين
وقال ابن عيينة كثرة النساء ليست من
الدنيا لان عليا رضي الله كان ازهد الصحابة
وكان له اربع نسوة وسبع عشرة سرية
ونكح بعد فاطمة بسبع ليال وكان الحسن
بن علي رضي الله منكاحا ومطلاقا حتى نكح
زيادة من مائتي امرأة وربما جمع بين اربع
في عقد واحد وربما طلق اربعا في وقت
واحد واستبدل بهن اربعا وقيل تزوج المغيرة
بن شعبة بثمانين امرأة وقيل كان لسليمان عليه

السلام ثلثمائة امراة حرة سوى سرية وقيل
كانت لسليمان سبعمائة امراة وثلثمائة سرية وكانت
لداوود عليه السلام مائة امراة وقال ابوبكر
الوراق كل شهوة تقسي القلب الا الجماع
فانه يصفي القلب ولهذا كان الانبياء عليهم
السلام يفعلون ذلك وانما كان حال اهل
الله هكذا في النكاح والجماع لان الصدر اذا
امتلا بالنور وفاض في العروق يهيج القلب
والنفس بالشهوة وقواها بذلك النور
فكل من كان نوريقينه اوفر كان جماعه
اكثر فان العلاج بقدر العلة قال النبي عليه
السلام اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش
والنكاح واعطى المومن قوة عشرة وقال
ابن عمر رضي الله ما اعطي احد من الجماع
بعد رسول الله ما اعطيت انا وانما اهل النفس
فان غلب فيه الجماع فمن نار الشهوة دون
النور وروي ان جماعة اتوا منزل زكريا

عليه

عليه السلام فاذا بفنائه جميلة قد اشرق
لها البيت حسنا فقالوا من انت قالت
انا امراة زكريا عليه السلام فقالوا لزكريا عليه
السلام نرى نبي الله لا يريد الدنيا وقد تخذت
امراة جميلة فقال انما تزوجت امراة جميلة
لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي وقيل
ركعتين من متاهل افضل من سبعين ركعة من
عزب وفي الحديث من تهدا ملاكه او
مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله واليوم
بسبعماية يوم وفي الخبر افضل الشفاعة ان
يشفع في النكاح بين اثنين وقال عليه السلام
ليس منا من ضيب امراة على زوجها او عبدا
على السيد يعني من افسد واوقع عداوة زوج
في قلبها بان يذكر مساويه عندها وكذلك
في العبد ويستحب التاليف بين الزوجين
فان امراة كانت تبغض زوجها فاخذ بذلك
رسول الله عليه السلام فادنى راس احدهما

الى الآخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها
ثم قال عليه السلام اللهم الف بينهما وحبب
احدهما الى صاحبه فاحبه حبا شديدا

مطلب في بيان فوائد النكاح

الفصل الثاني في فوائد النكاح وهي خمسة
الفائدة الاولى الولد وهو المقصود الاصلي
ليبقى جنس الانس والشهوة مستحثة
كالموكل على الحارث بالقاء البذر والقدرة
الازلية لم تكن قاصرة عن اختراع الاولاد وسائر
الاشياء بلا سبب ولكن سنة الله تعالى جارية
بترتيب المسببات على الاسباب قوله تعالى
ولن تجد لسنة الله تبديلا اظهارا للعجزهم
واحتياجهم الى المخلوقات منهم وتبعيدا
لهم عن العتو والطغيان وابتلاء بان اي عبد
من عباده يشغله الاسباب عن خالق الاسباب
واي عبد عبر الى مسبب الاسباب واعلم

مطلب بيان فوائد الولد ونحوه

ان في التوصل الى الولد قربة من اربعة اوجه
الاول وهو ادقها موافقة رضاء الله تعالى

بالسعي

بالسعي في تحصيل الولد فان من سلم الى عبده
آلة الحراثة وارضا صالحة للزراعة كان دليلا
على انه يحب العبد ويرضى بحراثته فاذا امتنع
العبد حتى ضاع البذر وخرج الوقت المستحق
المقت فلما كانت الحكمة الازلية مقتضية ببقاء العالم
الى حينه ولا بقاء له الا بجنس الانس هيأ لكل
آلة الحرث واصل له ماء ارحامها وخلق الشهوة
موكلا الى تحصيل هذه الحكمة ولما قصرت افهام
الاكثرين عن درك هذه الاشارة فقال عليه
السلام تناكحوا تكثروا الحديث الوجه الثاني
السعي في محبة رسول الله عليه السلام حيث
قال اني اباهي بكم الامم ولو بالسقط وقال عليه السلام
الحصير في ناحية بيت خير من امرأة لا تلد وقال
عليه السلام خير نسائكم الولود وقال عليه السلام

مطلب مذمومة المرأة العقيم

سوداء ولود خير من حسناء عقيم وهذا
يدل على ان طلب الولد هو المقصود لان الله اباح
النكاح لاجل الولد لا لاجل الشهوة والا لما حسنه

العقيم ابلغ فى وقضاه هاء التحصيل فى غوائلهما
مع ان الحسنة ابلغ فى التحصيل الوجه الثالث
ابقاء الثواب ببقاء الولد كما جاء فى الحديث
نعم الآن لظاهر صلاحه وديانته لانه
يربى على تربية الوالدين ونيتهما وقد جاء فى الخبر
المؤمن هذين عند الوجه الرابع ان يموت
الولد قبلهما قال عليه السلام ان الولد يجر بابويه
الى الجنة فيقف على باب الجنة فيظل محبنطئا اى
يقوم ممتلئا غيظا وغضبا ويقول لا ادخل
الجنة الا وابواى معى فيقال ادخلوا ابويه
الجنة وفى الخبر ان الاطفال يجمعون فى موقف
يوم القيمة عند عرض الخلائق للحساب فيقال
للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى الجنة فيقفون
على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذرارى
المسلمين ادخلوا لا حساب عليكم فيقولون
اين اباؤنا وامهاتنا فيقول الخزنة ان اباكم
وامهاتكم ليسوا منكم انه كانت لهم ذنوب

مطلب بيان ان الولد يجر ابويه الى الجنة

وسيئات

وسيئات فهم يحاسبون عليها ويطالبون فيتضاغون
ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة
فيقول الله وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون
يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا
مع اباؤنا وامهاتنا فيقول الله تعالى تخللوا الجمع
فخذوا بايدى ابائكم فادخلوا الجنة وقال عليه
السلام من مات له ثلثة لم يبلغوا الحنث
ادخل الله له الجنة بفضل رحمته اياهم قيل يا رسول
الله واثنان قال عليه السلام واثنان وفى
رواية وواحدة قالت امرأة يا رسول الله ادع الله
لى فلقد دفنت ثلثة فقال عليه السلام لقد
احتظرت بحظار شديد من النار وقال
عليه السلام من فقد واحدا فصبر
على فقده كتب الله له فى ديوانه من الاجر مثل
جبل احد ومن فقد اثنين فصبر على فقدهما
اعطاه الله نورا يسعى بين ايديهم فى ظلمة الموقف
ومن فقد ثلثة فصبر على فقدهم غلقت

عليهم ابواب النيران وقال عليه السلام
اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته اقبضتم
ولد عبدي فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة
فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
وحكي ان بعضهم كان لا يتزوج فانتبه من
نومه ذات يوم وقال زوجوني وقال
رأيت في المنام كان القيمة قد قامت وكاني
في جملة الخلائق في الموقف وبي من العطش
ما يقطع عنقي فاذا ولدان يتخللون الجمع وبايد
يهم اباريق من فضة واكواب من ذهب
وهم يسقون الواحد بعد الواحد فمددت
يدي الى احدهم فقلت اسقني فقد جهدني
العطش فقالوا ليس لك فينا ولد وانما
نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا
نحن من مات من اطفال المسلمين الفايدة

الثانية

الثانية ان في النكاح الحث الى طلب لذة الاخرة
لان لذة الآجلة لا تعرف الا بذوق لذة العاجلة
فيشتاق اليها وانه سبب للولد فكان فيه حيوة
ظاهرة بالولد وحيوة باطنة بالاشتياق
الى دار اللذات وفيه تخلص من غوائل الشهوات
فانها اذا هاجت قلما يقاومها عقل ودين
ولهذا غلبت النساء على عقول الرجال قال النبي
عليه السلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين
اغلب لذوي الالباب منكن وعن ابن عباس
في معنى قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب
هو قيام الذكر وروي انه عليه السلام رأى
امرأة فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج
فقال عليه السلام ان المرأة اذا اقبلت اقبلت
في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة
فاعجبته فليات اهله فليواقعها فان
ذلك يرد ما في نفسه ومن ههنا قال الاطباء
الجماع يسكن العشق وان كان من غير المعشوق

وقال النبي عليه السلام النساء حبائل
الشيطان وروى ان ابليس لما خلقت
المرأة قال انت نصف جندي وانت موضع
سري وانت سهمي الذي ارمي بك فلا اخطئ
وذكر الله حب الشهوات في تنزيله فبدأ
بذكر النساء فقال زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين ليعلم انها اقوى الشهوات
وقال الله خلق الانسان ضعيفا الا في
شأن النساء وهذا حال الرجال في الشهوة
واما المرأة فقد ذكر في نوادر الاصول انها فضلت
بالشهوة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا ولكن
لما فضلت على الرجل بتسعة وتسعين جزءا
من الحياء انكسرت شهوتها فان بالحياء
انكسرت للنفس وذهب ثورتها
فويل للمرأة التي لم توجد فيها من الحياء كذا
ولا ... فان شهوتها باجزائها على الكمال
وقال عليه السلام لعلي لا تتبع النظرة

النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرى وقال
عليه السلام النظر الى محاسن المرأة سهم من سهام
ابليس مسموم فمن صرف بصره عنها رزقه الله
تعالى عبادة يجد حلاوتها وفي الخبر ما ترك
العبد شيئا من الدنيا الا اتاه الله خيرا منه
وافضل وقال عليه السلام من ملأ عينيه من
الحرام ملأ يوم القيمة عينيه من النار وقال
عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع
في القلب الشهوة وفي الحديث من فاكه امرأة
لا تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار
ومن التزم امرأة حراما قرن مع الشيطان في سلسلة
ثم يؤمر به الى النار وقيل لا يجلس الرجل مجلسها
حتى يبرد وقال عليه السلام من كشف سترا
فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى
عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل ان يأتيه
ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل
ففقأ عينيه ما عيرت عليه الحديث تم كتب

قال عليه السلام من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به

به الشافعي على مذهبه وقال سعيد بن المسيب
رضي اذا رايتم الرجل يحد النظر الى غلام
امرد فاتهموه وقال ابن عمر رضي الله النظر الى
ابناء الملوك حرام لان بهم شهوة كشهوة النساء
العذراء وقال ابو تراب اذا رايتم القاري المنبسط
الى الاغنياء والغلمان فاعلموا انه خادع وقال
ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم
لوط الا الخنزير والحمار وقال من قبل غلاما
بشهوة فكانما زنى مع امه سبعين مرة ومن
زنى مع امه فكانما زنى بسبعين بكرا ومن
زنى مع البكر فكانما زنى مع سبعين امراة
وقال فتح الموصلي صحبت ثلاثين شيخا
كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند
فراقي اياهم وقالوا اتقوا معاشرة الاحداث
وقال ذو النون رحمه الله نعم حاجب الشهوات
غض البصر وقال محمد بن الحسن في شعره
لا تامنن على النساء اخا ما في الرجال

قال القاضي سمعت الامام يقول

على النساء امين كل الرجال وان تعفف جهده
فلابد في نظرة سيخون وقال عليه السلام
يحشر الزاني يوم القيمة في تابوت من النار
واهل القيمة يجدون نتن ريحه من مسيرة
خمسمائة عام واهل النار يتاذون من نتن
فروج الزناة ويزدادون ذلك عذابا
وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ان راى
برهان ربه المراد بالبرهان ان يوسف عليه السلام
راى شخصا فقال يا يوسف انظر بعينك
فنظر وراى ثعبانا في نار اعظم ما يكون
فقال الزاني يكون في بطن هذا الثعبان
غدا وفي الخبر الزاني لا يخرج من الدنيا الا على اقبح
حال وفي الزنا عشرة آفات نقصان الدين
ونقصان العقل ونقصان المروة ونقصان
الرزق ٥ وغضب الرحمن ٥ ويورث الهجرات
ويذهب بماء الوجه ٥ ويورث النسيان ٥
ويورث البغض ٥ في قلوب الصالحين ٥٥

ودعوته مردودة وعبادته غير مقبولة ويكتب
على جبينه الزاني هذا بعيد من الله وبعيد
من الناس وبعيد من الرحمة وقريب من النار
الفائدة الثالثة ترويح النفس وايناسها
فلو اكرهت على المداومة عميت قال الله
تعالى ليسكن اليها زوجها وفي الخبر على العاقل
ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها
ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو
بلين نفسها ولذاتها فيما يحل ويحل فانها
عون على تلك الساعات وقال عليه السلام حبب
الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة
عيني في الصلوة الفائدة الرابعة تفريغ
القلب عن تدبير المنزل فان المشتغل بتدبيره
اناء الليل والنهار يضيع عمره ولذلك قال الداراني
رحمه الله الزوجة الصالحة ليست من الدنيا
فانها تفرغك للاخرة وذلك بتدبير المنزل
وقضاء الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب رحمه

الله

الله في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة
والمراد الزوجة الصالحة وقال عليه السلام
فضلت على آدم عليه السلام بخصلتين
كانت زوجته عونا له على المعصية وازواجي
اعوان على الطاعة وكان شيطانه كافرا وشيطاني
مسلما لا يأمرني الا بخير ويدخل في هذه الفائدة
الاستنصار بعشايرها فقد قيل ذل من لا ناصر له
الفائدة الخامسة مجاهدة النفس ورياضتها
بالرعاية واحتمال الاذى منهن واصلاحهن
واكتساب الحلال لاجلهن وتربية الاولاد
وقال النبي عليه السلام يوم من وال عادل
افضل من عبادة سبعين سنة وكان بعضهم
المتعبدين يحسن القيام على زوجته فماتت
ولم يتزوج فرأى في المنام اقواما يسيرون
في الهواء فكل من رآه يقول انه المشئوم قال
فرأى غلام فسأله عن المشئوم فقال انت لانا
كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل الله

ثم قال نحن جميعا امرنا ان نضع عملك في اعمال الخا
لفاين فقال لا خواني زوجوني فلم يكن تفارقه
زوجتان او ثلث الفصل الثالث في افات
النكاح وهي ثلث الاول وهو اقويها العجز
عن طلب الحلال ففي الخبر ان العبد ليوقف عند
الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسأل
عن رعاية عياله والقيام بهم وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه حتى يستغرق بتلك المطالبات
كل اعماله فلا يبقى له حسنة فتنادي الملائكة
هذا الذي اكل عياله حسناته في الدنيا وارتهن
اليوم باعماله ويروى ان اول ما يتعلق بالرجل
في القيمة اهله وعياله فيقولون يا ربنا خذ لنا
بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا
الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه وقيل
اذا اراد الله تعالى بعبده شرا سلط عليه في الدنيا
انيابا تنهشه ويحكى ان بعض السلف
رئي على باب السلطان فقيل له ما هنا ٥
موقفك

مطلب بيان آفات النكاح

موقفك فقال وهل رأيت ذا عيال افلح يا حبيبا
العرب والفتاح وتسكين تحرقه الرياح
لا ضجة فيه ولا صياح الافة الثانية ٥
القصور عن القيام بحقوقهن قال عليه السلام
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ويروى ان الهارب
من عياله كالعبد الآبق لا يقبل الله صلوة
ولا صياما حتى يرجع اليهم الافة الثالثة
ان يكون الاهل والولد شاغلا عن الله
تعالى فيشتغل بالانس بهن والاستمتاع
حتى تنقضي الايام ولم يتفرغ للتفكر في امر
الاخرة ولهذا قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله
من تعود افخاذ النساء لم يجئ منه شيء وفي
الخبر يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على
يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ٥
ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التي
يذهب فيها دينه فيهلك فان انتفت ٥
الافات واجتمعت الفوائد فالتزوج

اولى وافضل وان العكس الا فالعزوبة اولى
وافضل لقوله عليه السلام يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء الحديث فان اختلطت فلينا...
وليرجح الاحتراز عن الزنا لانه ابلغ في الحرمة من
اكل الحرام وان قدر على التحرز عن الزنا ولم يقدر
على التحرز عن الوساوس فليتحرز عن اكل الحرام
بسبب النكاح لان حل القلب اقرب الى
الغفران قيل لو كان التخلي افضل فلم اشتغل
سيد الانبياء عليه السلام بالنكاح ولو كان
النكاح افضل فلم تخلى عيسى عليه السلام
فالجواب جمع رسول الله بين الامرين فكان
قضاء الوطر لا يمنعه عن التخلي لله تعالى ولعل
اثار عيسى عليه السلام من صحبة النساء
لانها كانت مؤثرة في اوقاته وقيل ان عيسى
عليه السلام سينكح اذا نزل الى الارض ويولد له

وقيل

وقيل ان يحيى ابن زكريا عليهما السلام تزوج
لاجل السنة فلم يقربها الفصل الرابع
في اداب العقد وفي ان النساء ايتهن
ينبغي ان تتزوج وايتهن ينبغي ان لا تتزوج
وما علاماتها واما اداب العقد فحضور
جمع من اهل الصلاح عند العقد والسنة
في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح
لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب
وولي وشاهدا عدل ومن السنة للمتزوج
ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ويصلي
على رسول الله عليه السلام ويقرا من القرآن
ثم تزوج على صداق مسمى ويعقد في المسجد
وفي الشوال قالت عائشة رضي الله عنها
تزوجني رسول الله في وبني بي في شوال فاي
نساء رسول الله عليه السلام كان احظى
عندي مني فالمرأة التي يراد نكاحها فيرعى
فيها ثمانية خصال الخصلة الاولى

يعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

الدين فان ضعيفة الدين تزدري بنفسها وبزوجها
فتسود بوجهه وتشوش بالغيرة قلبه فان
تساهل نسب الى قلة حمية وان لم يتساهل لم يزل
في بلاء ومحنة خصوصا اذا كانت على الفساد
كامراة الرجل الذي جاء الى رسول الله عليه السلام
فقال رسول الله ان لي امراة لا ترد يد لامس
قال عليه السلام طلقها قال اني احبها
قال عليه السلام تمتع بها وانما امره عليه السلام
بامساكها لئلا يقع في الفتنة والوسوسة والفا
حشة بسببها وقال عليه السلام المراة خلقت
من ضلع لن تستقيم لك على طريقة وان استمتعت
استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها وقال عليه السلام
من نكح امراة لمالها وجمالها ومن نكح لدينها رزق
مالها وجمالها وقال عليه السلام لا ينكح المراة
لاربع لمالها وحسنها وجمالها ولا ينكحها فاظفر
بذات الدين تربت يداك اعلم ان مقصود

مطلب خلقت المراة من ضلع

الحديث ليس نفي المنهيات بالكلية بل كونها
مقصودة فقط دون الدين فاذا وجدت هذه
مع الدين في محل واحد فهي نعمة عظيمة وقال عليه
السلام الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة
وقال عليه السلام خير ما اعطي العبد من الدنيا
زوجة صالحة مؤمنة تعينه على ايمانه وقال
لقمان مثل المراة الصالحة مثل التاج على راس الملك
ومثل المراة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ
الكبير وقال عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح
وامراة صالحة رفع الله تعالى عنهم البلاء بدعائهما
وقال عليه السلام بر المراة الصالحة للمؤمن كعمل
سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة كفجور
الف فاجر وقال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى
بامراة ثم تزوجها فهما زانيان وقال زيد بن اسلم
من كانت له زوجة صالحة وخادم ومسكن
فهو ملك الخصلة الثانية حسن الخلق قال
بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستا

مطلب بيان حسن الانسان

انانة وهي التي تكثر الانين ولا منانة وهي التي
تمن على الزوج ولا حنانة وهي التي تحن
يكون لها اشتياق الى زوج اخر او الى ولدها
من زوجها الاول ولا حداقة وهي التي ترمي
الى كل شيء بحدقتها فتشتهيه ولا براقة يحتمل
ان يكون طول النهار مشتغلة بتصقيل وجهها
ويحتمل ان يكون غضبية يقال برقت المراة اذا
غضبت ولا شداقة وهي طويلة اللسان وروى
ان صالح الازدري رحمه الله لقي النبي عليه السلام
فامره بالتزوج ثم قال لا تنكح اربعا المختلعة
والمبارية والعاهرة والناشزة المراد بالمختلعة التي
تسئل الخلع والمبارية المفاخرة والعاهرة العقيمة
والناشزة التي تعلو على زوجها في الفعال وقال
عليه السلام لزيد يا زيد تزوج فان التزوج
بركة ولا تتزوج اثني عشرة امراة هيفة اي
قصيرة القد عنفقة اي قصيرة الشعر مزبولة
اي عجيفة سلقلقة قهيرة اي طويل القامة
هيذرة

مطلب بيان عدم التزوج باثني عشر امراة

هيذرة اي عقيمة شهيرة اي مجودة لنهبرة
وهي التي اتلفت مال زوجها بهيرة وهي
التي ترد على الزوج حنانة ومنانة قد تقدم
تفسيرهما الفوة وهي التي تتخذ الرجال محبوبا
معشوقا وبنية وهي المتوفى عنها زو
جها وقالت الحكماء ينبغي للتزوج ان يكون
المزوجة دونه باربع السن والطول والمال
والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان
تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع
الخصلة الثالثة حسن الصورة فانه سبب
الالفة والتحصن عن الزنا مع انه يلازم حسن
الخلق غالبا فالسنة ان ينظر الى المخطوبة
قبل النكاح فانه داعية الالفة وينظر الى عقبها
ويهدي لها من الطيب بعد الخطبة ولا
يخطب على خطبة اخيه فان ذلك من
الجفاء والخيانة وقيل هذا اذا تراضيا على
صداق معلوم واما اذا لم يكن كذلك

مطلب حسن الصورة

فيجوز خطبتها وقيل يجوز على خطبة الكافر
وذهب الجمهور الى تحريمها ثم لو خطب
على خطبة اخيه وتزوج يكون عاصيا
ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية
يفسخ ولا تسأل المرأة طلاق اختها ه
لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها
وكان بعض الورعين لا ينكحون كريمتهم الا بعد
النظر احترازا عن الغرور ولما يعرف صورتها
بالنظر واخلاقها بالوصف وليكن الواصف
صادقا غير مائل الى الافراط والحسد وهذا
عزيز وقيل اذا كانت المرأة حسنة خيرة
الاخلاق سوداء الحدقة والشعر كبيرة ه
العين بيضاء اللون محبة لزوجها قاصرة الطرف
عليه فهي على صورة الحور العين وقيل خمسة
من علامة الصالحة ان تكون حسنا لخافة
الله ذكا وغناؤها القناعة بقسم الله تعالى
وحليتها السخاوة بما تملك وعبادتها حسن

مطلب بيان علامة الصالحة

الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت وقال
عليه السلام خير نسائكم التي اذا نظر اليها زو
جها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها
حفظته في نفسها وماله قال الداراني رحمه الله
في كل شيء زهد حتى في المرأة تزوج العجوز وقيل
نعم الاليق بالزهد الاعراض عن الجمال واختار
احمد رحمه الله عوراء على اختها لان العوراء كانت
اعقل وعن مالك بن دينار رحمه الله لا يترك احدكم
ان يتزوج فقيرة يتيمة فيوجر فيها ان اطعمها
وكساها تكون خفيفة المؤنة ترضى باليسير
الخصلة الرابعة خفة المهر قال عليه السلام
خير نسائكم احسنهن وجوها واخفهن ه
مهورا وتزوج رسول الله عليه السلام بعض
نسائه على عشرة دراهم واثاث البيت وكانت
رحى وجرة ووسادة من اديم حشوها ليف
وتزوج على بعضها خمسمائة دراهم وزوج ابن
المسيب بنته من ابي هريرة بدرهمين وفي

الخدم ومن بركة المرأة سرعة تزوجها وسرعة رحمها الى الولادة
ويسر مهرها ولابد للرجل ان يوفيها صداقها
حلالا وينوى ذلك فمن نوى ان يذهب صداقها
جاء يوم القيمة زانيا والايما طلب مهرها الا ان يكون
فقيرا او تؤجله المرأة طوعا وروى ان فاطمة
بنت رسول الله قالت لعلى رضى الله عنه اراد ابى
ان يزوجنى منك فقال ابا فاطمة رضى الله عنها
هل ترضين ان اجوزك على صداق
اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى
على صداق اربعمائة درهم فجاء جبرائيل عليه
وقال يا رسول الله يقول الله تعالى جعلت الجنة
وما فيها صداق فاطمة قالت لا ارضى قال
ايش تريدين قالت اريد امتك لان قلبك
مشغول لامتك فرجع جبرائيل عليه السلام
ثم جاء بهذا الكاغد يعنى الكاغد الذى دفن
معها فى قبرها مكتوب فيه جعلت شفاعة
امة محمد عليه السلام صداق فاطمة رضى

الله

الله عنها اذا كان يوم القيمة اخذ هذا الكاغد
واقول الهى هذا قبالة شفاعة امة محمد عليه
السلام الخصلة الخامسة ان تكون المرأة ولودا
قال عليه السلام عليكم بالولود فانه ان عرفت
بالعقيم فليمتنع ويعرف كونها ولودا بالصحة
والشباب الخصلة السادسة البكارة قال
عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب
افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وفى
البكارة ثلاث فوائد الاولى الفتها مع الزوج
لان التى مارست الازواج لا ترضى بعد اليسير
والثانية الفة معاملات الطبع بنفرة فى الحار
نفرة والثالثة انها تحن الى الزوج الاول
فما الحب الا للحبيب الاول الخصلة السابعة
النسب قال عليه السلام اياكم وخضراء الدمن
قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء
منبت السوء وقال عليه السلام تخيروا
لنطفكم فان العرق نزاع الخصلة الثامنة

اكثر اولادا

ان لا تكون من القرابة القريبة قال عليه السلام
اغتربوا ولا تضووا اي لا تنكحوا في القرابات
القريبة فيخلق الولد ضاويا اي نحيفا لتاثير القرابة
في تقليل الشهوة الفصل الخامس في ان اي
الرجل خير ان يتزوج وايهم شر يجب على الولي
ان يراعي خصال الزوج لقوله عليه السلام
النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته
وقال عليه السلام من تزوج كريمته من فاسق
نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى
السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل له صرف
ولا عدل وقال عليه السلام ايما امرأة رضيت
بتزويج فاسق فهي منافقة وحنث في النار
بكل يوم سنة واذا ماتت فتح الله في قبرها سبعين
بابا من العذاب واذا قالت لا اله الا الله لعنها
كل ملك بين السماء والارض وغضب الله على
ابويها في الدنيا والاخرة وكتب الله عليهما في كل
يوم سبعين

مطلب بيان ان اي الرجل خير ان يتزوج وايهم شر

زكوة ونحوه

صرتم كالداخل النار مع الشياطين مقرونا
محرم على ذكور امتي دخولها بلا مئزر وحرام
على نسائهم الا من علة اعلم ان الفقهاء رحمهم الله
قالوا يجوز للرجال والنساء دخول الحمام اذا اتزر
وغض بصره الا ان الدخول بهذا الوجه عزيز
الوجود في هذا الوقت بل كم من داخل الحمام
طاهرا يخرج نجسا وكم من داخلها يكون مائدة
استحقاق اللعنة لقوله عليه السلام لعن
الله الناظر والمنظور اليه فمن رق دينه وبس
جبهة الغيرة لا يدخل هو ولا اهل بيته الا في
وقت الخلوة وروي ان ابن عمر رضي الله دخل
الحمام ووجهه الى الحائط وقد عصب عينيه
بعصابة ولهذا قيل لا باس بدخول الحمام
لكن بازارين ازار للعورة وازار للرأس ويتقنع
به ويحفظ عينيه ويكره بعد العشاء الى
وقت الغروب فان ذلك وقت انتشار
الشياطين ويفرد جناحيه عند الدخول

مطلب بيان دخول الحمام

ولا يعجل في دخول بيت الحار حتى يعرق في الاول
ولا يكثر صب الماء لانه صرح بالحمام ويتذكر حرها
النار ويقيسه الى جهنم وانه اشبه بيت بجهنم
النار من تحته والظلام من فوقه ويقرا عند الدخول
وكذا عند الاصطلاء بالنار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما
ولا يسلم عند الدخول ومن سلم عليه لا يجيبه
وان شاء قال عافاك الله ولا بأس بالمصافحة
وقال محمد لا بأس بالسلام على اهل الحمام قالوا
هذا اذا لم يكن فوجهم وعوراتهم مكشوفة ومن
عظم حق الرجل على المراة ان لا تطالبه بما وراء
الحاجة وتتعفف عن كسبه اذا كان حراما وكان
عادة النساء في السلف كان الرجل اذا خرج من منزله
تقول امرأته واهل بيته اياك وكسب الحرام
فانا نصبر على الجوع والضر ولا نصبر على النار
وحكي ان رجلا هم بالسفر فكره جيرانه

سفره

سفره فقالوا لزوجته لم ترضين بسفره ولم
يدع لك نفقة فقالت زوجي منذ عرفته عرفته
اكالا وما عرفته رزاقا ولي رزاق يذهب
الاكال ويبقى الرزاق ومنها ان لا تتفاخر على الزوج
بجمالها ولا تزدري زوجها بقبحه قال الاصمعي رضي
دخلت البادية فاذا انا بامراة من احسن الناس
وجها تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها
يا هذه اترضي لنفسك ان تكوني تحت مثله فقالت
يا هذا اسأت في قولك لعله احسن فيما بينه
وبين خالقه فجعلني ثوابه ولعلي انا اسأت
فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى
بما رضي الله لي فما اسكتتني وروي ان فاطمة
دخلت على النبي عم فلما نظرت الى ابيها دمعت
عيناها وتغير لونها فقال لها النبي عم ما لك يا ابنتاه
قالت يا رسول الله كان بيني وبين علي رضي الله
البارحة بنتيه فغضب علي بكلمة خرجت
مني جرى في بخلاف ما اردتنا فما رأيت

مطلب وصية النبي فاطمة رضي الله عنها

ان عليا قد غضب ندمت فقلت له يا حبيبي
ارض عني الذي سمعت مني خطاء ولا اعود
الى شيء من ذلك فابى ان يكلمني فحول وجهه
عني فطفقت حوله اثنتي وسبعين مرة حتى
رضي عني فضحك في وجهي مع الرضاء وانا
بعده خائفة من ربي فقال لها النبي عليه السلام
يا ابنتا والذي بعثني بالحق نبيا لو انك متي
قبل ان يرضى عنك علي رضي الله عنه لما صليت على جنازتك
اما علمت ان رضاء الزوج هو رضاء الله تعالى
وان غضب الزوج هو غضب الله يا ابنتا
طوبى للمرأة رضي عنها زوجها واذا رضي الزوج
ساعة من النهار كتب الله لها بكل شعرة
في جسدها عبادة سنة يا ابنتا ايما امرأة
غضبت على زوجها لا ينظر الله اليها في الدنيا
والاخرة فان ماتت على حالها فعليها نصف
عذاب اهل النار يا ابنتا ايما امرأة كذبت
زوجها فهي ملعونة في الدنيا والاخرة وفي

التورية

التورية والانجيل والزبور والفرقان وشدد
عليها سكرات الموت وضيق عليها
قبرها يا ابنتا ايما امرأة منت على
زوجها وقالت انما تاكل مالي لا تشم
ريح الجنة ابدا ولو تصدقت وزنها الف
مرة ذهب ولا تستجاب لها دعوة
حتى يرضى زوجها عنها وبقيت في
الدرك الاسفل من النار يا ابنتا
ايما امرأة طلبت زوجها من النفقة
ما لا طاقة له ليس لها في شفاعتي نصيب
يا ابنتا ايما امرأة قالت لزوجها رضي
الله منك ذهب نصيبها من الجنة
يا ابنتا ايما امرأة نظرت الى زوجها بوجه
عابس الا كتب عليها بكل نظرة في السماء
خطيئة فان ماتت قبل ان يرضى
زوجها دخلت النار وفي خبر رضيه
قال دخل علينا رسول الله فقالت

فاطمة يا ابت اخبرني عن امراة يصبح زوجها
ويمسي وهو ساخط منها فقال عليه السلام
لعنها كل ملك في السماء والارض
ولعنة الله لا تنقطع عنها طرفة عين
وتصبح وتمسي في سخط الله تعالى ولها
باب مفتوح الى النار وقال عليه السلام
ايما امراة تؤذي زوجها بلسانها جعل
الله لسانها سبعين ذراعا وقال عليه
السلام اذا صاح الرجل امراته
وسمعت ولم تجبه حبط الله عملها وعن
ثوبان رضي الله انه قال قال عليه السلام
ايما امراة سالت زوجها طلاقا من
غير باس حرم الله عليها رائحة الجنة
وعن معاذ بن جبل رضي الله انه قال قال
عليه السلام لا تؤذي امراة زوجها
في الدنيا قالت زوجته من الحور العين
لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك

يوشك ان يفارقك الينا وقال عليه السلام
اذا باتت المراة هاجرة من فراش زوجها
لعنتها الملائكة حتى تصبح واما الزوج
فقد قيل ليس كذلك الا ان يقصد
بالامتناع مضرتها وفي حديث اخر ايما
امراة دعا زوجها الى الفراش فابت
الا خرجت من حسناتها كما تخرج الحية
من جلدها وكتب من الوزر مثل
رجل عالج والا ماتت والزوج غير راض
عذبت في النار اشد ما عذب فرعون
سبعين مرة وقال عليه السلام ايما امراة
وهبت صداقها لزوجها فلها بكل
مثقال ذهب اجر عتق رقبة وقال
عليه السلام لفاطمة يا ابنتي اسمعي
مني ايما امراة قامت بخدمة زوجها
يوما واحدا اوجب الله لها الجنة
ويعطيها ثواب اثني عشر نبيا

يا فاطمة ايما امراة اكرمت زوجها ليلة واحدة
خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها امها
واعطاها الله ثواب حجة وعمرة له
واستغفر لها الله ملك الى الصباح يا فا
طمة ايما امراة خدمت زوجها غفر الله
لها ذنوبها واعطاها ثواب الشهيد وبنى
الله لها اثنى عشرة مدينة من مسك
ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مكانها في الجنة
يا فاطمة ايما امراة كنست بيت زوجها
وبسطت ثوبا يجلس عليه زوجها حبا في
الله الا فتح الله عليها ابواب الجنة
وينظف قبرها من الدود والحيات والعقارب
وادخل الله تعالى قبرها كل ليلة نورا ويزوره
قبرها كل يوم ستون ملكا يحملون اليها الهدايا
من نعيم الجنة ووسع الله قبرها يا فاطمة
ايما امراة تبسمت في وجه زوجها شكرته
الا نظر الله اليها بالرحمة وكتب الله حجة

ومرة

ومن قضى الله لها الى حاجة وبنى الله
لها قصرين في الجنة وبيض الله وجهها
يا ابنتا مسكينة من ليس لها زوج والجلوس
مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة
والنظر الى وجه الزوج خير من طواف
حول الكعبة يا فاطمة ايما امراة طلبت
رضاء زوجها الا استجاب الله تعالى دعوتها
واعطاها كتابا بيمينها يوم القيمة ورفع
الله عنها عذاب القبر وكتب الله لها عبادة
سنة وشفعت يوم القيمة في اربعين من
اهل بيتها يا فاطمة ايما امراة تزينت
لزوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل
خطيئة عملت صغيرة او كبيرة وبعث
الله ملائكة يكتبون لها الحسنات ويرفعون
لها الدرجات فان ماتت في يومها
او ليلتها ماتت شهيدا يا فاطمة
ايما امراة اطاعت زوجها ساعة من

النهار فانما اطاعت ربها ستين سنة يا فاطمة
ايما امراة صبرت مع زوجها ورضيت بقسم
الله الا كتب الله لها بكل يوم ثواب
ستين نبيا من الانبيا عليهم السلام ولا
يكتب عليها خطيئة ايام حياتها ودخلت
الجنة بغير حساب يا فاطمة ايما امراة اصبحت
وامست والزوج عنها راض رفع عملها
بكل يوم وليلة مائة الف ملك واستغفر لها
ملايكة السموات والارضين وكتب الله
لها من الحسنات مثل رمل عالج ولا تخرج
حتى تشرب ما الكوثر من حوضي ويبشرها
ملك الموت بالجنة وقال الرجل لامراته
رضي الله عنك كان لها خير من عبادة ستين
سنة يا فاطمة ايما امراة فرشت لزوجها
بطيبة نفسها الا حرم الله جسدها
على النار يا فاطمة ايما امراة خدمت زو
جها يعطيها الله ثواب حجة وعمرة وكتب

الله

الله مائة الف حسنة ورفع الله لها مائة
الف درجة يا فاطمة ايما امراة ادهنت راس
زوجها واخذت من شاربه الا اسقاها
الله من انهار الجنة وهون عليها سكرات
الموت وكتب الله براة من النار وجوازا
على الصراط واعطاها الله تعالى ثواب ستين
عالما يا فاطمة ايما امراة اخذت من ظفر زو
جها الا تجد من قبرها الى الجنة روضة
من رياض الجنة وفتح الله لها ما بين
قبرها الى الجنة وكتب الله لها بكل ظفر مائة
حسنة ورفع لها مائة درجة يا فاطمة
ايما امراة ناولت زوجها شربة من ماء
فكانما اعتقت رقبة وسقاها الله
تعالى من الكوثر سلسبيل شربة
من قبل ان تدخل الجنة يا فاطمة ايما
امراة وضعت المايدة بين يدي زوجها
الا كتب الله لها عبادة سنة وكتب الله

لها بكل رغيف وضعت بين يدي زوجها
عشرة حسنات ووضع الله على راسها
تاجا من نور مكللا بالدر والياقوت يافا
طمة ايما امراة اغسلت ثوب زوجها
الا اعطاها الله ثواب ستين شهيدا ولا
تقوم من مقامها الا مغفورة الذنب يافا
طمة ايما امراة طبخت لزوجها قدرا الا
حرم الله عليها النار يافاطمة ايما
امراة خبزت لزوجها الا نصيبها شدة
يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق الخاطف
وايما امراة قبلت زوجها بطيبة نفسها
فكانما قرا القران اثنى عشر مرة وكتب الله
لها بكل اية في القران عبادة خمسين سنة وبنى
الله لها بكل قبلة مدينة في الجنة وايما
امراة قبلت راس زوجها ومشطت
لحيته الا كتب الله لها بكل شعرة درجة
في الجنة ولا تقوم من مقامها الا غفر الله لها

زنوبها

زنوبها يا ابنتا اذا غزلت المراة حتى تكسر
زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاها
الله بكل شبر من ثوبها مدينة والجلوس
ساعة عند المغزل خير لهن من عبادة سنة
ويكتب لهن بكل طاقة من مغزلهن ثواب
شهيد وقالت عائشة بلغوا النساء عني
ما اقول ما من امراة غزلت حتى كست
نفسها استغفر لها سبع سموت
وما فيها من الملائكة وتخرج من قبرها
يوم القيمة عليها حلة وعلى راسها خمار
وبين يديها ملك وعن يمينها ملك ومنا
ولها شربة من السلسبيل ويأتيها ملك
فيحملها على جناحه فيمر بها الى الجنة فاذا
دخلت الجنة استقبلها ثمانون الف وصيفة
مع كل وصيفة حلة وطيب لا يشبه بعضها
بعضا ولها في الجنة قصر من زمردة خضراء
عليها ثلاثة باب به خلف من كل باب

فلا تكسبه مع كل ملك هدية من عند رب
العزة بيده قال عائشة ابشرن يا معشر
النساء بما لكن عند الله واحسن الصحبة
لبعلكن والخدمة لاولادكن انتن المسالكين
في الدنيا والسابقات في الاخرة الى الجنة
مع ازواج الانبيا ويغفر لكن كل ذنب عملتن
ما خلا الكبائر واذا حملتن من ازواجكن
وحضركن الطلق حتى اذا وضعتن ما في
بطونكن غفر الله لكن الكبائر بما اصابكن من
الوجع وكتب الله تعالى في نفاسكن
كل يوم عبادة الف سنة صيام نهارها
وقيام لياليها وقال عم اذا حبلت المراة
من زوجها سميت في السماء شهيدة
كما ان نفاسها جهادا وخدمتها الصبيان ستر
من النار وتغسلها من جنابتها خير لها من
الف دينار تتصدق بها على المساكين كذا
الفصل الخامس في اداب الوليمة

مطلب بيان الوليمة

وآداب

وآداب الدخول على المزفوفة وآداب
الجماع وصفة رحم المراة وكيفية وقوع
النطفة فيها وسر كون الولد توأمين وسر
كون الولد تشبه بعض الاولاد بالاعمام
وبعضهم بالاخوال وسر كون البعض
ذكرا والبعض انثى اما الوليمة فقال
النبي عليه السلام فصل ما بين
الحلال والحرام الدف والصوت وقال
عليه السلام اعلنوا هذا النكاح واجعلوه
في المساجد واضربوا عليه الدفوف
الحديث والمراد به الدف الذي كان في زمن
المتقدمين وكان دفهم كالغربال واما فيه
الصنج والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها
لانه يشبه الناقوس والحق بالنكاح
بعضهم العيدين والختان والقدوم من
السفر ومجتمع الاحباب للسرور اما
في زماننا فالافضل ان يكون الولائم بالذكر

اي اظهروا

وقال انس رضي الله عنه رأى رسول الله
في عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال
عليه السلام ما هذا قال تزوجت امرأة
على وزن نواة من ذهب فقال عليه السلام
أولم ولو بشاة واولم رسول الله عليه
السلام على صفية بسويق وتمر ويفتتح
المؤمن طعام العروس فان فيه مثقالا
من طعام الجنة وهذا اذا لم يكن للرياء
فيدعى اليه الاغنياء فيترك الفقراء وقال عليه
السلام طعام اول اليوم حق وطعام اليوم
الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة
ومن سمع الله به فنهى عليه السلام عن طعام
المتباريين ان يؤكل ويستحب للمتهني
للمزوج ان يقول بارك الله لك وبارك عليك
وجمع بينكما ولا بالرفاء والبنين فانه من اداب
الجاهلية اختلف العلماء في وقت فعل الوليمة
فقال بعضهم انه يكون بعد الدخول وقال

بعضهم

بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندهما
واختلفوا ايضا في الاجابة الى وليمة النكاح
فقال بعضهم بوجوبها وهو مذهبنا ثم
اذا تخلف من غير عذر واما الاكل فليس بوجب
قال عليه السلام اذا دعي احدكم الى طعام
فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وقال
بعضهم باستحبابها هذا في الوليمة المشروعة
فان كانت غير مشروعة فالواجب ان لا يجيب
اليها واما اذا دعي الى ضيافة غير وليمة النكاح
فكذا الحكم فان علم قبل الحضور ان هناك
لهوا ولعبا لا يجوز الحضور وان لم يعلم قبله
لكن بعده فان كان قادرا على المنع يمنع وان
لم يكن قادرا فان كان الرجل مقتدى يخرج
لئلا يقتدى به الناس فيكون فتح باب
المعصية وان لم يكن مقتدى فان قعد
واكل جاز لان اجابة الدعوة واجبة فلا
يترك بسبب بدعة كصلوة الجنازة تحضره

التابعة هذا اذا كان الغناء واللعب في ذلك
المنزل لا على المائدة فان كان على المائدة
فلا ينبغي ان يقعد لقوله تعالى فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال
عليه السلام من دعي ولم يجب فقد عصى
الله ورسوله وقال عليه السلام من دخل
مشى الى طعام لم يدع فيه فاسقا واكل حراما
وقال عليه السلام من دخل على غير دعوة
دخل سارقا وخرج مغيرا الحديث هذا اذا
كان دخول مستنكرها عنه الدخول عليه
فان كان محبا فلا باس بالدخول عليه من غير
دعوة فان صادفه على الطعام لا ياكل الا
باذنه وان كان حياء منه فليعتذر وان
كان عن طيب النفس فلياكل وان كان ضيفا
لا يتصدر بل يتواضع ولا يطول الانتظار
على الداعي ولا يعاجل قبل تمام الاستعداد
ولا يضيق بالمكان على الحاضرين بالزحمة وان

اشار

اشار اليه صاحب البيت بموضع لا يخالفه
لمبتنه لانه اعرف بمواضعهم في بيته ولا
يجلس في مقابلة حجرة النساء ولصاحب
الدار ان يعرف ضيفه عند الدخول القبلة
وبيت الماء وموضع الوضوء اذا كان يبيت
عنده واذا رأى الضيف منكرا فليغيره بيده
والا فبلسانه وينشط صاحب الطعام
في الاكل فيقول كل ولا يزيد على ثلث مرات
لانه افراط وكان النبي عليه السلام يكرر
الكلام ولا يحلف عليه ويخرج مع الضيف
الى باب الدار ولا يخرج الضيف الا برضاء
صاحب البيت واما المدعو الى طعام اذا
رجل بغير استدعاء فينبغي ان لا يؤذن له ولا ينهاه
حتى يعلم صاحب الطعام فان شاء
اذن له وان شاء منعه ومن السنة اذا
اتى الى باب واحد او الى جماعة ان يسلم
عليهم للاستيذان فاذا اذنوا له ودخل

مطلب الدعوة ومن تبعه

عليهم سلم ثانية التحية فاذا خرج من عندهم
سلم ثالثة للوداع وقال عليه السلام اذا
اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان
سبق احدهما فاجب الذي سبق واما
اذا اعتذر المدعو قبل الداعي عذره او احس
الشر فيها مثل ان كان ذلك الطعام لمباهات
ورياء او كان فيها مجلس اللهو واللعب
وسائر ما يفسد به الدين والدنيا او كان
المسافة بعيدة او كان الداعي ظاهر الفجور
فتركها انكار الفجور فله الرخصة في التخلف
واما اذا كان فسقه غير ظاهر عنده فاجابة
القرابة او لحق الجوار او لخوف شره عليه يجوز
ولكن ان كان عالما ظالما او تاجرا اكل الربا
فلا بأس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه
حرام او حلال واجابة دعوة الذمي والا
صطناع اليه حلال واما اكل طعامهم
يجوز والترك اولى واما اداب الدخول

على

على المذفوفة فيتطيب وينثر السكر على راس
المذفوفة ينتهب القوم تبركا ثبت ذلك
بالاثار والاخبار واذا دخل عليها فليصل
كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها
ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي
فيّ اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع
بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا
فرقت في خير ومن السنة ان تغسل
الزوجة رجليها في اناء نظيف ويرش
ذلك الماء في زوايا البيت ليدخل في ذلك
بركة وتتحلى المزفوفة باحسن ثيابها
وتكتحل وتتمشط وتختضب وتتطيب
وتمتنع في الاسبوع الاول من اكل كل شيء
فيه الحموضة او الخل والتفاح الحامض وما
اشبه ذلك يعقم رحمها حما واما اداب
الجماع فان يبتدي ببسمية وسورة الا
خلاص ويكبر ويهلل ثم يقول

مطلب اداب الدخول على المزفوفة

بسم الله العلي العظيم اللهم اجعل لنا ذرية
طيبة اللهم ان ترزقني في هذه الو
قعة ولدا محمدا فانه اسميه يرزقه الله
تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى وقال
عليه السلام من وضع يده على بطن امراته
وهي حاملة وقال بسم الله الصمد
الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في
هذا البطن محمدا باسم محمد عليه السلام
فانه ياتي غلاما وقال عليه السلام لو ان
احدكم اذا اتى اهله اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فان كان
بينهما ولد لم يضره الشيطان وعند انزال
يقول في قلبه الحمد لله الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان رسول الله
يغطي راسه عند الجماع ويغض صوته
ويقول للمراة عليك السكينة وفي الخبر
اذا جامع احدكم فلا يتجردا تجرد البعير

فينبغي

فينبغي ان يكونا مستورين والا يخاف في الولد
قلة الحياء وفي الخبر لا يقع احدكم على امراته
كما يقع بهيمة لكن بينهما رسول فقيل وما
الرسول يا رسول الله قال عليه السلام القبلة
والكلام ولهذا قيل لا ينبغي للرجل ان يجامع
امراته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينها
فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون
الولد تاما ومن سنن الجماع ان ينوي تحصين
فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة
المحرقة ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة
ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة على حدة
يتمسح بها الاذى ومن اداب المواقعة
ان يخلوا بها فلا يجامعها وعنده صبي
او بهيمة ولا يواقع امراته واخرى تسمع
حسهما ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول
ما اجمل امراتي ولا يداوم تذكر الوطي
فان المراة اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب

مطلب اداب مواقعة

ان يبول بعد الوطى ويقال اذا فرغ من
الوطى يميل عن يمينه ويضطجع وينام
نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون
الولد ذكرا ان شاء الله تعالى قالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله عليه السلام
ينام جنبا لم يمس ماء ولا يبيتن من
نفسه خبرا حتى يغتسل ليرد عليه
يوم القيمة غير جنب ويقال لا يشرب
الماء البارد بعد الجماع فانه يرخي جميع
اعضائه ويكون سريع التعب ولا يجامع
في الحمام فانه اشد ضررا ولا يجامع المراة
مكرهة فان الولد يكون بليدا لا كياسة له ولا
ذهن ولا يطاها وهي حايض ترضع الولد
فانه ربما يضر بالولد ولا يجامع في اول ليلة
من الشهر ولا في النصف منه ولا في اخره
فان الولد ياتي مجنونا لان الجن يكثر غشيانها
في هذه الاوقات ولا في ليلة الاربعاء فان

الولد

103

الولد ياتي قاطعا قتالا ولا بعد الهاجرة
فانه الحول في الولد ولا ليلة الفطر فانه
يكون عاقا ولا ليلة النحر فانه يكون ستة
اصابع او اربع ولا في الشمس فانه ياتي
منحوسا ولا في قيام فانه ياتي بوالا في
الفراش ولا يجامعها وفي نفسه حب اختها
عند الجماع فانه ياتي مؤنثا ولا يكلمها عند
الجماع فانه ياتي اخرس ولا ينظر الى فرجها
عند الجماع فانه العمى في الولد ولا يقبلها
فانه منه صم الولد ولا يجامعها تحت
كل شجرة مثمرة فياتي ظالما ولا بين
الاذان والاقامة فيكون مرائيا ولا يقربها
الا وهو طاهر والا جاء بخيلا شحيحا
ولا في النصف من شعبان فياتي بامارات
لا خير فيها ولا تحت النجوم الا من
تحت اللحاف والا جاء منافقا ولا ليلة
يريد السفر فينفق ماله في معصية الله

فصل نظر نوع عند الجماع ممنوع

تعالى ولا يجامع الا حال تخلية البطن فانه
اقل ضررا و يكون الولد ضعيف النفس وفى
العكس عكس ذلك والجماع فى آخر الليل احمد
من اوله اذ المعدة فى اوله ممتلئة ولانه يمنع
النوم على الطهارة وان وردت الرخصة
فيه كما مر ثم اذا اقضى وطره فليمهل لتقضى
وطرها فانه يوجب الحب والتوافق اذ
وقت الانزال الذ عندها مع ان فى تركه تهيج
اثارة شهوتها وينبغى ان ياتيها فى كل
اربع ليال مرة فهو اعدل والذلك عدده
اربع نعم يزيد وينقص بحسب حاجتها
فى التحصين فانه واجب عليه ولا
يمثل فى فكره صورة اسود ولا ناقص
الاعضاء ولا ذا عاهة عند سقوط النطفة
فان الولد ياتى كذلك بل ينظر الى بياض
مشرق او حمرة قانية حتى غلبت تلك
الصورة على نفسه فان لون المولود يميل
الى

فصل عدد الجماع فى الايام

١٠٧

الى ذلك اللون الذى غلب عليه وتشاهد
الام صورة حسنة عند اول تحرك
الولد فى بطنها بحيث غلبت تلك الصورة
على نفسها فان الولد يكون حسنا ولا
ياتيها فى الحيض والنفاس فان الولد يكون
جذاما وان الجماع فى هذين الحالين حرام
فان كان مستحلا قيل يكفر وان كان
غير مستحل فقد وروى عن رسول
الله عليه السلام انه امر رجلا
بان يتصدق دينارا او نصف دينار وهو
سائل عن ذلك وهذا ليس على طريق
الوجوب وانما هو على طريق الاستحباب
وعليه الاستغفار والتوبة وكذلك
الوطئ فى الدبر حرام سواء كان ذلك
فى زوجته او امته او لاجنبية او عبده
او غيره وكذلك لا يحل الاستمتاع
الحائض ما تحت الازار كالمباشرة

فصل الجماع فى الحيض

عضلة وعصب وعروق ورأس عصبها في
الدماغ وكهاف بحذاء قبلها وكهاف زنان
شبه الجناحين تجذب بهما النطفة لقبولها
فان الله تعالى اودع فيها قوتين قوة انبساط
تنبسط بها عند ورود مني الرجل عليها فتأ
خذه ويختلط مع منيها وقوة انقباض
تنقبض بها لئلا ينزل منه شيء فان المني
ثقيل بطبعه وفم الرحم منكوس واودع
في مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة
الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل
كالانفحة للممتزجة باللبن واما كيفية
وقوع النطفة في الرحم فقال ابن مسعود
رضي الله عنه النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد
الله ان يخلق منها بشراً طارت في بشرة
المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين
ليلة ثم تنزل دماً في الرحم وفي الحديث
ان الملك الموكل بالارحام يأخذ النطفة

من

مطلب كيفية وقوع النطفة في الرحم

صب الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يارب
مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم
تكن نسمة وتقذفها الارحام دماً وان قال
مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام
سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال
انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ
فيجد فيه رزقه واجله واثره ثم
يأخذ التراب الذي يدفن فيه اي في بقعة
فيعجنه بنطفة فالاثر هو التراب فذلك قوله
تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى ثم يحرك الملك
النطفة اربعين يوماً باليد اليمنى فصارت
علقة ويحرك باليد اليسرى اربعين
يوماً فصارت مضغة وباليمنى اربعين
يوماً فصارت عظماً فاذا تكامل انسان
خلقته فاول ما يظهر عظم العجز وهو
اخر ما يبلى في التراب وظهر سبابته

اليمنى في اليوم الاول وفي اليوم الثاني يظهر
رجله وفي اليوم الثالث يده اليسرى ثم
رجلاه وفي اليوم الرابع مائتان واربعون
عظمًا وثمان واربعون عصبًا وثلثمائة
وستون عروقا نصفها ساكن ونصفها متحرك
ففي النصف دم وفي النصف ريح وفي اليوم
الخامس واليوم السادس الجلد والشعر
والاظافر وفي اليوم السابع انفه وفمه وفي
اليوم الثامن لسانه وفي اليوم التاسع
اذنه وفي اليوم العاشر ينفخ فيه الروح
من طرف ابهامه واخر ما يخرج من لسانه
فهذا كله بعد مضي اربعة اشهر اما

مطلب سر كون الولد توءم

سر كون الولد توءمين فهو ان من داخل
فم الرحم اربعة افواه الى الرحم فان دخلت
النطفة من باب واحد فولد فان
دخلت من بابين فولدان وعلى هذا
واما سر شبه الولد بالاعمام والاخوال

وسر كونه

وسر كونه ذكرا وانثى فهو ان للمائين
اربعة احوال الاول ان يخرج ماء الرجل
اولا والثاني ان يخرج ماء المراة اولا والثالث
ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر والرابع
ان يخرج ماء المراة اولا ويكون اكثر فاذا خرج
ماء الرجل اولا وعلاه وكان اكثر جاء الولد ذكرا
بحكم السبق واشبه اعمامه بحكم الغلبة والكثرة
وان خرج ماء المراة اولا وكان اكثر من ماء
الرجل وعلاه جاء الولد انثى بحكم السبق
واشبه اخواله بحكم الغلبة والكثرة وان خرج
ماء الرجل اولا لكن ماء المراة اكثر واعلى جاء
الولد ذكرا بحكم السابق واشبه اخواله بحكم
الغلبة والكثرة وان سبق ماء المراة لكن
ماء الرجل اعلى واكثر كان الولد انثى بحكم
السبق واشبه اعمامه بحكم الغلبة والكثرة
وروي عن بريدة رضي الله عنه ان
رجلا من الانصار ولدت له امراته

غلامًا حبشيًا اسود فاخذ بيد امرأته
واتى بها رسول الله عليه السلام
فقالت والذى بعثك بالحق لقد تزوجني
بكرًا وما اقعدت مقعده احدًا فقال
عليه السلام صدقت ان لك تسعة و
تسعين عروقًا وكذلك مثل ذلك فاذا كان
حين الولد اضطربت العروق كلها ليس
منها عرق الا يسئل الله تعالى ان يجعل
ذلك الشبه به وفى الحديث ان الله
تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من
جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض
منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
السهل والحزن والخبيث والطيب

مطلب آداب الولادة

الفصل التاسع فى آداب الولادة
وحقوق الوالدين وفضائل خدمة
العيال اما آداب الولادة فهي اربعة
النوع الاول اذا بشر للمولود

108

ان يستبشر ويراه نعمة من نعم الله تعالى بها
عليه وفى الحديث الولد ريح الجنة وقال
عليه السلام الولد فى الدنيا نور وفى الآخرة
سرور الحديث ويلف المولود فى خرقة بيضاء
نقية ولا يلف فى خرقة صفراء ويحنك
بالتمر وتطعم النفساء اول كل شئ رطبًا
او تمرًا ويحسن التسمى بمن يولد مختونًا
مسرورًا مقطوع السرة وقد ولد الانبياء
عليهم السلام كلهم مختونين مسرورين
كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عوراتهم الى
ابراهيم الخليل عليه السلام فانه ختن
لستة عشر سنة من عمره ولا يضيق فربما
يبكى الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد الله
ودعاء واستغفار لوالديه ولا يكثر
فرحه بالذكر وحزنه بالانثى فانه
لا يدرى فى ايهما الخير بل يزداد فرحًا
بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية و

مطلب ختان الانبياء

لما روى فى الاخبار [illegible]

الحديث ومن بركة المرأة تبكيرها بالبنات
الى يكون اول ما ولدته انثى الم تسمع
قوله تعالى ويهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور بدأ بالاناث وقال
عليه السلام من كان له ابنة فادبها فاحسن
تاديبها وغذاها فاحسن غذاها واسبغ
عليها من النعم التي اسبغ الله تعالى عليه كانت
ميمنة وميسرة من النار الى الجنة وقال عليه
من كانت له ابنتان او اختان فاحسن
اليهما ما صحبتاه كنت انا وهو في الجنة
كهاتين وقال عليه السلام من كانت
له ثلث بنات واخوات فصبر على اذا
هن وضرائهن ادخله الله تعالى الجنة بفضل
رحمته اياهن فقال رجل ابنتان فقال
عليه السلام وابنتان فقال رجل وواحدة
فقال وواحدة فقال عليه السلام
وواحدة النوع الثاني ان يؤذن في

مطلب الاذان في اذن المولود

اذن

اذن الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله
وفي الخبر من ولد له مولود فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى وضعت عنه
ام الصبيان وكان النبي عليه السلام اذا
اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله
برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا
ويقول عند النظر الى الولد الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي
لسميع الدعاء النوع الثالث ان يسميه
باسم حسن فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم
ابيه باسماء الانبيا ولا يسميه بما فيه
تزكية النفس نحو الرشيد والامين
ونحو ذلك وفي الخبر اذا سميتم فعبدوا
وقال عليه السلام احب الاسماء
الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
وقال عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي قالوا كان ذلك في عصره عليه السلام

مطلب تسمية المولود

وبه ينادى يا ابا القاسم واما الان فلا يكره
وبعضهم كره الجمع بين الاسم والكنية نحو ان
يسمى محمدا وابو القاسم واذا سمى الولد باسماء الا
نبياء عليهم السلام لم يجز ان يشتمه
او يصفه الا ان يوجه المسمى فيقول انت
كذا وكذا ويكرم الولد اذا اسماه محمد ففي
الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها
ولا يلقب المولود بملك الاملاك ولا بسيد
السادات ويكتنى الرجل باكبر اولاده
ولا يكتنى الرجل قبل ان يولد له ويستحب
تغيير الاسماء المكروهة فان النبي عليه
السلام سمى العاصي مطيعا وكانت لعمر رضي
الله بنت تسمى عاصية فسماها جميلة وجاء
رجل اسمه المضطجع فسماه المنبعث
النوع الرابع ان يتصدق بوزن
شعره ذهبا او فضة فان النبي عليه السلام

115
امر ذلك فاطمة وكذلك يحلق اليوم السابع
من الولادة فانه اطهر واسرع نباتا للحم
والعقيقة واجبة عند احمد رحمه الله
حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات
لا يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عند
الشافعي وعندنا مستحبة وعن النبي
عليه السلام انه عق عن الحسن شاة وعنه
عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث
نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم
هذه عقيقة ابن فلان فان دمها بدمه
ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها
فداء لابني من النار ولا يكسر عظم
العقيقة ويعطى القابلة فخذها ويطبخ
جنة ولا باس على ان يقطع منها شيئا
ويتصدق ذلك في اليوم السابع او في
اربعة عشر او في احد وعشرين وكذا

مطلب في
حقوق الولد

يسمي المولود في هذه الايام ومن اعظم
حقوق الولد التاديب لان الصبي امانة
الله تعالى عند الوالدين اودعه عندهما
طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام وهو
جوهرة نقية خالية عن النقوش قابلة
للتصوير فان ادب بلغ الرتبة العليا
في الدارين وان اهمل فقد ضاع وهلك
فانه مسئول عنه يوم القيمة ومواخذ به
قال عليه السلام من حق الولد على الوالدين
ان يحسن ادبه ويحسن اسمه وقال عليه
السلام ما نحل والد ولده افضل من
ادب حسن وقال عليه السلام لا يلقى
الله تعالى احد بذنب اعظم من جهالة
اهله وقد ورد اول ما يتعلق بالرجل
اهله وولده فيوقفونه بين يدي
القيمة اهله وولده فيوقفونه بين يدي
الله تعالى ويقولون يا ربنا خذ لنا حقنا
منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا من

الحرام

الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه فليطلب
لارضاعه امراة صالحة تاكل الحلال فان
الحرام يظهر شومه فيه وتكون كريمة الاصل
فان لبن الحمقاء تتعدى واثر حمقها يظهر
فيه كما قال عليه السلام الرضاع يغير
الطباع والسنة ان ترضع الولد امه ففي
الحديث ليس للصبي خير من لبن امه
واذا تكلم الولد فانه يعلم اولا كلمة لا اله الا الله
يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه
الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو
رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي
واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو
الى اخره واول علامة الخير ظهور امارات
الحياء وذلك لاشراق نور العقل فيستعان
على حيائه بتاديبه فاول ما يعتري الولد
شره الطعام فيومر ان ياخذ بيمينه ويسمي
عند اخذه وياكل مما يليه ولا يبادر اليه

الطعام ولا يسرع في الاكل و يمضغ عند الطعام
جيدا ولا يوالي بين اللقمة ولا يلطخ يده
ولا ثوبه يقبح عنده كثرة الاكل و يمدح بين
يديه الصبي القليل الاكل ويحفظ عن الصبيان
الذي تعودوا التنعم والترفه و لبس الثياب
الفاخرة وعن كل من يسمعه ما يرغبه فيه
■ يحبب القناعة بالطعام الخشن والابيض
من الثياب ويقبح الابريسم والمصبوغ فانه
من ملابس المخانيث والنساء فانه اذا
اهمل في اول امره خرج لجوجا سروقا كذوبا
ويجتنب عن حكايات العشاق واخبارهم
لانهم تحث الفواحش بل يعلم احاديث الاخيار
وحكايات الابرار فان ذلك تورث في نفسه
حب الصالحين ويمدح على افعاله الحسنة
ويجازي بما يفرح به بين الناس ويتغمض عن
حالته الردية لاسيما اذا سترها واجتهد في
اخفائها فان اظهار ذلك ربما يؤدي اليه

خسارة

خسارة حتى لا يبالي بعد ذلك بالمكاشفة
فان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتب ولا يكثر
القول عليه بالعتاب في كل حين فانه
يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح
ويستقطص قبله فلا يوبخ الا احيانا
والام تخوفه بالاب ويمنع النوم نهارا فانه
يورث الكسل ولا يمنع ليلا ويمنع الفرش
الوطيئة ويعود الخشونة في اسباب
المعيشة من الملبس والمفرش والمطعم
ويعود الرياضة ويمنع عن كشف الاطراف
والسرعة في المشي وارخاء اليدين والافتخار
بشيء من مطاعمه وملابسه والاته او بشيء
مما يملكه والده ويمنع من ان ياخذ من
الصبيان شيئا حشمة بل يعلم ان
الرفعة في الاعطاء لا في الاخذ فان الاخذ
لؤم وخسة ■ مذلة وانه من داب الظلام
■ يقبح اليه حب الذهب والفضة والطمع

فيهما ويحذر منهما اكثر من التحذير من الحيات
والعقارب ويمنع عن البزاق في مجلسه
وعن الامتخاط والتثاوب وكثرة الكلام
وتحويل ظهره الى غيره وان يضع رجله
الى رجله وان يضرب كفه الى تحت ذقنه او يعمد
براسه على ساعده ويمنع عن اليمين والبداية
بالكلام ويعلم احسان الاستماع ويمنع
عن اللغو والفحش والسب ويحفظ عن قرناء
السوء ومجالس السفهاء وهو الاصل ويعلم
القران والكتابة اذا عقل وما يحتاج في الفرائض
والسنن واداب الدين ويعلم السباحة
والرمي والغزل وحرفة صالحة فان الحرفة امان
من الفقر ويؤمر بالصبر عند ضرب المعلم ويعلم
انه داب الشجعان وان الصراخ داب
النساء ويؤذن له بعد الفراغ من التعلم في مطلب جواز لعب الصبي
اللعب لينشط فان المداومة على التعلم يميت
قلبه ويبطل ذكاءه وينغص العيش عليه

حتى

113

حتى يطلب الحيلة والخلاص منه بالكلية
ويؤمر بطاعة الوالدين والمعلم والاكابر
وتوقيرهم بان يقوم لهم ويجلس بين
ايديهم ويترك اللعب عندهم ويؤمر بالصلوة
اذا بلغ سبعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرا
ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على
ولده فانه مسئول عنه ويفرق بين الصبيان
في المضاجع اذا بلغ عشرا ويحول بين
ذكور الصبيان وبين النسوان وبين
الصبيان والرجال فان ذلك داع
الى الفتنة وفي الحديث فاذا بلغ ست
سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين
عزل فراشه فاذا بلغ عشر سنين ضرب
على الصلوة فاذا بلغ ستة عشر سنة زوجه
ابوه ثم اخذ بيده وقال ادبتك وعلمتك
وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا
وعذابك في الاخرة وقيل اذا ادرك ولم يزوجه

فاحدث حدثا قالا ثم بينهما الشيخ اعلم
ان التاديب على انواع فمنها الوعيد ومنها
الضرب ومنها الحبس المانع ومنها الرفق
والعطية والبر وبليت النفوس تتفاوت
فنفس تخضع بالغلظة والشدة ولو
استعملت معها الرفق والبر لافسدتها ونفرت
بالمكر وقد جعل الله الحدود والتعزير ادبا
بالعباد على قدر ما ياتون من المنكر فادب
الاحرار الى السلطان وادب المماليك والا
ولاد الى السادات والاباء فالتاديب له تعالى
لا للتشفي من غضبه فتقويم لمن ادبه وهو ماجور
عليه ومسئول عنه فان الله تعالى
قال قوا انفسكم واهليكم نارا الاية وقال
عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته الحديث فمن ادب لله تعالى فاتت
في ذلك الادب لم يؤاخذ به اذا لم يجاوز
عن الحد المعلوم والناس في ذلك على طبقات

فمن كان قلبه لله تعالى امكنه ان يؤدب
عمار الدنيا والاخرة لله تعالى ومن لم يكن
كذلك بل كان الغالب هواه ونفسه لم يمكنه
ان يضرب في امور الدين بل يضرب في امر الدنيا
من ضر او نفع فلا قوام له في تاديبه لانه
انما يغضب لنفسه وهو قوله عليه السلام
لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون
فينبغي ان يراعى في حقوق المماليك وتاديبهم
ايضا فانه عليه السلام قال اتقوا الله
فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تكسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقونه
فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا
ولا تعذبوا خلق الله فان الله تعالى
ملككم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم وقيل كان
عند ميمون بن مهران رضي الله عنه ضيف فاستعجل
الجارية فعثرة واذاقت المرقة الحارة على مولاها
فقال احرقتني قالت يا معلم الخير ومؤدب

الناس ارجع الى ما قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس
قال قد عفوت قالت والله يحب المحسنين
قال انت حرة لوجه الله تعالى وكان عون
بن عبد الله رضي الله اذا عصاه غلامه
يقول ما اشبهك بمولاك لانه لا يعصي
موليه وانت تعصي موليك وابغضه يوما
فقال انما تريد ان اضربك اذهب
فانت حر وعن زيد بن اسلم رضي الله قال قال
رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك
قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد منكم
يوم القيمة قيل يا رسول الله ما تقول في سب
المماليك قال مثل ذلك قيل يا رسول الله
انا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا
مثل اولادكم انكم لا تتهمون على اولادكم وقال
رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا
اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصو

ويصومون

ويصومون صيامنا نضربهم فقال عليه
السلام يوزن ذنوبهم وعقوبتكم اكثر من
ذنوبهم اخذوا منكم قال ارأيت سبنا اياهم
قال عليه السلام يوزن ذنبهم واذاكم اياهم
فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل
ما اسمع عدوا اقرب لي منهم واما فضائل
خدمة العيال فقد قال عليه السلام
خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد
الحسنات والدرجات ومهر حور العين
قال عليه السلام لا يصبر على خدمة العيال
الا صديق وشهيد او رجل يريد خير الدنيا
والاخرة وقال عليه السلام من كان يخدم
في البيت ولا يانف كتب الله اسمه في ديوان
الشهداء واتاه الله في كل يوم وليلة
ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة
واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده
مدينة وقال عليه السلام ما من رجل

مطلب خدمة العيال

يعطى امرأته فى البيت الا اعطاه الله تعالى
من الثواب مثل ما اعطى ايوب
وداود ويعقوب ويحيى عليهم السلام
وقال ابن المبارك لقومه فى الغزو اتعلمون
عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم
رجل ضعيف ذو عيال قام فى الليل ونظر
الى صبيانه نياما منكشفا منهم وغطاهم
بثوبه فعمله افضل مما نحن فيه وقيل لابراهيم
بن ادهم طوبى لك فقد تفرغت للعبادة
قال لروعة منك بسبب العيال خير من
جميع ما انا عليه وقيل من الذنوب
ما لا يكفره الا الهم فى طلب المعيشة ويسوى
بين اولاده فى النحل والهدية والاحسان
والالطاف ويبدأ فى الطرفة بحملها
فى السوق بالاناث فانهن ارق افئدة
واضعف قلوبا وفى الخبر من حمل الطرفة
فى السوق الى عياله فكأنما حمل اليهم صدقة

قوله بالطرفة ... يستطرف اي ... جديد ظريف

بعضها

بعضها فى فيهن ويبدأ بالاناث فان من فرح
انثى فكأنما بكى من خشية الله ومن
بكى من خشية الله حرم الله على النار ومن
السنة تحلية البنات بالحلى والحلل
ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق
ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم
عن شفقة ورأفة ويقبل عليهم بالنشاط
ويباسطهم فى الكلام واللعب المباح كان
النبى عليه السلام يدلع لسانه للحسين
بن على فاذا رأى حمرة لسانه عليه السلام
اقبل عليه بالنشاط ويدعو الولد لولده
بالخير ففى الحديث الوالد لولده كدعاء النبى
لامته ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك
بما يوافق الاجابة فيفسده وجاء رجل
الى عبد الله بن المبارك فشكى من
بعض اولاده فقال هل دعوت عليه
قال نعم قال انت افسدته ولا يقذف

ولد الصبي فيكتب عليه من الذنب بعدد
النجوم والاوراق والرمال ويهتم لقرائته
فان ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا
يقصد ولد احد بسوء فان ضرر ذلك
يرجع الى ولده فقد قيل كما فعل بيوسف
اخوته صغارا ولادهم اسارى في يد
فرعون ويرى الولد الميت فرطا ومثقلا
لميزانه ويعول اليتيم ويحسن اليه فان
جزاءه الجنة ولا فرق في بين ذلك
ان يكون اليتيم من قرابته
او من الاجنبي وكذا لا فرق من فعل
ذلك من ماله او مال اليتيم ويمسح
برحمه ويده هنه فانه يذهب قسوة
القلب قال النبي خير بيت من
المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
اليه وشر بيت من المسلمين
بيت فيه يتيم يساء اليه ويسعى على

الارملة

الارملة والمساكين فانه الجهاد وقيام
الليل وصيام النهار اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
من المساكين اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
امين يا رب العالمين الحمد لله على التمام و ا
لصلاة والسلام على رسوله افضل الانام
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
في رجب